العدد ٢٥ الاحد ١٦ نوفمبر ١٩٥٢

الثمن ٣ مليما

الجيل الجديد

EL — Guil Elguedid

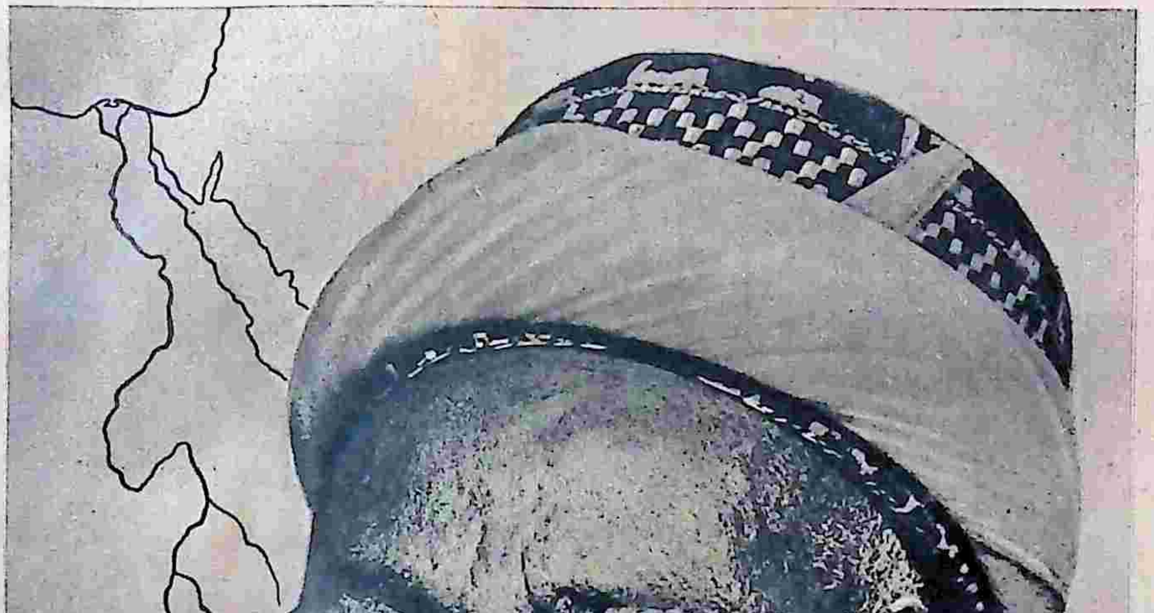

المهدى باشا ... قصة اسير حرب !

(انظر صفحة ٩)

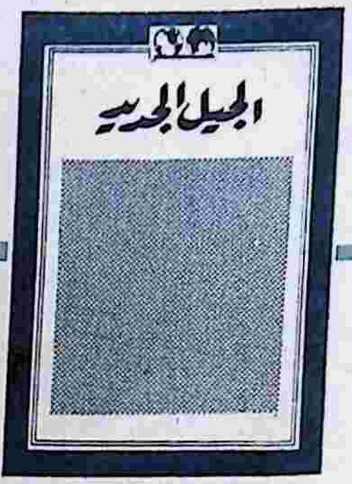

ان الخبر كالصورة ، اذا صغرته اختفت بعض المعالم وبعض التفاصيل ومعظم الظلال! وقد ادت الازمة العالمية فى الورق الى اختفاء الاخبار ففقدت ما فيها من روح وحياة ، واصبحت الاخبار تقدم الى القراء فى صورة مهزوزة باهتة لا تلبث ان تختفى معالمها بعد لحظات . واحس الصحفيون فى العالم هذا النقص الخطير فى الصحافة ، فصدر فى امريكا وانجلترا والهند وباقى انحاء العالم مجلات تروى للقارىء ما وراء الخبر من اسرار وارقام ، وتحول سطور الخبر الى صورة فوتوغرافية واضحة فيها التفاصيل والاضواء والظلال ونجح هذا النوع الجديد من المجلات نجاحا كبيرا ، فغزت اسواق العالم ، واحتلت الصدارة بين الصحف والمجلات . حتى ان مجلة تايم الامريكية توزع اليوم خمسة ملايين نسخة كل اسبوع .

ولقد رات دار اخبار اليوم ان تنقل هذا النوع الجديد الى الشرق الاوسط ، فحولت « الجيل الجديد » بمناسبة صدور جريدة الاخبار الى مجلة تحول الخبر الى صورة ، وتحول الصورة الى خبر !

ويساهم فى تحرير الجيل الجديد فى ثوبه الجديد جميع مراسلى الاخبار فى انحاء العالم وجميع مصوريها ويبلغ اليوم عددهم اكثر من ٤٠٠ مراسل متنقل حول انحاء العالم .

ولقد رات الجيل الجديد ان ينضم الى رواة الاخبار خبراء الحياة فاستعانت بعدد كبير منهم ، وليست مهمتهم النظرة الى الصورة وانما مهمتهم فحص اصل الصورة .

ولقد نجحت هذه المحاولة فى العالم الحديث . . وبقى ان تنجح فى الشرق ونحن نؤمن ان الشرق اليوم هو جزء هام من العالم الحديث

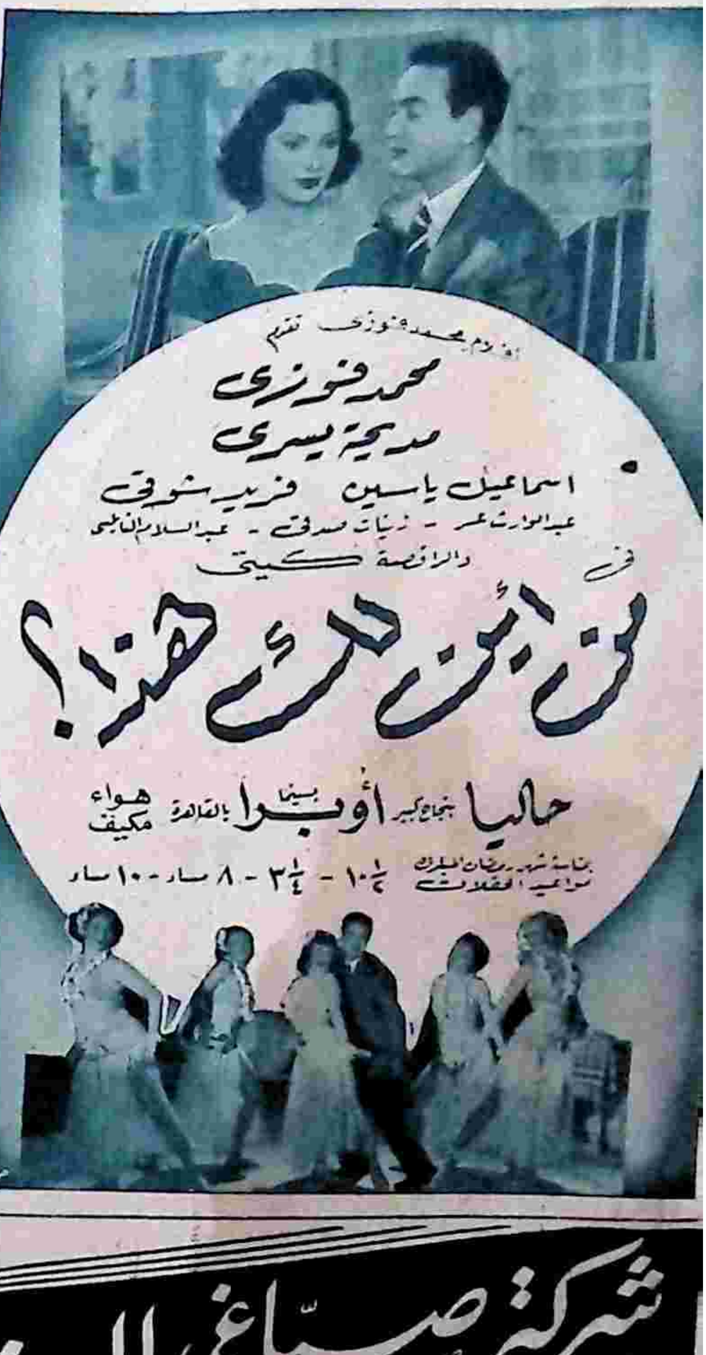

شركة صباغى البيضا
شركة مساهمة مصرية
اكبر واحدث مصانع لصباغة وطباعة الأقمشة فى الشرق
قطن مصرى صناعة مصرية
ألوان جذابة صباغة ثابتة
رسومات جميلة

أخبار الأسبوع

الدولة

القضية المصرية

مرارة فى الحديث

وضع رئيس الوزراء خاتمة مثيرة لمسرحية المباحثات الاستطلاعية ، والاتصالات التمهيدية ، التى قام بها دولته مع الانجليز فى الاشهر الثلاثة الاخيرة .

وكانت الخاتمة المثيرة ، عبارة يقول فيها البطل ؟ والبطل هنا هو رئيس الوزراء :

« لقد رتبت خطتى على أساس اننا لم نصل الى شئ مع الانجليز ، وليس من المنتظر ان نصل الى شئ معهم »

وكانت المرارة واضحة ، فى لهجة « البطل » — رئيس الوزراء — فى ألفاظه ، وهو يعلن هذا التحول الجديد ، الذى اضطر اليه ، ولم يكن أمامه غيره ، بعد ان تبين له بجلاء ان كل الاشهر الثلاثة الماضية والجهود المضنية الصادقة التى بذلها فيها فى سبيل انهاء القضية المصرية ، قد ضاعت فى الهواء !

لقد كان اعد لكل احتمال عدته

ولم يشأ ان يترك شيئا للظروف

وتحمل اكثر مما تحتمله طاقة البشر لكى يضمن دائما صلابة الارض التى يقف فوقها .

وكان الاسلوب الذى اتبعه رئيس الوزراء نموذجا لاساليبه كمحام عظيم

لقد طلب كل المباحثات التى دارت بشأن القضية المصرية من ايام ملنر ، وعكف على قراءتها وبينما كان كثيرون يبدون عجبهم من اصرار رئيس الوزراء على دراسة كل التطورات من ايام ملنر كان رئيس الوزراء قد وضع يده على ثغرة هامة .

اكتشف دولته خلال كل ما قرأ شيئا غريبا

منذ عهد ملنر حتى الآن دخلت مصر فيما يقرب من عشر محادثات . ومفاوضات باءت جميعا بالفشل ولم تنته الى نتيجة

البداية بالعقد

وكانت جميعا تبدأ فى جو من التفاؤل ثم تنتهى وقد امتلأ الافق بالضباب الاسود ولاحت فى طيات الضباب بروق من لهب .

ووضع رئيس الوزراء امام تفكيره هذا اللغز :

لماذا فشلت كل تلك المحاولات ؟

وما هى الفجوة الواسعة التى تفصل بين الامل الذى صاحب بداياتها جميعا ، وبين اليأس الذى ارتطمت به نهاياتها جميعا

وخرج رئيس الوزراء بنتيجة فى كل هذه المحاولات السابقة كان هناك تلهف على المفاوضات ومسارعة من كل طرف من اطرافها الى الجلوس على المائدة ، واغراق فى التفاؤل يدعوهما الى اخذ المسائل الهينة اولا فيتم الاتفاق عليها ويشيع الابتسام ، ثم تأتى العقد ... وبعدها اليأس !

وقال رئيس الوزراء انه :

● غير متلهف على بدء مفاوضات ، وانه يسمى اتصالاته مع الانجليز مجرد استطلاع فلما تفاءل الانجليز مرة وقالوا انها محادثات كلف رئيس الوزراء ، وزير خارجيته أن يقول فى تصريح رسمى :

نحن لم ندخل فى مفاوضات بعد وان ما يحدث الآن مجرد استطلاع تمهيدى

● لا يقبل ان يدخل مفاوضات والا تتحدد أسسها ولا توضع على المائدة قبل ان يوضع اشخاص المتفاوضين على المقاعد المحيطة بالمائدة

● يرى ان تكون الاسس هى بنفسها العقد التى ارتطمت وترتطم بها دائما كل مفاوضات مصرية بريطانية ، ولا يرى اية فائدة من الابتسامات حول المسائل الهينة وانما الابتسامات تصبح ذات معنى اذا تبودلت بعد العقد الكبيرة والعقد الكبيرة فى رايه عقدتان : الجلاء ووحدة وادى النيل

لسنا وحدنا

وقال رئيس الوزراء هذا كله — أو ما معناه — للسير رالف ستيفنسون السفير البريطانى فى أول لقاء بينهما وطلب منه ابلاغه الى المستر ايدن وزير خارجية بريطانيا

وفى انتظار رد ايدن لم يسكت رئيس الوزراء وانما خطا خطوة جديدة

ولخص رئيس الوزراء هذه الخطوة بقوله :

— لا اريد أن نقف وحدنا !

لقد كان كثيرون يبدون دهشتهم من اصرار رئيس الوزراء على ان يقابل بنفسه رؤساء البعثات الدبلوماسية فى مصر ، وكان المفروض أن يقوم وزير الخارجية بهذا الاستقبال

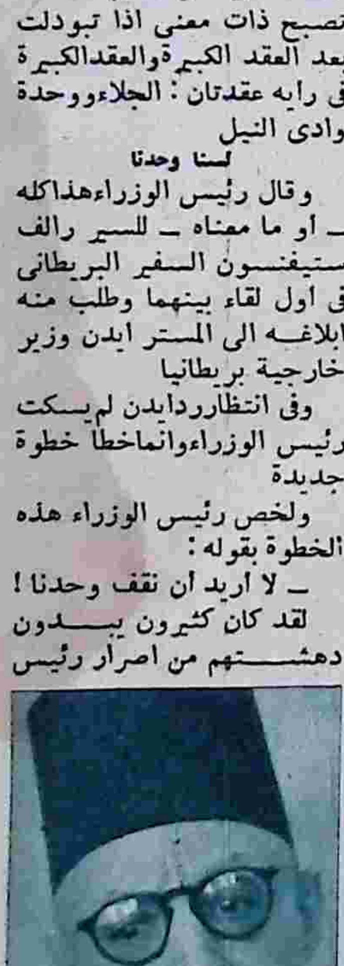

نجيب الهلالى باشا
مرارة فى الحديث

ولكن رئيس الوزراء كانت لديه خطة

لقد انتهز الفرصة وتحدث الى ممثلى الدول الاجنبية جميعا فى القضية المصرية وكان ملخص ما قاله رئيس الوزراء :

● أن مصر تمد يدها بالصداقة للجميع

● أن مصر تريد أن تقف فى الاسرة الدولية مكافحة عن السلام

● ان مصر لا تستطيع ان تقف وتدافع عن السلام الا اذا احست بالسلام فى أراضيها

● ان مصر سوف تنظر بعين العرفان الى كل يد تمتد لها الآن برسالة اخاء وتعاون

وكان هذا حديثا من القلب الى القلب مع الجميع ، وكانت النتيجة رائعة الى درجة ان احد الوزراء المفوضين لاحدى دول الكومنولث البريطانى — غير الهند والباكستان — قال لرئيس الوزراء وهو يشد على يده مودعا :

— ثق انني سوف ابعث الى حكومتى لكى تطلب من لندن ان تضع عقلها فى راسها :

وظهرت بعد ذلك بالفعل نتائج موفقة لكل هذه المقابلات فقد بدأت وزارات الخارجية فى عواصم كثيرة — روما وباريس ومدريد وأثينا وغيرها — تتحرك بالفعل وتتحرك فى اتجاه مع اتجاه مصر

التعلق بالنجوم

ثم خطا رئيس الوزراء خطوة اخرى

كانت حكومة الولايات المتحدة فى الشهور الاخيرة تبدى اهتماما

واضحا بالمحاولات التي تبذل لتسوية المسألة المصرية

وكان هذا الاهتمام قد اتخذ فى الايام الاخيرة ـ او فى الشهور الاخيرة بمعنى ادق ـ مظهرا عمليا مباشرا

وكان رئيس الوزراء قد قابل ضمن من قابل من رؤساء البعثات الدبلوماسية فى مصر السفير جيفرسون كافرى سفير الولايات المتحدة فى القاهرة

ولاح منذ الدقيقة الاولى ان التفاهم بين الرجلين سيكون واضحا قويا

كانت وجهة النظر الامريكية تتلخص فيما يلى :

● لا تتعلقوا بالنجوم وتطلبوا المستحيل

● اننا نتمنى ان يسود النظام ربوع الشرق الاوسط ولا نظام الا اذا رضيتم

● اننا على استعداد لان نضغط بكل ما نستطيع من وسائل فى سبيل ان ترضوا

وكانت وجهة النظر المصرية بدورها تتلخص فيما يلى :

● لا نريد ان نتعلق بالنجوم ولا بالقمر ولا ان نفكر فى طلب المستحيل

● اننا نتمنى ان يسود النظام ربوع الشرق الاوسط ولا نظام الا اذا رضينا

● ان شيئا واحدا يرضينا وهو أن تتخلص اراضينا من وجود غاصب يحتلها برغم ارادتها ، وان يتخلص اخواننا فى الجنوب من العوامل التى

هربرت موريسون
مقابلة مع عمرو باشا

تضغط عليهم وتحاول توجيههم ضد اخوانهم فى الشمال

وكان السفير رالف ستيفنسون قد تلقى ردا من لندن يقول فيه ايدن ما معناه انه يفهم وجهة نظر رئيس الوزراء فى ضرورة تحديد اساس للمفاوضات قبل ان يلتقى المفاوضون حول مائدة واحدة ويسأل ما هو الاساس الذى يقترحه رئيس الوزراء المصرى ، وما هى الصيغة التى يقترحها رئيس الوزراء لتحديد هذا الاساس

وكتب رئيس الوزراء بخطه ما اطلق عليه فى دقائق المحادثات الاخيرة : « الصيغة رقم ١ »

وارسلت هذه الصيغة الى لندن

تاثيرات فى اتشيسون

واحيط السفير جيفرسون كافرى علما بالصيغة رقم ١ وقيل له :

ـ هل ترى فى هذه الصيغة تعلقا بالنجوم .. انها على اى حال آخر ما يمكن ان تقبله

وكان الواضح ان السفارة الامريكية فى القاهرة تتمنى لو وضع الانجليز عقولهم فى رؤوسهم وقبلوا الصيغة رقم واحد

وبدا هذا الاتجاه واضحا فى الضغط الذى قامت به السفارة الامريكية فى القاهرة ، على وزارة الخارجية فى واشنطن

ولم يكن سرا ان المستر اتشيسون وزير خارجية الولايات المتحدة . كان فيما يتعلق بالقضية المصرية واقعا تحت تاثيرين :

اولهما : تاثير خبرائه فى قسم الشرق الاوسط ، وقد كانوا يلحون عليه فى ضرورة الضغط لارضاء مصر صيانة للسلام فى الشرق الاوسط

ذات يوم ..

وثانيهما : تاثير خبرائه فى قسم اوربا ، وقد كانوا يلحون عليه فى ضرورة مجاملة الانجليز صيانة للوحدة والتحالف فان بريطانيا فى رايهم الحليف القوى الوحيد للولايات المتحدة ولا ضرورة لاغضابه من اجل مصر !

وكان نجاح السفارة الامريكية فى القاهرة كبيرا الى حد ان اتشيسون كتب ذات يوم فى تلك المرحلة خطابا الى المستر ايدن يرجو ان يبذل كل جهوده وتعاونه المثمر لكى تصل المحادثات المصرية البريطانية الى نهاية تضع حدا للنزاع الدائم المهدد للسلام فى العالم العربى !

وجاء يوم فى هذه الفترة اوى فيه رئيس الوزراء الى فراشه فى الليل وهو يعتقد انه على ابواب حل القضية المصرية

كان ذلك اليوم يوما غريبا

فهم رئيس الوزراء من السفير البريطانى فيه ان ايدن قد تلاقى مع وجهة النظر المصرية فى الاسس التى ينبغى ان تقوم على اساسها المباحثات

ونام رئيس الوزراء وهو يرتب ما عسى ان تكون عليه الخطوة القادمة

واذا الصباح يجىء بمفاجاة

وكانت المفاجاة تراجعا بريطانيا غامضا ومريبا !

وقيل فى تبرير هذا التراجع فيما بعد ان السفير البريطانى مضى من تلقاء نفسه مع رئيس الوزراء الى ابعد من الحد المرسوم له

وقيل ايضا ان ايدن هو الذى مضى بوساطة سفيره فى القاهرة الى ابعد مما رسم له مجلس الوزراء فى لندن

ورفض رئيس الوزراء ، ونفسه مفعمة بالمرارة ، ان يصدق واحدا من هذين الفرضين .

ثم بدات المفاجآت تتلاحق تترى

وكانت اكبرها قصة نظر الدستور السودانى فى الجمعية التشريعية على وجه السرعة !

ولم يكن هناك ما يبرر نظر هذا الدستور فى الخرطوم والمباحثات تدور فى القاهرة

وقال رئيس الوزراء : انها اذن حركة مقصورة وهدفها واضح

عمرو باشا
فى انتظار الصيغة الجديدة

وهرع السير رالف ستيفنسون يحمل تاكيدات من لندن بان الحاكم العام للسودان السير روبرت هاو قد مضى فى اجراءات عرض الدستور على الجمعية التشريعية دون اذن من لندن ... بل دون اخطارها

ولما سألته لندن : ما الذى دعاه اليوم الى الاسراع بهذه الخطوة ؟

رد الحاكم العام بأن هذا الوقت كان محددا لهذه الخطوة منذ شهور مضت ولكن احدا لم يلتفت الى ذلك فى غمرة الاهتمام بما هو اكبر منه !

وقالت لندن على لسان سفيرها فى القاهرة انما بعثت الى السير روبرت هاو تساله :

ـ الا يمكن ان يقف اجراءات نظر الدستور !

ورد الحاكم العام :

ـ لقد فات الاوان ، وبدىء فى نظر الدستور فعلا ، ولا استطيع ان اتراجع

وقالت لندن اخيرا على لسان سفيرها فى القاهرة ... انها مع استيائها من الظروف والمصادفات التى لابست نظر الدستور ترجو ان لا تعير حكومة القاهرة هذا الامر اي اهتمام من جانبها وتمضى فى مباحثاتها

ولكن صبر القاهرة كان قد قارب على النهاية

فى القاهرة سفير يمضى الى

انطونى ايدن
مضى الى ابعد من الحد المرسوم له

ابعد مما يريد وزيره أو مجلس وزرائه

وفى الخرطوم حاكم عام يمضى الى ابعد ما تريد له لندن

والمطلوب من القاهرة بعد ذلك ان تتذرع بحسن نوايا الانبياء ، وصفاء قلوب الملائكة وتمضى فى مباحثات مع الانجليز

اصبروا فقط

وتدخل كثيرون .. وكان كافرى فى مقدمة من تدخلوا

وكانت النغمة السائدة على السنة المتدخلين تقول لمصر :

— امضوا قليلا .. قليلا جدا .. لا نقول لكم تساهلوا فيما تطلبون وانما نقول لكم اصبروا ... اصبروا فقط

وقال هؤلاء المحرضون على الصبر تبريرا لطلبهم :

● ان المعارضة فى مجلس العموم قوية . ولقد اصبحت المسالة المصرية ازمة داخلية فى انجلترا ويمكن اذا فرطت حكومة بريطانية فى مسالة السودان ان تسقط على الفور .

● ان ايدن — ايدن شخصيا — رجل له مستقبل ورئاسة حزب المحافظين فى متناول يده ولو امسك المسالة المصرية بيديه وحاول انهاءها بعنف فى وجه المعارضة من خارج حزبه وداخله ، فان رئاسة حزب المحافظين قد تفلت منه

وقالت مصر وهى ترد على التحريض بالصبر :

● ان المعارضة فى مجلس العموم تدور حول التعنت والرغبة عن تسليم حق مسلوب من اصحابه اما المعارضة فى مصر فتدور حول التمسك بحق يريده اصحابه

● ان المعارضة فى مجلس العموم لن تزيد على كلام أو لن تزيد فى اسوأ الفروض على أزمة وزارية اما فى مصر فهى مسألة موت او حياة .. مسالة خيانة او شرف

● ان التاخير فى حل القضية المصرية على النحو الذى يحقق امانى مصر لن يضر مصر بقدر مايضر غيرها لانه يعرض الشرق الاوسط والعالم العربى — وكل البترول فيه — لنظرات الطامعين اليوم .. وهجماتهم غدا

ثم قالت مصر للمحرضين على الصبر :

— ومع ذلك فنحن على استعداد لان نصبر

المعارضة فى لندن

وبدأت مصر تخطو خطوات جديدة

لم تقف جامدة حتى يتحرك الانجليز وانما راحت تحاول ان تذلل للحكومة البريطانية ما يعترض الطريق من العقبات اذا ما تساهلت مع مصر فى لندن

كان المحرضون على الصبر يحذرون من خطر المعارضة البريطانية فى مجلس العموم !

ولاول مرة فى تاريخ القضية المصرية اتصلت الحكومة المصرية بالمعارضة التى تواجه الحكومة البريطانية فى مجلس العموم

وصل الى مصر المستر ريتشارد ستوكس وزير الاشغال البريطانى فى وزارة العمال وقطب حزب العمال المعروف

وفى اول يوم لوصوله قابل نجيب الهلالى باشا فى بيته .. وشرح له نجيب الهلالى كل شىء ...

وكان ستوكس قادما فى اجازة الى مصر ولكنه بعد ان سمع من نجيب باشا ما سمع ركب الطائرة وعاد الى لندن ليحاول من صفوف المعارضة ان يسهل الطريق فى مجلس العموم .

مع موريسون

وكان عمرو باشا قد وصل الى لندن فى انتظار صيغة المستر ايدن الجديدة .

وقابل عمرو باشا ايدن اكثر من مرة ... ثم ذات يوم ذهب عمرو باشا وقابل هربرت موريسون وزير الخارجية البريطانى السابق فى وزارة العمال والقطب الكبير فى هذا الحزب الذى يتولى المعارضة الآن .

ومضت جهود مصر مع المعارضة البريطانية لكى لا تجعل من المسالة المصرية مجرد مناورة حزبية لاحراج مركز حكومة المحافظين اذا هى ما حاولت ان تلتقى بمصر فى منتصف الطريق .

وكان النجاح حليف هذا الجهد .

ذات صباح خرجت جريدة « التيمس » ولها من مركزها الرسمى فى بريطانيا ما لها . بخطاب مفتوح بتوقيع المستر ريتشارد ستوكس يقترح فيه ان يكون السودان تحت التاج المصرى .

ولم يكن احد يتصور ان « ستوكس » وهو السياسى الكبير قد القى الكلام على عواهنه !

ولم يكن احد ليتصور ايضا — ان ستوكس قال هذا دون ان يخطر حزبه مجرد اخطار على الاقل بما ينوى كتابته ، خصوصا فى مسالة مهمة كالقضية المصرية .

وكان المعنى الواضح خلال هذا كله ان مصر قد حاولت — ونجحت الى حد ما — فى ان تمهد الطريق امام ايدن ... داخل كواليس مجلس العموم

استشير زملائى

ثم جاء العرض البريطانى .. الذى أعده ايدن بعد هذا كله

وحين حمل السير رالف ستيفنسون هذا العرض الى رئيس الوزراء قرأه دولته فى دقيقتين ثم قال للسفير :

— انى أراه مرفوضا شكلا وموضوعا . ومع ذلك فانا لا اريد ان استبد برايى وسوف استشير زملائى .

وكانت فى صوت رئيس الوزراء نفس المرارة ... المرارة التى شاعت فى صوته وهو يقول :

— لقد رتبت خطتى على اساس اننا لم نصل الى شىء مع الانجليز وانه ليس من المنتظر ان نصل الى شىء .

مع الازمات على ميعاد

وسافر السير رالف ستيفنسون الى لندن متعبا مرهقا .

ولكن السفير لم يبدأ اجازته بعد ولن تبدأ هذه الاجازة الا بعد أن ينتهى مؤتمر الدبلوماسيين الانجليز فى الشرق الاوسط تحت رئاسة المستر ايدن فى مبنى وزارة الخارجية البريطانية .

والمفروض ان اجازة السفير ستمتد شهرين .

والمفروض ايضا انه سيعود بعد هذين الشهرين الى مقر عمله فى القاهرة ، وان كانت بعض الدوائر تقول ان هناك فارقا كبيرا فى اللغة بين ما هو مفروض ان يحدث وبين مايحدث فعلا .

ويقول بعض المسئولين فى هذه الدوائر :

— نحن لا نقول ان السير رالف ستيفنسون لن يعود الى القاهرة ، وانما نحدد الموقف بقولنا : اننا لن نفاجأ اذا لم يعد السير

ريتشارد ستوكس
خطاب مفتوح للشعب البريطانى

رالف ستيفنسون الى القاهرة والمؤكد ان سير رالف ستيفنسون مريض . والمؤكد ايضا انه مر به وقت كاد فيه يسقط فريسة انهيار صحي وعصبي عام

ولقد جاءت اوقات كثيرة على سير رالف ستيفنسون كان فيها يتحامل على نفسه بأكثر مما تطيق صحته لكي يباشر عمله في الاتصالات برئيس الوزراء المصري من أجل الوصول الى أساس تبدأ منه المحادثات لحل القضية المصرية .

رالف المسكين

وكان هناك عدد من اصدقاء السفير يتحدثون عنه فيقولون :

« Poor Sir Ralphe » اى « السير رالف المسكين » . شد ما كان الانهاك والتعب يرسمان خطوطهما القاسية على ملامح الدبلوماسي القديم يقول سير رالف :

— كأني مع الازمات على ميعاد !

والذين يعرفون تاريخ « سير رالف » يقولون انه ليس في هذا اي مبالغة وان السفير البريطاني فعلا « مع الازمات على ميعاد » !

لقد كان وزيرا مفوضا لدى الجمهورية الاسبانية سنة ١٩٣٦ ، وانهارت الجمهورية وكان على السفير رالف ستيفنسون ان يشرف على عملية ترحيل الرعايا الانجليز من برشلونة قبل ان تدخلها قوات الاعداء

وكان الاعداء يومها هم الجنرال فرانكو الذى قضى السير رالف ستيفنسون ساعة كاملة يتحدث مع ابنته كارمنسيتا اثناء زيارتها القاهرة ، وكان الحديث كله عن تلك الايام ببرشلونة !!

وعاش السفير أزمته الثانية في جزيرة « فيز » احدى جزر الادرياتيكي فقد كان عليه ان يشرف على التوفيق في وجهات النظر بين الدكتور هبوباستيتش رئيس وزارة يوغسلافيا في المنفى ، وكانت القاهرة هى منفى حكومة يوغسلافيا الملكية ، وسير رالف ستيفنسون كان وزيرا مفوضا لبريطانيا لديها ومقره معها في القاهرة وبين الماريشال تيتو الذى كان يمثل الامر الواقع في يوغسلافيا ، والذى كان ونستون تشرشل — رئيس وزراء بريطانيا العجوز — يؤيده وقتئذ تحت تأثير ابنه راندولف تشرشل الذى كان صديقا شخصيا لتيتو

وكانت مفاوضات جزيرة « فيز » أولى الحوادث المباشرة التي اطاحت بحكومة يوغسلافيا الملكية ، وبعرش الملك بيتر الذى كان يعيش يومها في القاهرة والذى يقيم الآن في واشنطن ويعمل فيها عارض أزياء وسيارات!

وخرج السفير المتعب المنهك من جزيرة «فيز» وهو صديق شخصي لتيتو ، وان كان يكره من صميم قلبه كل ما يمت الى الشيوعية بصلة !

وكانت الازمة الثالثة للسفير قصة السفينة الانجليزية « اميثيست » في نهر « يانجتسي » في الصين كان سير رالف ستيفنسون سفيرا [illegible] !

رالف ستيفنسون
السفير المتعب ... منهوك القوى !

يجب ان يصنع شيئا

وحدث يوما ان دخلت السفينة الانجليزيه « اميست » الى نهر « يانجتسى » ، واذا ببطاريات جيش المارشال ماوتسى تونج تركز مدافعها عليها وتامرها بأن لاتتحرك من مكانها والا فان نيران المدافع ستمزقها شظايا تستقر في قاع النهر الاصفر المخيف !

واصبحت الباخرة شبة اسيرة وقام الرأى العام الانجليزى وقعد ، وقامت حكومة لندن وقعدت !

وجاء قعود هؤلاء على رأس السفير المتعب المنهك سير رالف ستيفنسون

وابرقت اليه لندن ، أن يصنع شيئا .. أى شيء

وطالبته الصحف ، أن يصنع شيئا أى شيء

وكان الصراخ من كل ناحية بأن كرامة الامبراطورية ستظل حبيسة مع الباخرة « امتيست » تحت رحمة مدافع جيش الصين الشيوعي ، وبأنها — كرامة الامبراطورية — ستغرق مع « المتيست » اذا غرقت

وكان سير رالف ستيفنسون نفسه يشارك لندن — حكومتها وصحافتها — في حكاية كرامة الامبراطورية الراقدة على سطح «امتيست» الحبيسة في مياه يانجتسى الصفراء

وكان ايضا يرى انه لابد من عمل شيء .. ولكن ماهو هذا الشيء ؟

وقضى السفير أصعب ليلة في حياته

كانت محاولات الدبلوماسية مع بطاريات مدافع الماريشال ماوتسى تونج قد فشلت .. وابلغه قائد الباخرة «امتيست» انه لا مفر امامه الا ان يحاول الفرار ، وانه سيقوم بالمحاولة الليلية وليكن مايكون فان بقاء الباخرة بهذا الشكل

ماوتسى تونج
الازمة الثالثة لستيفنسون

اسيرة ذليلة مهينة تحت رحمة المدافع الصينية أمر لايحتمل ، وخير الف مرة ان تغرق في مياه يانجتسى

وقال قائد السفينة للسفير :

— ومن يدرى فقد نفلت!

وعندما جاء الليل بدات أعصاب سير رالف ستيفنسون تتمزق ، وكان يحسب بخياله تحركات أميتيست في محاولتها المجنونة في نهر يانجتسى .

وبعيني الخيال رأى السفير المتعب المنهك « امتيست » تغرق وتتحطم تحت نيران مدافع الصين ، وبعيني الخيال أيضا رآها تنجح في محاولتها وتخرج الى بحر الصين الواسع حيث يستطيع الاسطول البريطاني ان يحميها ، وحيث لاتستطيع مدافع ماوتسى تونج أن تصل اليها

وظل الخيال يعذب السفير المتعب المنهك حتى جاء الفجر فلم في قصة ما حدث بالليل . وكانت القصة مزيجا مما رآه السفير بالخيال

انطلقت المدافع الصينية الشيوعية تطارد الباخرة وقد أحست بها تحاول الهرب ، واصيبت الباخرة بالفعل بطلقة او طلقتين ، ولكن

كامل مرسى باشا
اكتشاف جديد

الاصابة كانت بسيطة ، ومضت «امتيست» بسلام..

عامان فى ازمة واحدة

ثم جاءت الازمة الرابعة للسفير ، وكانت الازمة فى القاهرة

ومضى على السفير فى القاهرة عامان كاملان

وكانت كل ليلة خلال هذين العامين تمر على السفير المتعب المنهك كتلك الليلة التى تمزقت فيها اعصابه والباخرة امتيست تحاول أن تهرب تحت جنح الظلام من المياه الباردة العميقة الصفراء فى نهر يانجتسى ! !

بولكلى

الحكومة والمنشورات

اكتشف كامل مرسى باشا وزير العدل وهو يراجع قوانين الانتخابات القائمة فى فرنسا شيئا طريفا

ان الحكومة الفرنسية بنص القانون هى التى تتولى اعداد المنشورات التى تستعملها كل الاحزاب السياسية فى فى فرنسا على اختلاف ميولها فى الدعاية الانتخابية

الحكومة هى التى تحدد المنشورات لكل حزب .

وهى التى تحدد مساحات هذه المنشورات

وليس على الحزب الا ان يبعث للادارة المختصة بالاشراف على عملية الانتخابات بالعبارات التى يريدها أن تظهر فى منشوراته والرسوم اللازمة ، ثم تصميم المنشور من ناحية الشكل

اما الباقى فتتولاه الحكومة

والمفهوم طبعا ان كامل مرسى باشا لن يقترح الاخذ بهذا النظام عن فرنسا ضمن ماسوف ياخذه من نظام الانتخابات الفرنسى بالقائمة للتطبيق فى مصر ولو أن هذا حدث فى مصر فان النتيجة دون شك ستكون شيئا طريفا مثيرا ! !

وزير الزراعة .. والجراد

يقول محمود غزالى باشا وزير الزراعة :

ـ لم اكن اتصور ان الحشرات ستلعب كل هذا الدور فى حياتى !

ويقول معاليه :

ـ لو ان واحدا جاءنى قبل ان اتولى الوزارة بيوم واحد وقال لى سوف تصبح دودة القطن شغلك الشاغل ، وسوف يصبح الجراد الحلم الذى يداعب جفونك كلما أقبل النوم مع الليل .. لو ان واحدا قال لى هذا أوشيئا منه لضربته ! !

لقد اصبح غزالى باشا يحيا فى عالم ملىء بدودة القطن وبالجراد النطاط وغير النطاط !

وفى كل صباح يستيقظ غزالى باشا على رنين التليفون ويسرعون الى معاليه بالسماعة يقولون له :

ـ ان رئيس الوزراء على الخط

ثم يجىء صوت رئيس الوزراء على الناحية الاخرى من الخط يسال ـ لا عن صحة وزيره الذى يشكو من الربو والمرارة والكلى وعشرات الامراض وغيرها ـ وانما يسال عن حالة الدود والجراد

ويقول رئيس الوزراء :

ان الاخبار التى قراها فى البرقيات ان موجات من الجراد تتجه الى مصر ، وانه لايريد ان تدخل موجة واحدة من هذه الموجات الى حدود مصر !

وتنتهى المحادثة ،ويجلس غزالى باشا فى فراشه ويده على التليفون يدير القرص دورات ملاحقة عصبية :

يسال عن وكيل الوزارة

وعن الوكيل الثانى

وعن كل مديرى الاقسام

وعن كل من له علاقة بالجراد

ويقول معاليه فى صوت محموم :

ـ اسمعوا جميعا دولة الرئيس كان يتكلم معى الان عن موجة جراد تقترب من مصر .. نحن لا نريد مطلقا ان تجتاز هذه الموجة حدود مصر !

وتظل يد معاليه تدير أقراص التليفون .. ثم ينهض ليرتدى ملابسه ويذهب الى الوزارة وحين يدخل معاليه تكون الوزارة كلها على قدم الاستعداد لمواجهة موجة الجراد المقبلة نحو حدود مصر وما هى وسائل صدها عن الحدود

ويستقر معاليه فى مكتبه واذا التليفون يدق، ورئيس

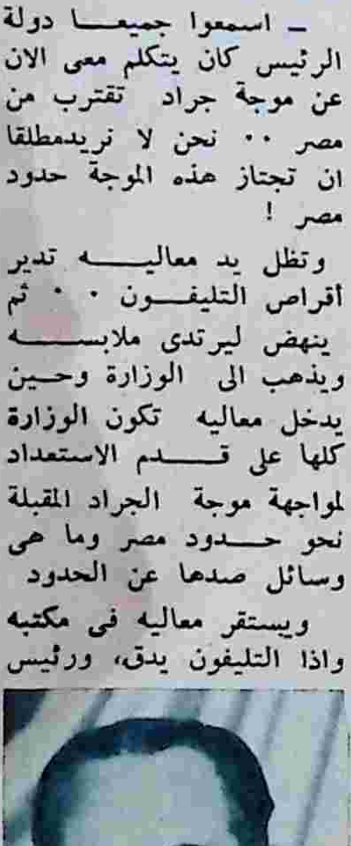

محمود غزالى باشا
ما هى اخبار الجراد ؟

الوزراء على الخط مرة اخرى يسأل :

ـ ما هى اخبار الجراد ؟

ثم يقول :

ـ يكفى الناس ما هم فيه ان كربهم لا ينقصه أن أرجال الجراد على زرعهم فتاكله ، وتاكل معه ارزاقهم

ويتلقى رئيس الوزراء كل تاكيد من وزير الزراعة بأن المقاومة على استعداد

ويضع وزير الزراعة سماعة التليفون ويقول :

ـ لا ينقصنى فى سبيل مقاومة الجراد الا ان ارجو وزير الحربية أن يامر سلاح الطيران فيخرج بطائراته لملاقاة الجراد بالمدافع الرشاشة جرادة وراء جرادة !

المقياس المجنون !

ان وزير الاشغال يشكو لطوب الارض من مقياس الرصيرص !

ان مقياس الرصيرص ، هو اهم مقياس ، فى حساب كميات المياه المتدفقة الى مصر بين ضفتى النهر العزيز

وكان وزير الاشغال يقول: انه لن يستطيع ان يسمح بالتصريح الثالث لزراعة الارز الا اذا كانت الاحوال فى مقياس الرصيرص تسمح بفائض من المياه يضمن رى الارز ، ولا يعرضه بعد ذلك لاخطار الموت عطشا !

وكان مئات الالوف من زارعى الارز واسرهم ينظرون فى لهفة الى وزير الاشغال اما وزير الاشغال فقد كان ينتظر فى لهفة مقياس الرصيرص

وفجاة ارتفع منسوب المياه فيه

وفجاة اعلنت وزارة الاشغال فى القاهرة انه يبدو على الارجح انها ستمنح الترخيص الثالث بزراعة الارز .

واصبح مئات الالوف من الزراع يعتقدون أن الامر

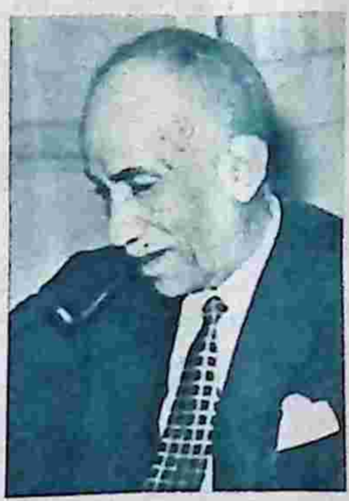

نجيب ابراهيم باشا
لقد جن مقياس الروصيرص

معلق فقط باجتماع اللجنة الفنية الخاصة ثم يصدر التصريح

وفجأة للمرة الثانية هبط منسوب المياه فى مقياس الرصيرص

ومع منسوب المياه هبطت الآمال فى زراعة الارز ، ولكن مقياس الرصيرص عاد فى اليوم التالى فنطح السحاب ، وعادت معه الامال فى الارز !

وفجاة للمرة الثالثة ، او الرابعة ، تكررت المأساة منذ ثلاثة ايام فى يوم الخميس الماضى كان منسوب المياه فى المقياس ثلاثةعشر مترا ونصف متر وفجاة فى اليوم التالى — يوم الجمعة — هوى ارتفاع المياه فى المقياس نصف متر كاملا ، فاصبح ثلاثة عشر مترا فقط دون ما سبب مفهوم .

ويقول وزير الاشغال :

— ان مقياس الرصيرص فى العادة مقياس عاقل متزن ، اما هذه المرة فقد فعل المقياس ما لم يفعله فى حياته ابدا ، لقد جن جنونه وفقد اعصابه دون ما سبب معقول !!

الأحزاب السياسية

كلها فى اجازة

وبدا هذا الاسبوع ان الاحزاب المصرية كلهافى موسم اجازة

رفعة النحاس باشا كان مشغولا فى الاحتفال بعيد ميلاده الثالث والسبعين ولم تترك له هذه المناسبة بمافيها من تلقى التهانى والزوار والهدايا فرصة لأى تفكير سياسى

ثم انهمك اعضاء حزبه اما فى الاحتفال معه ، واما فى اعمالهم الخاصة البعيدة كل البعد عن السياسة

وهدات الهيئة السعدية ، فقد بدأ رئيسها ابراهيم عبد الهادى باشا موسم الصيف فى الاسكندرية ، وسافر نائب الرئيس حامد جودة بك الى مونت كاتيني يستريح من عناء كتابة المقالات واثارة المعارك ، ويكتفى بالمياه المعدنية فى الصباح والمساء

وسكت حزب الاحرار الدستوريين ، فان رئيسه هيكل باشا شغل باعداد طبعة جديدة من احد كتبه القديمة ، وكذلك بانهاء الجزء الثانى من مذكراته فى السياسة المصرية ، اما باقى اعضاء الحزب فقد مضوا على عادة الاحرار الدستوريين كل منهم فى طريق

ولم يهدا مكرم عبيد باشا ، ومكرم باشا لم يهدا فى حياته ، ولكن حركة مكرم باشا الآن كلها تتركز اما فى بيته فى سيدى بشر واما فى كابينه على البلاج فى سيدى بشر ايضا ، وحركة مكرم باشا الآن لا تزيد على مناقشات حادة ترتفع فيها درجة حرارة صوته ودرجة حرارة اعصابه ثم يهدا حتى تهبط مناقشة اخرى .

والمفروض على اى حال ان الاجازة التى تتمتع بها الاحزاب المصرية لن تطول ، وانها موقوتة باللحظة التى يذيع فيها رئيس الوزراء مشروع تعديل قانون الانتخاب ، والمفهوم ان الاحزاب — ومسالة الانتخابات بالنسبة لها مسالة حيوية — لن تقصر فى ابداء رايها بكل الوسائل فى هذا المشروع ، ولن تكتفى فيه بالاحتفال باعياد الميلاد ، او مياه مونت كاتينى المعدنية او المذكرات السياسية ... او المناقشات فى سيدى بشر !!

اعياد الميلاد ، واجازات الصيف ، وكتب المذكرات ، ومناقشات سيدى بشر !

حسين فريد بك
استقبل الباراشوت المصرى الاول

القوات المسلحة

القفزة الاولى والباراشوت الاول

واحتفلت القوات المسلحة هذا الاسبوع بالهبوط لاول مرة من السماء بباراشوت مصنوع فى مصر

وكان الضابط صبحى الملاح الذى قام بهذه التجربة احد المدربين المصريين على الهبوط بالباراشوت الذى درسوا هذا الفن الحربى فى أوربا وعادوا ليؤدوا فى وطنهم المهمة التى اوفدوا من اجلها الى الخارج

وكان على راس الذين احتفلوا بالهبوط بالباراشوت المصرى الاول الفريق حسين فريد بك رئيس هيئة اركان حرب الجيش ، وكان يقف معه أول مصرى هبط بالباراشوت وهو اللواء — الجوى — عبد المنعم الميقاتى بك نائب مدير السلاح الجوى الملكى ، وكان ذلك منذ واحد وعشرين عاما مضت ، وكان اللواء الميقاتى بك وقتئذ ملازما ثانيا فقط ! .

احد اعلام جيوش الدراويش ... جنود المهدى !

اسير الحرب القديم

قرر السيد عبد الرحمن المهدى باشا أن يزور القاهرة ومعنى ذلك ان الجرح الذى كان يحس به السيد عبد الرحمن المهدى باشا قد شفى تماما ، وزال كل أثر له من نفس الزعيم الديني الكبير.

ولم يكن السيد عبد الرحمن المهدى باشا يخفى تاثره من الجفوة التى قوبل بها لما اقترح على الحكومة المصرية ان يزور مصر سنة ١٩٤٦ ، ولم يتلق سيادته ردا

وكان المهدى باشا يقول دائما :

ـ أيجوز فى شرع عاقل ان أمنع من زيارة مصر ؟

وكان كثيرون يوافقون المهدى باشا على مايقول ، ويرون ان الامر لايجوز بحال من الاحوال !

ممنوع فى السودان

ولكن الذين يرون هذا لايعلمون ـ دون شك ـ ان سيادته ممنوع من زيارة اماكن كثيرة فى السودان نفسه ، والذى أصدر أمر المنع ،واصر على تنفيذه حتى الآن هى الحكومة البريطانية ، والمناطق التى لايستطيع المهدى باشا ان يزورها هى مقاطعتا كردفان ودارفور وهى معاقل المهدية المنيعة ، وقلاع النفوذ المهدى

المهدى باشا

.. ستة جنيهات ، ومليونير الآن !

ولا يستطيع المهدى باشا ان يسافر فى السودان ـ جنوبا او غربا ـ الى أبعد من جزيرة آبا. وعندما يشاء سيادته أن يقابل أنصاره من سكان الغرب يذهب الى الركن الجنوبى الغربى من جزيرة آبا ويجلس فى داره هناك لتمر من أمامه جحافل القبائل من دارفورد وكردفان

والسبب يبدأ من الثورة المهدية التى قام بها محمد احمد ـ الذى اتخذ لنفسه اسم المهدى ـ والذى قام بالثورة المشهورة فى السودان ، وهو والد المهدى باشا الذى لم يقدر له ان يرى والده او يرى الثورة بطبيعة الحال !

قصة والده !

وقد كتب السيد عبد الرحمن المهدى باشا بخط سيادته يشرح فيه منشأ والده :

ولد أبى محمد أحمد فى ٢٧ رجب سنة ١٢٦٠ هجرية وهو يوافق يوم ١٢ أغسطس سنة ١٨٤٤ بجزيرة لبب التى تبعد عن مدينة دنقلة جنوبا بخمسة عشر كيلو مترا ، وهو من سلالة عربية ، وكان أبوه نجارا مارس بناء السفن ثم ضاق به العيش فى دنقلة فانتقل هو وافراد أسرته الى كررى

وكان أبى محمد احمد لايزال طفلا

واشتغل جدى فى كررى بصناعة السفن ، وتلقى ابناؤه عنه صناعته ، ولكن أبى مال منذ صباه الى العلم والتفقه فى الدين فحفظ القرآن فى كتاب بالقرب من كررى ثم تلقى بعض العلوم الدينية

ومالت نفسه الى التصوف ، وأخذ تعاليمه عن استاذ له يدعى الشيخ محمد الشريف نور الدائم من خيار العلماء فقربه وميزه على سائر تلاميذه لما رأى منه التقشف والزهد

وفى سنة ١٨٧١ رحلت الاسرة الى جزيرة آبا لكثرة اشجارها الصالحة لصنع المراكب ، فرحل معهم أبى ، وكان قد تفقه فى الدين ،وبلغ السادسة والعشرين ، فبنى بالجزيرة مسجدا للصلاة ، وخلوة للتدريس ، واقبل عليه سكان الجزيرة ، يأخذون عليه العهود ، وتتلمذ عليه كثيرون فلم يمض على مقامه بها الا القليل حتى ذاع صيته فى النواحي المجاورة، وكثر اتباعه ومريدوه »

اسباب الثورة

ثم تطورت قصة محمد أحمد .. فقد راح يقول انه المهدى المنتظر ... وبدأت الحكومة القائمة بالامر فى الخرطوم تجد فى هذه الدعوة خطورة استهانت بها أول الامر ، ولكن النار مالبثت ان اندلعت فى نواحي السودان لتنذر بقيام الثورة المهدية

يقول المؤرخ المصرى الكبير عبدالرحمن الرافعي بك :

لقد ظهرت الثورة في السودان سنة ١٨٨١ ، تلبية لدعوة محمد احمد المشهور بالمهدى ، وهذه الدعوة لم تكن سوى السبب المباشر للثورة، وقد سبقتها اسباب اخرى كانت بمثابة العوامل المهيئة لنجاحها

وكان أول هذه الاسباب مظالم الحكام ، وما عاناه الاهلون من العسف وفداحة الضرائب ، وواجبنا يقتضينا أن نعترف بأن حكام السودان قبيل ظهور الثورة المهدية ، وحين ظهورها كانوا على جانب كبير من الظلم والجور ، لقد كانوا خليطا من الترك والشراكسة او من المصريين ، وكانوا جميعا سواء فى ارهاق الاهلين .. هذه حقيقة قد نشعر بالمرارة اذ

محمد احمد المهدى

خاتم قديم ... وتاريخ قديم !

نقررها ، ولكنها الحقيقة التى لا يجوز أن نتجاهلها بل علينا أن نعترف بها وان نستخلص العبرة منها ، ولو ان الموظفين الذين تولوا حكم السودان قبيل ظهور الثورة المهدية كانوا مثالا للعدل والاستقامة والرغبة فى الاصلاح ، لسعد الشعب السودانى فى عهدهم ، ولما وجدت دعوة المهدى من يستمع اليها من الاهلين ، فهؤلاء الحكام يقع عليهم نصيب كبير من تبعة نشوب الثورة المهدية ، مما أدى الى ضياع الامبراطورية العظيمة التى بذلت مصر مابذلت من الدماء والارواح فى سبيل تأسيسها ! »

الثورة تتعثر

قامت الثورة المهدية اذن لهذا السبب ولغيره من الاسباب

وبدأت بابادة مائتى جندى يقودهم الضابط ابو السعود العقاد فى معركة دارت رحاها فى جزيرة آبا سنة ١٨٨١ ، ثم وصلت الى ذروتها فجر يوم الاثنين ٢٦ يناير سنة ١٨٨٥ حينما سقطت الخرطوم عاصمة السودان تحت ضغط الدراويش من جنود المهدى الذين اندفعوا كالوحوش الهائجة يهاجمون ثمانية آلاف جندى كانوا يدافعون عن الخرطوم وعلى راسهم الجنرال جوردون القائد البريطانى المشهور ، وكذلك قتلوا أربعة وعشرين الفا من السكان المدنيين فى عاصمة السودان!

ثم بدأت الثورة تتعثر

فقد مات المهدى فجأة وفقدت الثورة قوتها الروحية

صحيح ان خليفة المهدى عبدالله التعايشى حاول أن يحمل علم الثورة وان يمدها الى خارج حدود السودان ، ولكن الفارق بين قوة الرجلين كان ضخما كبيرا

امر الى فيكتوريا

ولقد كان ابرز جهد لخليفة المهدى خارج السودان خطابه المشهور الى الملكة فيكتوريا الجالسة على عرش الامبراطورية البريطانية ، أيام كانت هناك حقا امبراطورية بريطانية

وبدأ التعايشى خطابه كما يلى بالنص :

امر الى فيكتوريا

بسم الله الرحمن الرحيم

من المعتصم بمولاه القاهر خليفة المهدى عليه السلام عبد الله بن محمد الى فيكتوريا ملكة بريطانيا

سلام على من اتبع الهدى

أما بعد فاعلمى ان الله عزوجل هو ملك الملوك القادر المقتدر الذى ليس كمثله شىء ، وجميع مافى الكون فهو فى حيز قبضته ، لايعجزه شىء فى الارض ولا فى السماء ولواراد أن يهلك أعداءه فى أقل من خطرة بال لكان جديرا بحصول مراده ، ولكنه بكرمه يمهل ولا يهمل وقد ارسل الرسل الكرام لايضاح السبل للأنام وجعل نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم خاتمهم رسولا عاما الى كافة الخلق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باسمه وسراجا منيرا فكان ناسخ الملك وفاسخ الدول وكل من آمن به وصدق ببعثته فاز برجاء الله وادرك من الحظ الاوفر ماتمناه ، ومن كفر به وانكر بعثته باء بخزى من الله وصار الى النار وبئس القرار ، ولما كان المهدى المنتظر عليه السلام هو خليفة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذى اظهره الله لدعاية كافة الناس الى احياء دين الاسلام وجهاد أعدائه الكفرة اللئام وأنا خليفته القافى أثره فى ذلك فأنى ادعوك الى الاسلام فاذا اسلمت وشهدت ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واتبعت المهدى عليه السلام وأذعنت لحكمى فأنى سأقبلك وأبشرك بالخير والنجاة من عذاب السعير وتكونين آمنة مطمئنة لك مالنا وعليك ماعلينا وتتصل بيننا المحبة فى الله ويغفر الله لك مافرط منك فى زمن الكفر كما وعد بذلك فى قوله تعالى « قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر الله ماقد سلف » وان أبيت الا الجحود اعتمادا على ماعندك من الاستعدادات والجنود فاعلمى انك فى غرور كبير وبعد عن السداد والتدبير »

ثم يمضى الخليفة التعايشى فى خطابه الى فيكتوريا

والنسخة الاصلية من الخطاب موجودة اليوم فى متحف المهدية فى أم درمان مجرد وثيقة من وثائق التاريخ لم يترتب عليها شىء ، ولم تؤد الى نتيجة !

قتلوا امام عينيه

واذا كان السيد عبد الرحمن المهدى ، لم ير والده ولم ير الثورة المهدية ، فانه رأى وهو الطفل ختام هذه الثورة يوم اعيد فتح السودان

ان السيد عبد الرحمن المهدى باشا يذكر ذلك اليوم

لقد أمر كتشنر القائد الانجليزى الذى قاد حملة فتح السودان ان يعدم كل ابناء محمد احمد المهدى

واطلق جنود كتشنر الرصاص عليهم جميعا الا عبد الرحمن وكان يومئذ غلاما فى الرابعة عشرة من عمره ، ويذكر المهدى باشا ان والدته ــ التى وضعته بعد وفاة والده بستة شهور ــ هجمت على فصيلة الاعدام وهى تدفع لهم عبدالرحمن وتقول :

ــ لماذا لاتقتلونه هو الآخر ؟!

ولكن ضابط الفصيلة نحى الام الثائرة جانبا ، ولم يلتفت للغلام لأنه كان مجرد غلام صغير !!

شريد فى الآفاق

واصبح الوحيد الباقى من أبناء المهدى المنتظر شريدا فى الآفاق .

كان تحت الرقابة أينما ذهب ، وحظرت عليه أماكن كثيرة من التى كان تشيعها للمهدية واضحا

وكان الغلام الصغير فى شغل عن هذا كله بتدبير لقمة العيش

وفى تلك السن المبكرة عمل المهدى باشا فى طائفة من الاعمال ... كان فلاحا أجيرا وكان حمالا ، وكان حطابا يقطع الاشجار بالفأس

وكان فى عرف القانون أسير حرب ، وعلى هذا الاساس كانوا يصرفون له ستة جنيهات كل شهر كان يرسل معظمها الى أمه

وأخيرا فى سنة ١٩١٢ سمح له أن يعود الى جزيرة آبا موطن والده ، وان يقطع فيها الاشجار ويزرع من أرضها مايريد

وبدأ اتباع والده يحجون الى آبا ليلقوا نظرة على البقية الباقية من المهدى المنتظر ، وغير هذا بدأوا يعبرون عن

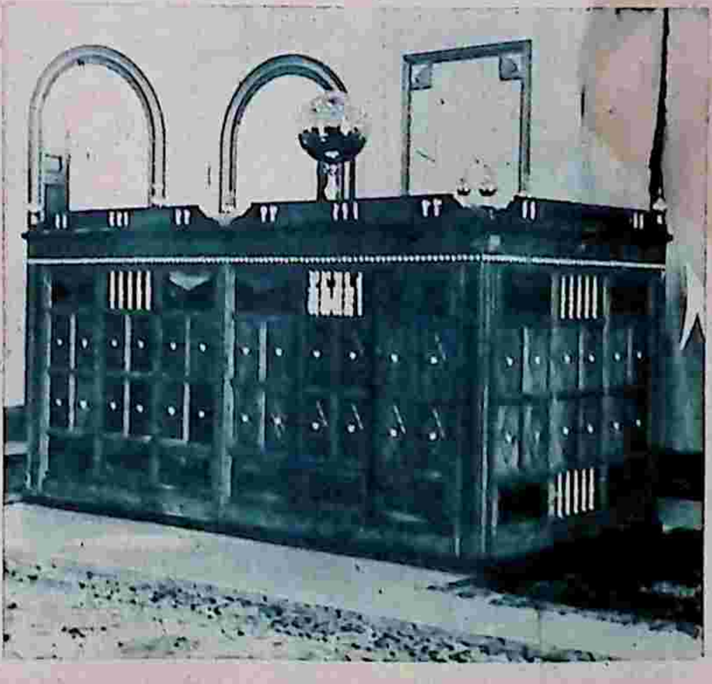

قبر المهدى الكبير
لا يزال قبلة أنظار أنصار المهدية

عرفانهم للشاب ابن المهدى بمساعدته فى قطع الغابات التى تغطى آبا ثم فى زرعها ، وكان القانون السائد فى السودان وقتئذ ان من يصلح ارضا بقطع غاباتها وزرعها خمس سنوات متوالية يصبح مالكا لها .. وهكذا اصبح المهدى باشا مالك الخمسة الآلاف فدان التى هى كل جزيرة آبا !

الخطة تتغير !

وبدأ نفوذ المهدى يقوى

وبدأ الانجليز يغيرون سياستهم نحوه ،وكانت وجهة نظرهم أنهم وهم مقبلون على تنفيذ خطة بعيدة المدى لابعاد مصر عن الخرطوم ، ليس من مصلحتهم ان يحتفظوا بهذا العداء الدامى مع المهدية

وبدأ الانجليز حركة تقارب من السيد عبدالرحمن

ثم جاءت قصة وفودالنصر التى ذهبت من كل انحاء الامبراطورية لتهنىء الملك جورج الخامس ملك بريطانيا وامبراطور الهند بالنصرالكبير بعد الحرب العظمى الاولى .

وكان بين هذه الوفود وفد من السودان برئاسة السيد على الميرغنى باشا وفى عضويته السيد عبدالرحمن المهدى

وكان المهدى باشا قد قرر أن يرد على تقارب الانجليز منه بتقارب مماثل فحمل معه سيف والده محمد احمد المهدى ، وقدمه للملك جورج الخامس عربونا للصداقة والسلام ..

وكان الملك جورج الخامس بارعا . لقد تقبل المجاملة ولكنه أعاد السيف الى وارثه وقال له فى خطاب رسمى

« أشكرك عليه ، وانى أرده اليك ، لتحارب به أعداء الامبراطورية »

حبر سنة ١٨٩٩

وعاد السيد عبد الرحمن المهدى الى الخرطوم وهو يعتقد أن شهر عسل على الانجليز على وشك أن يبدأ ولكن السلطات الانجليزية فى الخرطوم كانت لاتزال تستريب فى نواياه وحتى سنة ١٩٢٤ كانت المخابرات البريطانية تصر فى تقاريرها على أن السيد عبد الرحمن المهدى باشا قد وضع فى ذهنه فكرة لن يحيد عنها

لقد حقق أبوه استقلال السودان ، ولوفترة قصيرة، وعليه هو أن يحقق ذلك الاستقلال وأن يحفظه الى الأبد !

ومرت أزمات سويت وأزمات لم تسو . وفى احدى هذه الازمات سافر السيد عبد الرحمن الى جزيرة آبا وأنقطع فيها فترة طويلة

ثم حدث تطور هام

عين « السير جون مافى » الذى أصبح فيما بعد «لورد ريدنج» حاكماعاما للسودان ، وكان بين ماقرأه فى الايام الأولى له فى الخرطوم تقريرا عن النشاط الذى يقوم به السيد عبد الرحمن !

وكتب السير جون مافى بخط يده فوق هذا التقرير، تأشيرة تعتبر من نقط التحول البارزة فى سياسة السودان الأخيرة ، وكان نص التأشيرة :

«يخيل الى أن هذاالتقرير قد كتب بقلم غمس فى حبر سنة ١٨٩٩ » ، وسنة ١٨٩٩ هى سنة اعادة فتح السودان والمعنى فيها واضح مفهوم

وقرر السير جون مافى أن يذهب بنفسه الى آبا ويقابل السيد عبد الرحمن ويتفاهم معه .

وتم التفاهم

صدقى لا يرد !

وبدأ السيد عبد الرحمن المهدى باشا يلعب دوره الايجابى فى سياسة السودان حتى جاءت مفاوضات صدقى — بيفن سنة ١٩٤٦ وأراد المهدى باشا أن يسمع مصر صوت الاستقلاليين وآراءهم ... ورفض صدقى باشا أن يرد على برقيته .

مليونان كل عام

وقد أصبح المهدى باشا مليونيرا عدة مرات ، بل أن دخل الدائرة المهدية التى يشرف على شئونها الاقتصادية ابنه الأكبر السيد صديق المهدى — الذى يرأس حزب الامة الانفصالى فى نفس الوقت — يقرب من مليونين من الجنيهات كل عام خصوصا بعد ان ارتفعت اسعار القطن فى السنوات الثلاث الماضية .

ولكن المهدى باشا يصرف معظم دخله .

وللمهدى باشا عدد كبير من الابناء غيرالسيد صديق، فلقد تزوج المهدى باشاسبع مرات ، وفى عصمة سيادته الآن ثلاث من هذه الزيجات السبع .

أولاهن آخر زوجاته التى تعيش فى قصره الكبير فى الخرطوم وقدتزوجها سيادته من خمس عشرة سنة ؛ ولم ينجب المهدى باشا منهاأولادا على الاطلاق .

والثانية وهى والدة السيد يحيى المهدى وتقيم فى قصر خاص فى العباسية بأم درمان .

والثالثة أقدمهن ، وهى والدة السيد صديق المهدى وهى تقيم فى قصر خاص فى « ودنوباوى »

ستبقى له دائما !

وقد عنى المهدى باشا بتعليم أولاده تعليما عاليا

ان ابنه الاكبر السيد صديق درس فى كلية فيكتوريا بالاسكندرية ثم سافر الى لندن ودرس الهندسة

وابنه الهادى الذى يشرف على مزارعه فى آبا من خريجى فيكتوريا

وابنه يحيى فرغ من دراسته فى فيكتوريا وهو الآن يدرس الآداب فى جامعة أوكسفورد

والى هؤلاء جميعا سوف تذهب ثروة المهدى باشا — بعد عمر طويل —

اما الجنيهات الستة مرتب أسير الحرب السابق التى لا يزال المهدى باشا يصر على أن يقبضها لاعتبارات رمزية ، فانها مع القوة الروحية الهائلة ، والتفكير السياسى القوى للسيد عبد الرحمن ستظل حكرا له دائما ! .

ضريح المهدى الكبير
احد امراء المهدية يتولى حراسته

عاصفة في الطريق

قفزت مأساة الملك طلال من داخل اسوار قصر بسمان فجأة الى الصفحات الاولى من جرائد العالم .

ولم تكن هناك الا قلة صغيرة في بعض العواصم العربية ترى المأساة المقبلة ، ولكن هذه القلة نفسها لم تكن تتصور ان المأساة ستنفجر على النحو الذى انفجرت به فان الحوادث تلاحقت سريعا دون ان تستطيع اى قوة ان تقف جريانها ، وان تحفظ تفصيلاتها فى طى الكتمان ، وحتى بعد ان سافر الملك طلال من عمان الى باريس ، وبدات اخبار حالته الصحية تتسرب الى الصحف ، حتى بعد هذا الوقت كان من الممكن الاحتفاظ بنوع من السيطرة على زمام الموقف ، لولا النوبة المفاجئة ، التى كانت اكثر اتجاها الى الهياج من كل النوبات السابقة الاخيرة التى كانت قد سيطرت على اعصاب الملك

ولقد بدات النوبة الاخيرة فى الساعة العاشرة مساء من نفس اليوم الذى وصل فيه الملك طلال الى عمان . .

وبدات بداية توحى ان ثمة سرا وراءها

دخل الملك طلال الى غرفته رقم ٤١١ بفندق برستول ، واستراح جلالته قليلا على احد المقاعد بينما فوزى الملقى باشا سفير الاردن فى لندن يجلس امامه يحدثه فى بعض المسائل ، وكان كل شىء فى الغرفة هادئا لا يوحى بأن عاصفة ستنفجر بعد قليل .

تليفون من لندن !

وفجأة دق جرس التليفون ، وكانت دقاته ملحة توحى بالعجلة والسرعة

ونهض فوزى باشا ثم امسك بسماعة التليفون ، ثم التفت الى ناحية الملك طلال وقال له :

الملك طلال
ثائر على كل شىء

فوزى الملقى باشا
خرج الجميع وبقى هو

ـ انه الامير عبد الاله ـ الوصى على العرش العراقى ـ يرجو مخاطبة سيدنا من لندن !

وقام الملك بحركة عصبية ظاهرة ، واتجه فى عنف الى سماعة التليفون فجذبها من يد سفيره بخشونة ظاهرة ، ولم يسمع احد فى الغرفة رقم ٤١١ بفندق برستول ـ الا الملك طلال بالطبع ـ ماذا قال الوصى على العرش العراقى ، ولكن العبارات التى وردت على لسان الملك طلال فى خلال المحادثة لم تزد على اربع عبارات جافة ، حاسمة :

قال الملك طلال اولا :

ـ لا يامولانا مافيش لزوم!

ثم قال :

ـ لا .. خليك بلندن

ثم قال :

ـ انا بخير

وكانت العبارة الرابعة والاخيرة فى المحادثة بين الوصى العراقى فى لندن والملك الاردنى فى باريس ، هى عبارة :

ـ مع السلامة !

صفعتان !

ووضع الملك السماعة مكانها ، ثم انطلقت اعصابه ، والتفت الى بعض رجال الحاشية الذين كانوا قد دخلوا الى الغرفة وقال لهم :

ـ اخرجوا

وخرجوا جميعا الا فوزى الملقى باشا

ثم وصلت الازمة الى ذروتها فى اليوم التالى قبل تناول الغداء

كان جلالته ثائرا قبل تناول الطعام ، وكانت ثورته على الوان الطعام الغربى اولا ثم بدا جلالته يعدد اسماء الذين يكرههم ويعتقد انهم يكرهونه ، ثم بدا يحصى مواقفهم منه ثم غاص فى تفكير عميق ، واخذ يصر على اسنانه بشدة ، ثم فجأة ضرب مائدة الطعام بيده بعنف ثم هب واقفا وهو يقول انه سيمزق كل اعدائه واحدا واحدا ، وتقدم الى جلالته وزير من رجال الحاشية يرجوه ان يهدىء اعصابه ، وفجأة ولم يكد الوزير يفرغ من عبارته حتى نزلت يد الملك بقوة على خده الايمن ، ثم تلتها صفعة ثانية على الخد الايسر

وبعدها .. لم تكن هناك قوة فى الارض تستطيع ان تقف جريان الحوادث ، ثم وصولها الى الصفحات الاولى من جرائد العالم !

اكثر من الكلام الاجوف

وقال عبد الرحمن عزام باشا الامين العام للجامعة العربية : انه يعرف متى يدعى مجلس الجامعة الى الانعقاد !

وقال الامين العام للجامعة ان الامر يتارجح بين شهرى يولية واغسطس على اى حال

والمؤكد انه ما من دولة واحدة بين الدول التى تضمها الجامعة ترحب بعقد مجلسها الآن ، فان كل واحدة منها فى شغل بظروفها الخاصة وبمواجهة تطوراتها العاجلة عن الاجتماع والاستماع الى خطب بليغة ليس وراءها شىء

ولكن المعتقد ان الاجتماع المقبل لمجلس الجامعة ـ عندما يتم ـ لن يكون مجرد اجتماع لسماع خطب بليغة ، فان الحكومة المصرية تنوى ان تضع الامور كلها بصراحة على مائدة البحث بقصد الوصول الى تسوية حاسمة لكل المسائل المعلقة بين العرب

ولم تكن مصر الى ايام قليلة ترحب باجتماعات مجلس الجامعة ، وقد بدأ اتجاه مصر هذا واضحا فى الاجتماع الاخير لمجلس الجامعة الذى عقد منذ ثلاثة اشهر ، وكانت وجهة نظر مصر وقتئذ انه مع وجود كل هذه الخلافات بين الدول الاعضاء فى الجامعة ، ومع عجزها الظاهر عن ان تسويها فانه من الخير ان يتصور الناس ان هذه الخلافات لا تسوى لان اطرافها لا يجتمعون ، هذا بدلا من ان يجتمع الاخوة معا ، ويتبادلون العواطف بالالفاظ ، وتضمهم موائد الغداء والعشاء والشاى ثم يخرجون وما فى القلب .. لا يزال فيه !

العالم الخارجى

الموقف الدولى

الحرب بين « لا » و « نعم »

فى يوم الثلاثاء الماضى وقف الرئيس ترومان الذى سيودع رئاسة الجمهورية والبيت الابيض فى شهر نوفمبر المقبل ، أمام الكونجرس ليطلب منح الحكومة سلطة الاستيلاء على صناعة الصلب وادارة المصانع فقال :

« أريد ان يدرك الكونجرس خطورة الحالة .. أن الموقف أخطر مما تظنون ، فأنا لا أطالب بمنح الحكومة سلطة الاستيلاء على صناعة الصلب وادارة المصانع لاننى اريد ان أضيف الى سلطاتى سلطة جديدة ، وانما اريد ان احميكم ... ان مسالة الصلب تتصل اتصالا وثيقا بالحالة الدولية فموضوع السلم او الحرب بات الآن فى كفتى الميزان ، ولما كان الصلب عنصرا حيويا يتوقف عليه مصير الحروب فاننى أطالبكم ببحث الموقف بحثا دقيقا » ..

وبدأ اعضاء الكونجرس الذين كانوا يتحفزون لمعارضة ترومان يشعرون بأن المسالة « جد » وانها أخطر مما يظنون .. وادرك ترومان ان أعصابهم بدأت تتوتر فضرب الحديد قبل ان يبرد ... قال :

« اننا فى حاجة الى الصلب لكى نجهز به قواتنا المسلحة ولكى نعاون حلفاءنا على تجهيز جيوشهم ايضا !. لقد ارتبطنا مع العالم الحر بعهود ووعود وأخذنا على عاتقنا ان ندافع عن العالم الحر .. واذا قدر لنا أن نحول دون نشوب الحرب ، فلن نستطيع ذلك الا اذا عززنا قوتنا العسكرية .. وهذا لايتاتى الا بالاستيلاء على صناعة الصلب » !..

وهكذا تحدث ترومان عن خطر الحرب فى وقت عصيب تازمت فيه المشاكل واستحكمت فيه المنازعات !.

وكان ترومان قد القى قبل ذلك بيومين خطابا فى مدينة سبرينجفيلد بولاية ميسورى تحدث فيه عن خطر الحرب ايضا فقال موجها حديثه الى المحاربين القدماء :

حكومة ستالين

« .. ان حكومة ستالين لاتريد ان يعيش العالم فى سلام ، ولا تريد ان تتركنا نعيش فى هدوء لانها تؤمن بأن نجاح سياستها يتوقف على جعلنا نعيش فى رعب وفزع وخوف .. ان روسيا لن تمنحنا حتى مجرد هدنة بل انها تنتهز كل فرصة سانحة لها لتزيد النار اشتعالا وستسعى بكافة الوسائل لنشر نفوذها . وقد تعمد الى العدوان لتثير الفزع فى نفوسنا ! » .

رجل طيب

وعلى الرغم من تشاؤم ترومان وقلقه على مصير العالم فانه ـ على مايبدو ـ لم يفقد الامل حتى الآن فى ان يسود السلام العالم ، وقد صرح عقب ذلك بيومين ايضا عندما اجتمع بالصحفيين بأنه لايتوقع أن تنشب الحرب فى أوربا خلال هذا الصيف ! ..

وليس عجيبا ان تتضارب تصريحات ترومان ! ، فهو رجل « طيب » يصدق كل شىء ! .. اذا قال له خبراؤه العسكريون انهم يعتقدون ان الحرب على الابواب هرع الى الصحفيين يقول لهم ان الحرب على الابواب !.. واذا قالوا له ان خطر الحرب بعيد صدقهم وأذاع على الفور ان الخطر بعيد ! »

راى ايزنهاور

واذا كان ترومان لايزال يتأرجح بين الحرب والسلم فان ايزنهاور الرجل العسكرى الذى انشأ جيش الاطلنطى ثم تركه ليخوض معركة رئاسة الجمهورية الامريكية لايؤمن بأن الحرب وشيكة الوقوع .

فقد عقد فى الاسبوع الماضى مؤتمرا صحفيا فى دار وزارة الدفاع الامريكية ليودع حياته العسكرية التى دامت أربعين عاما فقال « ان اولئك الذين يتحدثون عن خطر الحرب يبالغون فى كل شىء !.. وكذلك يبالغ اولئك الذين يقولون ان الحرب لن تنشب على الاطلاق .. ورأيى الخاص هو ان الحرب لن تنشب وشيكا .. ودليلى على ذلك ان الدول الكبرى القادرة على اشعال نيران الحرب لاتجرؤ على خوض غمارها الآن . فالدولة التى تسعى الى اشعال نار الحرب ترتكب حماقة كبرى .. ولست أظن ان روسيا مستعدة لارتكاب مثل هذه الحماقة لانها تعرف انه لابد للدولة التى تعلن الحرب ان تفترض أمرين اما ضمان كسب الحرب بسرعة خاطفة ، وهذا مالا تقدر عليه روسيا الآن ، واما ضمان الفوز الكامل فى نهاية الامر ، وهذا يتطلب تخزين كميات هائلة من العتاد الحربى » !!..

ألمانيا

... واشتعل عود الثقاب

أغلقت سلطات ألمانيا الشرقية الحدود ومهدت لفرض حصار على برلين !.. وقطعت المواصلات التليفونية والتلغرافية بين برلين الغربية والعالم الخارجى ، واقفلت الطريق الرئيسى الموصل بين ألمانيا الغربية وبرلين ، وهو الممتد من برلين الى هلمشتدت . ورفض الحراس الروس السماح لدوريات الحلفاء بالمرور ، وقطعت السلطات الشيوعية المواصلات التليفونية بين برلين الغربية ومنطقة الاحتلال الروسية ، كما قطعت ٨ خطوط تلغرافية تصل بين المانيا الشرقية والمانيا الغربية ، وجعلت الشقة الممتدة على طول الحدود بعرض خمسة كيلومترات منطقة محرمة لايباح دخولها الا

ترومان
المطالبة بسلطات استثنائية

ستالين
لاتريد ان تتركنا نعيش فى هدوء

لاولئك الذين يحملون تصريحات خاصة ! ٠٠٠

وحشد الشيوعيون ١٣١ دبابة بالقرب من الحدود على طول مسافة تبلغ ٣٥ ميلا شرق مدينة برونسويك ! ٠

وارتفعت فى الجو رائحة أعواد الثقاب وهى تحترق

فاذاعت الدول الغربية التى وقعت فى ألمانيا الغربية معاهدة للصلح والتى ارتبطت بميثاق الجيش الاوروبى ، انها لن تقف مكتوفة الايدى لانها تعتبر أى عدوان على ألمانيا الغربية عدوانا عليها، وسرعان ما أعدت هذه الدول مذكرات احتجاج قوية سلمها المندوبون السامون للرفيق فاسيلى تشيكوف المندوب السامى الروسى !٠٠

وقال المندوبون الغربيون ان الروس هم الذين يبيتون العدوان وان الشيوعيين يزيفون الحقائق ويلفقون التهم للدول الغربية ليستروا نشاطهم العدوانى ! ٠٠

وقالوا أيضا ان السلطات الروسية لاتستطيع ان تمنعهم من دخول برلين لان حق دخول القوات العسكرية الغربية فى برلين مستمد من حقوق الدول الثلاث بوصفها دول احتلال ! ٠٠

جسر جوى جديد !!

وهكذا أعاد التاريخ نفسه، فمنذ أربع سنوات أى فى عام ١٩٤٨ حاصرت السلطات الروسية فى ألمانيا برلين الغربية واستمر الحصار ١١ شهرا ولولا أن الولايات المتحدة بادرت بانشاء «الجسر الجوى» لتموين برلين الغربية لوقعت هذه المدينة فى أيدى الروس ولتحقق الحلم الذى ظل يداعب عقول الشيوعيين منذ انتهاء الحرب العالمية الماضية ! ٠

وهكذا ظهرت المشكلة مرة أخرى ولكن فى شكل جديد ٠٠ ففى عام ١٩٤٨ اتخذ الحصار مظهرا آخر هو وقف المواصلات الحديدية ! ٠ أما الآن فليس متوقعا أن يقطع الشيوعيون المواصلات الحديدية لان قطعها معناه انشاء « الجسر الجوى » ٠٠ وانشاء « الجسر الجوى » معناه تحليق مئات من الطائرات الامريكية فوق برلين واصطدامها فى أى وقت بالطائرات الروسية !٠

وما أن أطلقت السلطات الروسية فى ألمانيا القنبلة الاولى ، وهى اقفال الحدود وقطع المواصلات التليفونية والتلغرافية ، حتى استعدت للطلقة الثانية ، فقد استدعت الحكومة الروسية مفتشى البوليس الشعبى الشيوعى فى ألمانيا الشرقية لتبحث معهم الوسائل الكفيلة بتكوين جيش شيوعى لالمانيا الشرقية وتأمل السلطات الشيوعية أن يتكون هذا الجيش من ١٥ فرقة وان تؤيده ٢٠ فرقة أخرى من القوات الاحتياطية والفرقة تتكون من ١٠ آلاف جندى ! ٠٠ ومعنى هذا أن ألمانيا الشرقية سيكون لديها جيش نظامى يتكون من ١٥٠ ألف جندى وجيش احتياطى قوامه ٢٠٠ ألف جندى! ٠٠ ولذلك أمرت السلطات المسئولة فى حكومة ألمانيا الشرقية تجنيد كل شخص يزيد عمره على ١٨ سنة ! ٠٠

حصار برلين
هل يشعل عود الكبريت فى أوربا ؟

الأرجنتين

خط الارجنتين

يعود الجنرال بيرون الى مكتبه هذا الصباح ٠٠ ليحكم الارجنتين ستة عوام أخرى ٠ بعد ان تم انتخابه للمرة الثانية رئيسا للجمهورية ٠٠

ومعروف ان الجنرال بيرون هو ابن الثورة العسكرية التى نشبت فى الارجنتين فى سنة ١٩٤٦ ٠ وما كادت عناصر الثورة تستولى على السلطة ، حينئذ ، حتى أدار الجنرال ظهره لها ٠٠ وهاجم زعيمها « الجنرال فاريل » ٠٠ متهما اياه بأنه يخلق للحكومة بتصرفاته حالة تعجز فيها عن دفع مرتبات الموظفين ، بينما تحتفظ خزانة «بنك الارجنتين» — دون ماسبب — بأكثر من ٤٠٠ مليون جنيه ٠

الذين اطلقوه

وكان طبيعيا عندئذ ان يلقى القبض على الجنرال بيرون ٠٠ ولكنه لم يبق فى السجن أكثر من أسبوع ٠٠ وكان الفضل فى اطلاقه يعود الى تأييد المنظمات العمالية التى كان هو نفسه أول من نظمها فى خلال العامين السابقين ٠٠

وكان طبيعيا أيضا حين خرج بيرون ٠٠ أن ينأى بعواطفه عن الجيش الذى سجنه .. وأن يتجه نحو العمال الذين اطلقوه . ولهذا ما كاد يستولى على السلطة ، حتى الغى الاعياد الرسمية التى كانت الحكومة السابقة تحتفل بها .. واقر بدلا منها عيدين فقط .. أولهما عيد أول مايو ، عيد العمال .. والثانى عيد ١٧ أكتوبر ، يوم خروجه من السجن ..

الجنرال بيرون
ست سنوات أخرى
بلا سياسة ...

ومنذ ذلك اليوم .. وضع الجنرال لنفسه سياسة كان يلخصها فى جملة واحدة : العدالة الاجتماعية ، والاستقلال الاقتصادى ، والسيادة السياسية ..

ومع انه اثبت فى خلال الاعوام الستة الماضية انه زعيم عمالى باهر - بدليل فوزه فى الانتخابات الاخيرة باكثر من ثلثى الاصوات - الا انه فى سبيل الاحتفاظ بهذه الزعامة لم يستطع ان يحدد لنفسه « رسالة » معينة يحققها .. وانما كان دائم التلون وفقا لضغط الجماهير ..

كوريا ...

وكان ابرز مثل على ذلك موقفه من الحرب التى نشبت فى كوريا ..

فهو - قبل هذه الحرب - كان يتخذ «الموقف الوسط» بين شيوعية روسيا ورأسمالية امريكا . فلما نشبت الحرب فعلا .. كان واضحا انه يميل الى الاحتفاظ بعلاقات طيبة مع الولايات المتحدة .. وتطرفت حكومته مع هذا الميل الى حد انها عرضت ارسال جيش يعين الامم المتحدة فى قتالها هناك ..

ولكن .. ما كادت المنظمات العمالية تبدى معارضتها لهذا الاتجاه ، ويتظاهر بعضها ضد فكرة ارسال هذا الجيش .. حتى تراجع بيرون بلامقدمات .. وبدأت صحافة حكومته تقود حملة منظمة متصلة ضد «سياسة الدولار» و « الاستعمار الراسمالى » و « وسماسرة وول ستريت » .. وتعرض من حين الى آخر صورا كاريكاتورية تسخر سخرية مرة من ترومان وماك آرثر !.

متاعب العمال ..

ولما كان تأييد العمال هو الجدار الاساسى الذى تستند اليه حكومة بيرون .. فقد كان طبيعيا طيلة السنوات الست الماضية ان تقفز المشاكل العمالية الى المقدمة فى كل برنامج تعده الحكومة .

وكان بيرون يحب كثيرا ان يرتدى القفاز الحريرى كلما حاول ان يعالج مشكلة عمالية .. ولكنه كثيرا ما اضطر الى اصطناع شيء من الحزم .. ليتغلب على ازمة خطيرة ..

ومن الغريب ان عمال السكك الحديدية الذين كانوا من اقوى مؤيدى الجنرال .. كانوا - خلال سنوات حكمه - من اعنف مثيرى القلاقل فى وجهه .. وقد حدث اثناء اضطرابات السكك الحديدية فى يناير الماضى ان اضطرت مدام بيرون - زوجة الجنرال - الى الذهاب بنفسها بعد منتصف الليل لزيارة المحطات الرئيسية الكبرى .. والقت فى كل منها خطابا تساءلت فيه لماذا يحاول العمال ان يخونوا حركتهم ، وان يخذلوا حكومتهم ..

وكان هذا كافيا لان يعود العمال الى اعمالهم ! .

الولايات المتحدة

انتخابات رياسة الجمهورية

النتائج الاخيرة لانتخابات الرياسة فى أمريكا تعلن فوز ايزنهاور بـ ٣٨٨ صوتا ، فى مقابل ٤٦٤ صوتا فاز بها تافت ..

العصيان ..

ويرفض كثيرون من مستشارى ايزنهاور أن يتنبأوا بشيء عن مصير المعركة الانتخابية فى الاسابيع الاربعة المقبلة .. لان ايزنهاور - كما يقولون - قد أعلن العصيان عليهم .. ورفض نصائحهم فيما يتعلق بمسالتين رئيسيتين : -

الاولى .. أنه مصمم على اعداد خطبه بنفسه .. وقد شجعه على ذلك نجاح الخطبة التى القاها فى « أبيلين » بالقرب من مسقط رأسه .. وكان يلقيها ارتجالا ..

والثانيه .. انه مصمم على تأكيد اهتمامه بموضوع « السلام » ، قبل أى موضوع آخر .. وقد بدا هذا التصميم واضحا فى مؤتمر صحفى عقده فى نيويورك فى يوم الاثنين الماضى .. عندما صاح فى صوت مرتفع عند بدء المؤتمر : « لقد تلقيت كثيرا من النصائح عن كثير من الامور فى الاسابيع الاخيرة .. واشير على مرارا بالا ابدا خطبى بلحن « السلام الجميل » . ولكننى سأفعل ! لانى أعتقد أن السلام جميل فعلا ..

اسلوب نظيف ..

والرأى السائد الآن بين المراقبين السياسيين هو أن ايزنهاور سوف يكسب كثيرا جدا باصراره على اتباع اسلوب مهذب و «نظيف» فى المعركة ..

فهو حتى الآن يرفض أن يهاجم تافت أو ماك آرثر هجوما شخصيا .. ويكتفى بان يشرح سياسته هو .. دون ان يتعرض لنقد الآخرين ..

والمسالة الاساسية التى يحرص ايزنهاور على شرحها دائما .. هى انه يؤمن بمواجهة المشاكل الحاضرة بامة متحدة .. ذات مصالح متناسقة .. بدلا من مواجهتها بمجموعة من الطبقات تعمل معا فى الظاهر .. وتعمل فى الواقع ضد بعضها البعض ..

مشكلة الزنوج ..

على ان هناك ضربة وجهت الى سياسته هذه فى الاسبوع الماضى ، ولم يستطع ان يتلافاها .. فقد سئل فى المؤتمر الصحفى الذى عقده فى «ابيلين» عن رايه فى اصدار تشريعات تكفل للزنوج كافة الحقوق المدنية التى يتمتع بها البيض .. فاجاب بانه يعتقد ان هذه مسالة من حق كل ولاية ان تتخذ فى شانها القرار الذى يلائمها ..

وكانت النتيجة انه ما كاد يخترق حى الزنوج فى نيويورك ، فى طريقه من مطار لاجوارديا الى جامعة كولومبيا ، حتى واجهته عاصفة عنيفة فى

ايزنهاور
العصيان على مستشاريه

كل مكان من الحى .. وصرخت فى وجهه هتافات حادة : «لانريدك هنا يا ايزنهاور» ..

ولايزال المطلعون فى الدوائر السياسية كلها مجمعين على ان التنبؤ بمصير معركة الرياسة هذه المرة امر مستحيل تماما ..

وهم يقولون انه لم يسبق ابدا فى تاريخ أمريكا أن جرت فيها معركة كهذه .. سواء من ناحية الضعف .. او من ناحية تعادل القوى بين الفريقين ..

كوريا

كوريا بعد عامين !

اطلق الجنرال «مارك كلارك» قائد قوات الامم المتحدة فى كوريا قنبلة مدوية حينما قال يوم الاربعاء الاسبق أن قواته سوف تضرب القواعد الصينية من الجو اذا شن الشيوعيون هجوما قويا ! ...

واحدث التصريح ضجة كبرى فطلبت وزارة الدفاع الامريكية التحقيق معه والحصول على نص التصريح الذى اذاعه ! ..

واذا كان الوجوم قد خيم على دور الوزارات فى الحكومة الامريكية بسبب هذا التصريح فان شخصا واحدا على الاقل شعر بالسعادة ! .. هذا الشخص هو الجنرال « ماك ارثر » الذى اقاله ترومان لانه ادلى بتصريح مماثل لتصريح « مارك كلارك » الرجل الذى يشغل نفس المنصب الذى كان يشغله ! ! ...

والحقيقة ان الحالة فى كوريا تبعث على القلق ، فقد انقضت على بدء القتال فى كوريا سنتان كاملتان انسلخت منهما مدة طويلة تزيد على ١١ شهرا فى محادثات فاشلة هى محادثات الهدنة .. ومع ذلك فلا يزال الموقف كما كان منذ عامين مع فارق واحد هو ان الحالة الداخلية ازدادت سوءا فقد انقسم زعماء كوريا الجنوبية على انفسهم وتعرضت العلاقات الودية التى تربطهم بدول الامم المتحدة التى تقف جيوشها فى الميدان لهزات عنيفة ! ..

وبدأت الهزة الاولى منذ عشرة أيام عندما وافقت الجمعية الوطنية فى كوريا الجنوبية على قرار بالغاء الاحكام العرفية ، .. ولقد ثار « سنجمان رى » رئيس الجمهورية واعتبر هذا القرار اجراء معاديا له وأعلن انه قد يضطر الى حل الجمعية الوطنية ! .. والتقط حزب الاحرار القفاز فقال انه يوافق على حل الجمعية الوطنية لانه يطالب بتعديل الدستور ! ..

وثار « سنجمان رى » مرة أخرى ولم يستطع أن يكتم غيظه فاعتقل ١٢ نائبا ! ..

وازدادت حدة الازمة فاختفى ٤٠ نائبا ، واستقال كيمسو نائب رئيس الجمهورية ! ..

وتدخلت لجنة الامم المتحدة لشئون كوريا فاعلنت موافقتها على قرار الغاء الاحكام العرفية ! .

وثار سنجمان رى للمرة الثالثة فقد اعتبر موافقة لجنة الامم المتحدة على قرار الغاء الاحكام العرفية تدخلا فى شئونه واذاع ان اللجنة تدس انفها فى مسائل داخلية لاتندرج تحت سلطتها ! .. وردت اللجنة عليه بقولها انها تطالب بالغاء الاحكام العرفية لان هذه الاحكام أصبحت سلاحا طائشا فى يد رئيس الجمهورية ! .

واستشعر زعماء حزب الاحرار فى كوريا قوة استمدوها من لجنة الامم المتحدة فقرروا مقاطعة الجمعية الوطنية .. وتنفيذا لهذا القرار قاطع ٥٢ نائبا الجلسات . ولم يقتنعوا بذلك وانما طالبوا بأن ينزل سنجمان رى عن منصبه ، لان الجمعية الوطنية هى التى تنتخبه ، ومادامت قد اعلنت عدم ثقتها فيه ، فان الدستور يحتم عليه الاستقالة ! ..

وثار « سنجمان رى » للمرة الرابعة فاتهم لجنة الامم المتحدة بأنها تشجع المتمردين على العصيان ! .. وقال ان اللجنة تؤوى الآن الهاربين منه ! ..

وشعرت أمريكا بأن « سنجمان رى » أصبح عاملا من عوامل الفوضى فى كوريا ، فبعث اليه الرئيس ترومان بمذكرة رسمية يتهمه فيها باساءة استغلال منصبه وطلب منه الغاء الاحكام العرفية والافراج عن المعتقلين السياسيين ! .

وحذت بريطانيا حذو أمريكا فاعلنت انها لاتؤيد سياسة « سنجمان رى » وسلم بالفعل « اليك الرمز » القائم بأعمال السفارة البريطانية فى بوزان مذكرة رسمية لرئيس جمهورية كوريا الجنوبية ..

وشعر رئيس الجمهورية الكورية بان المسالة انتقلت من الحيز المحلى الضيق الى الحيز الدولى فخشى النتائج وبدأ يتراجع فافرج عن اثنين من المعتقلين السياسيين ونبذ فكرة حل الجمعية الوطنية . ولكى يستر تراجعه قال « لقد قررت الابقاء على الجمعية الوطنية لاننى لا أريد أن يسجل التاريخ أن أول رئيس لجمهورية كوريا الجنوبية هو الذى أمر بحل الجمعية » ! .

وعندما تراجع « سينجمان رى » استشعرت الدول الغربية لذة الفوز فاقترح السفير الامريكى فى بوزان على سنجمان رى ان يوافق على اجراء انتخابات الرياسة فى وقت قريب وان تنتخب الجمعية الوطنية الرئيس طبقا للدستور الحالى ، على أن تقبل الجمعية التعديلات الدستورية التى يطلبها سينجمان رى وهى تقضى بان يكون اختيار رئيس الجمهورية عن طريق انتخابات عامة مباشرة وان يتألف البرلمان من مجلسين على شريطة بقاء الاوضاع الدستورية الحالية اربع سنوات اخرى ! ..

وكان هذا حلا وسطا فوافق عليه رئيس جمهورية كوريا الجنوبية ... سينجمان رى الذى ينحدر من الاسرة المالكة والذى قضى نصف شبابه فى السجن ونصف شيخوخته فى المنفى ! ! ...

سينجمان رى
نصف حياته فى السجون

مارك كلارك
احدث ضجة كبرى

الأخبار في صور

حاجب وزير المعارف ..
ووراءه وزيره المتواضع

بطيخ على الطبيعة ليضع وزير التموين تسعيرة له !

٣ حقائب لرئيس الوزراء
وفيها كل اخبار الدولة

صاحب السعادة حاجب الوزارة !

ان حجاب الوزارة يقومون الآن بدورهام .. هناك حاجب رئيس الوزراء الذى يحمل له كل يوم ثلاث حقائب فيها كل أسرار الدولة . وحجاب وزير التموين الذين يحملون الى مكتبه ثمار البطيخ اثناء اجتماع لجنة التسعيرة ليجىء وضع التسعيرة على الطبيعة .. وحجاب باقى الوزراء ... وكل منهم امام وزيره او وراءه يحمل أسرارا تروى قصة الدولة الكاملة !

النبيلة الفيا حليم تدخل ميدان السباق ومعها قرينها الوجيه شهريار راتب وبعض الأصدقاء

متفرجتان تهمسان ... ربما كان الهمس عن الجياد وربما لم يكن عن الجياد !!

نزهة على جواد

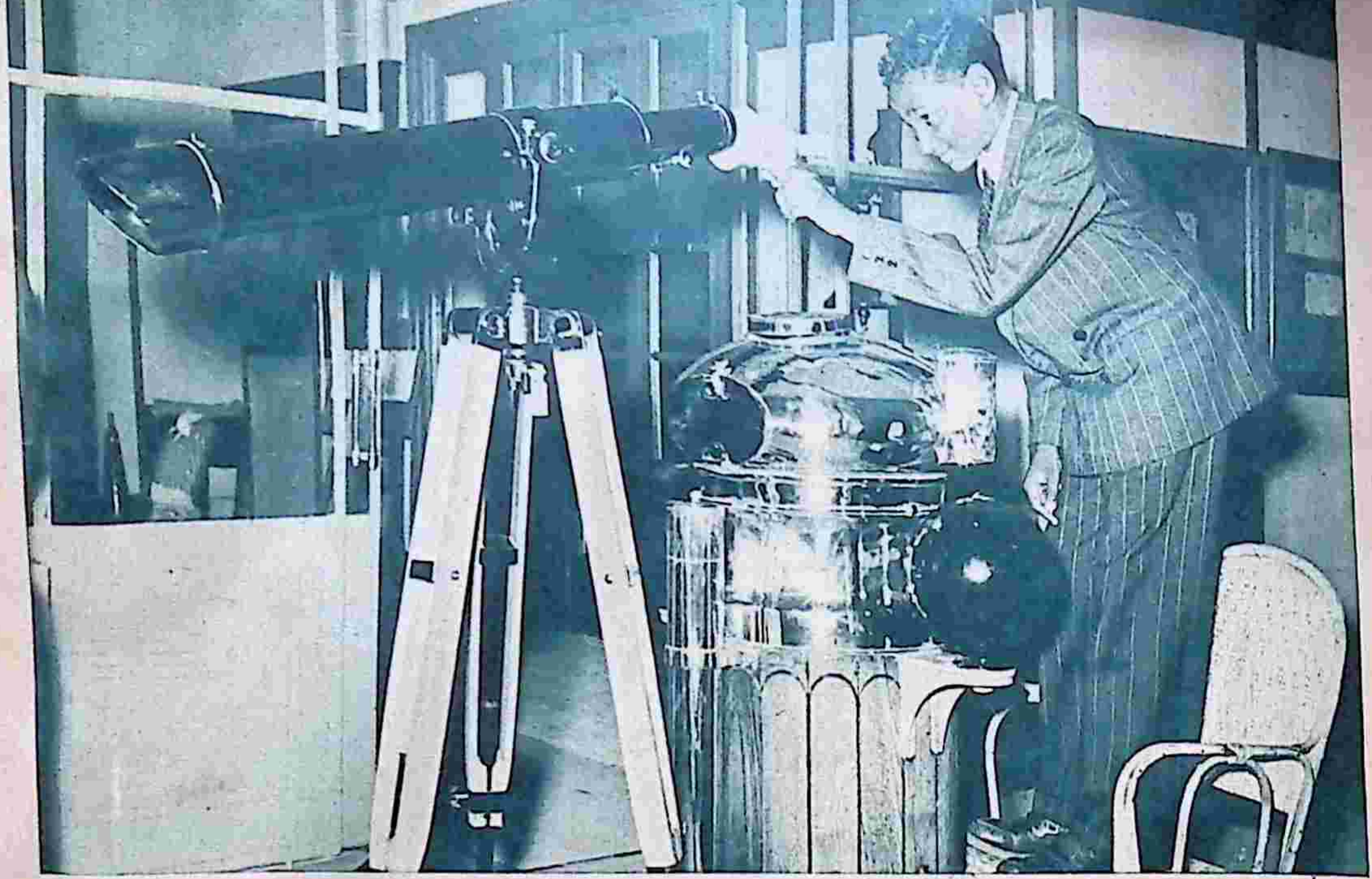

طفولة من الجنوب

عاد الوفد السوداني الى الخرطوم في مطلع هذا الاسبوع .. ومع الوفد عاد ابناء اعضائه الذين كانوا قد صحبوا آباءهم الى مصر اثناء وجودهم فيها .. وكان ابرز ابناء اعضاء الوفد ، وفاء وحباب ، ابنتي السيد عبد الله الفاضل المهدى . وقد اشاعا في جو فندق سيسيل بالاسكندرية موجة من المرح .. قادمة من الجنوب

محمد صادق ، ووفاء وحباب ، انجال السيد عبد الله المهدى

محمد صادق المهدى يقرأ نشرة روتر

المحكمة تفحص القنابل

هذا هو غلاف القنبلة

وهذه هى القنبلة ذاتها

واصلت محكمة الجنايات هذا الاسبوع نظر قضية أسلحة الجيش ، واستمعت المحكمة الى شهادة اللواء سلامة يوسف مدير

رئيس المحكمة يفحص عبوة قنبلة

توفيق احمد باشا يشرح لمحاميه الاستاذ سند بسطا

وكانت مملوءة بالرمال

والآن من اين يأتى الفساد ؟

العبوة لم تكن صالحة

الذخائر الذى جاء معه بقنبلة من النوع الانجليزى اخذ يشرح عليها لهيئة المحكمة وجهة نظره فى كيف تفسد الذخيرة .

النبيل عباس حليم فى موقف تأمل وتحفز

سيد مصطفى باشا يشرح لوكيل النبيل عباس حليم وجهة نظره

زملاء السلاح يلتقون

اقام سلاح المشاة حفلة سمر فى رمضان .. وجاء جنود المشاة القدامى من كل ناحية وكان بينهم عدد كبير من زملاء السلاح فقد جلس فى الصف الاول فؤاد صادق باشا ـ فرسان ـ والى يساره اللواء محمد نجيب بك والى يمينه الاميرالاى السيد طه

كلمة ترحيب باسم المشاة وفى الخلف فرقة موسيقية تشترك فى الترحيب

جندى من جنود المشاة ، فى كاموفلاج متنكر

النوم فى المحكمة

التقطت هذه الصورة الطريفة فى محكمة الاستئناف العليا فى القاهرة ، يوم تعطل نظر بعض القضايا وجلس المتقاضون وأيديهم على خدودهم فى الانتظار ..

دورية ذاهبة .. !

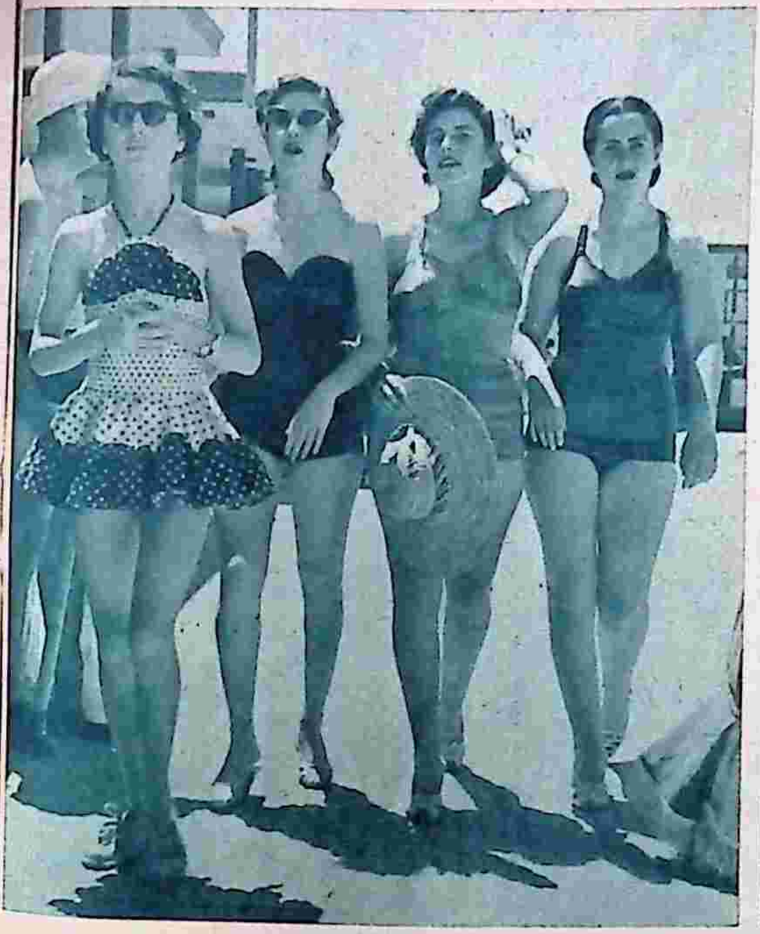

الدورية تعود .. !

كل شيء هادئ في بلاچات الأسكندرية

ان بلاجات الاسكندرية لم تبدأ نشاطها بعد ، وتكاد الطلائع التي وصلت الى البلاجات اشبه ما تكون بدوريات الاستطلاع فى ميدان القتال .. تستكشف كل ما فيه .. وبعدها يجيء الجيش ..

الميدان خال ليس فيه احد .. !

صالح يونس وقرينتـه وكريمتهما على البلاج

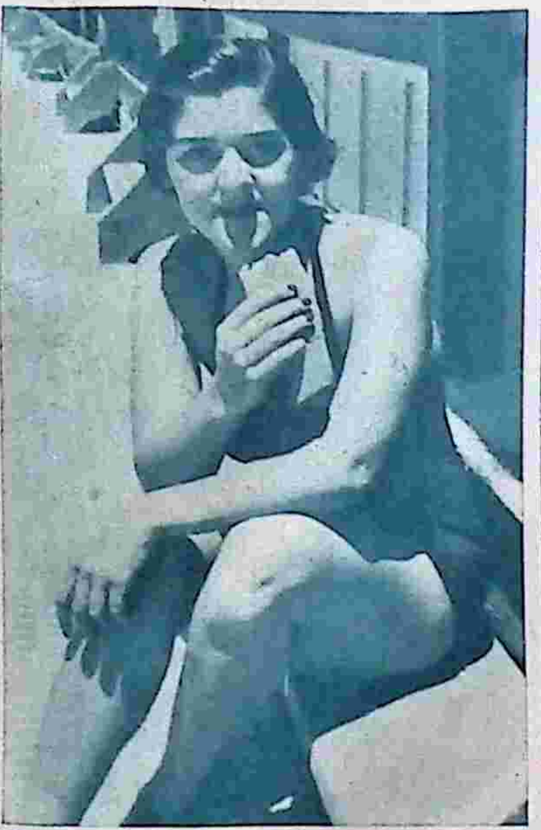

انجى ذو الفقار : ساندوتش عقب الحمام

الباشا الفنان : وحيد يسرى باشا الذى يقضى وقته بتاليف القطع الموسـيقية وقد انتهى من تاليف قطعة « كونسرتو » جـديدة

لم يكن بالشاطىء من الوزراء غير معالى طه السباعى باشا وزير التموين الذى جلس فى كابينته الخاص

المجاعة في الهند

ـد اجتاحت المجاعة المروعة كل جنوب الهند وشرقها ، ان عشرة ملايين من البشر في هذه المقاطعات لا يجدون ما ياكلون .. لقد جن جنـونهم فانطلقوا حتى الى الحيوانات النافقة من الجوع ينهشون من بين العظام نسائر اللحم الميت لبقـرة نفقت على الطريق برغم القداسـة التي يخلعها الهندوس على البقر ! .. ولقد مضى بعضـهم يبحث في الارض الجافة التي لم تزرع منذ سنتين عن اى بقايا .. ومضى غيرهم يقتـلون النمور الضـارية ليـاكلوا لحمها

أول باراشوت مصنوع في مصر!

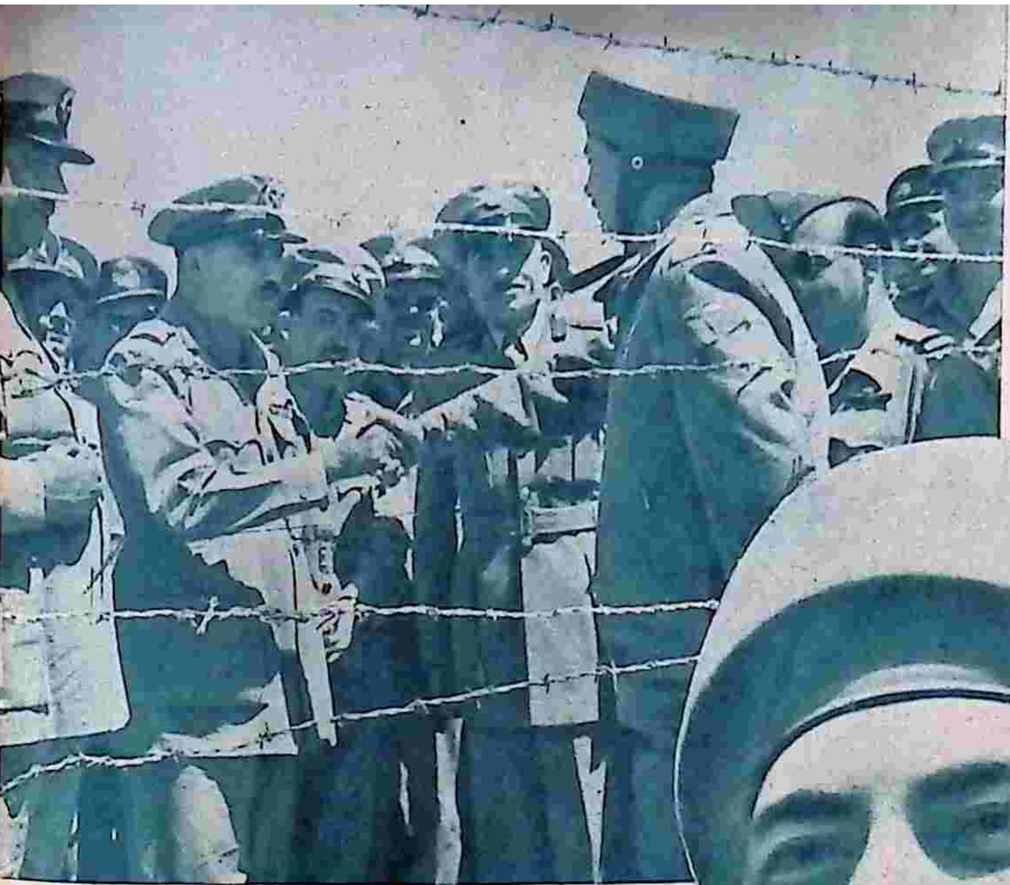

الفريق حسين فريد بك رئيس اركان حرب الجيش يصافح الملاح بعد الهبوط

الملازم اول صبحي الملاح معلق في السماء بعد أن انفتحت المظلة

الملازم اول صبحي الملاح يبتسم بعد أن قام بعرض أول هبوط باول مظلة تصنع بمصر

اسرة كاملة تتناول طعام الافطار على الموائد الملكية التى يدعى فيها فقراء مصر الى مائدة الملك

فقراء مصر على مائدة الملك فى رمضان

الشيخوخة تتناول طعام الافطار فى شهية شابة .. !

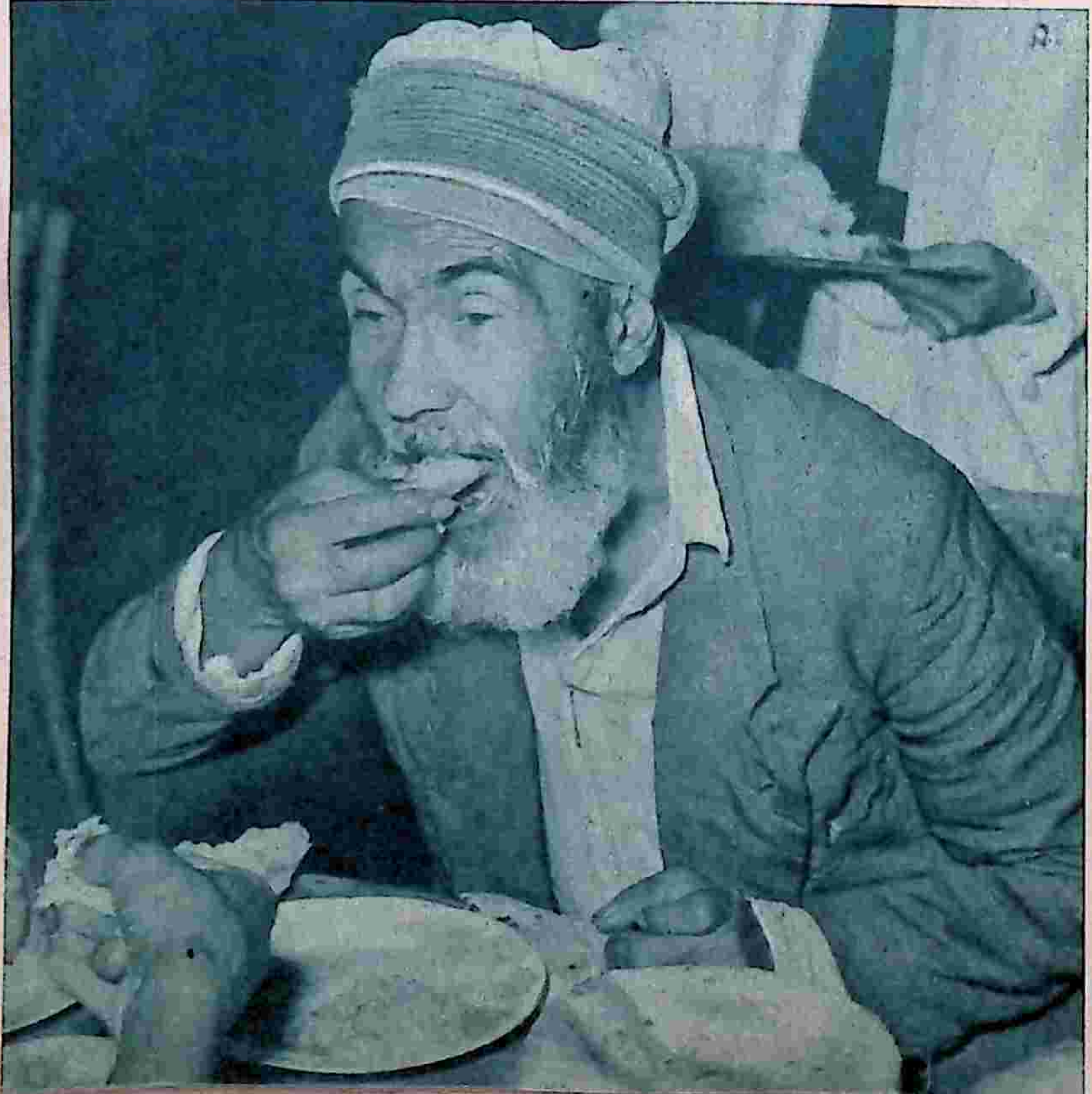

جماهير غفيرة من الناس تنتظر أمام لجان الانتخاب

راهبة مقعدة يحملونها الى الصناديق لتؤدى واجبها

احدى لجان فرز الانتخاب تباشر عملها

روما تنتخب

ان الانتخابات الايطالية الحالية تعتبر من اهم احداث السياسة الاوروبية وقد ذهبت روما كلها الى صناديق الانتخاب والذين لم يستطيعوا الذهاب ذهبت اليهم الصناديق ، كالنجمة المشهورة ايزا ميراندا فقد انتقلت اليها الصناديق لان ايزا مريضة لا تغادر فراشها !

بدات الملكة اليزابيث ملكة انجلترا تؤدى واجباتها الرسمية الملكية وقد خرجت الملكة بصفتها قائدة الفرقة الثانية تستعرض فرقة الحرس على جوادها .. بينما طوابير جنودها تمر امامها ...

الملكة .. لأوّل مرّة

الملكة فى وضعها العجيب على جوادها ، وقد جلست بساقيها الاثنتين الى اليسار

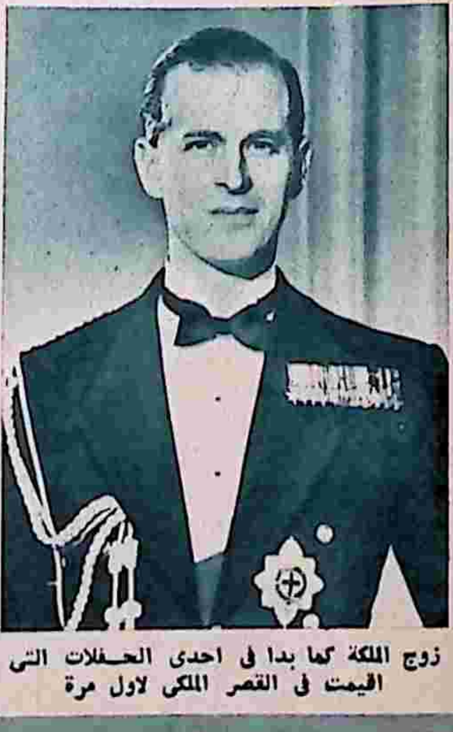

زوج الملكة كما بدا فى احدى الحفلات التى اقيمت فى القصر الملكى لاول مرة

فستان مبتكر من القطيفة السوداء تظهر به شقيقة ملكة انجلترا

—

نظرة من بين اوانى الزهور !

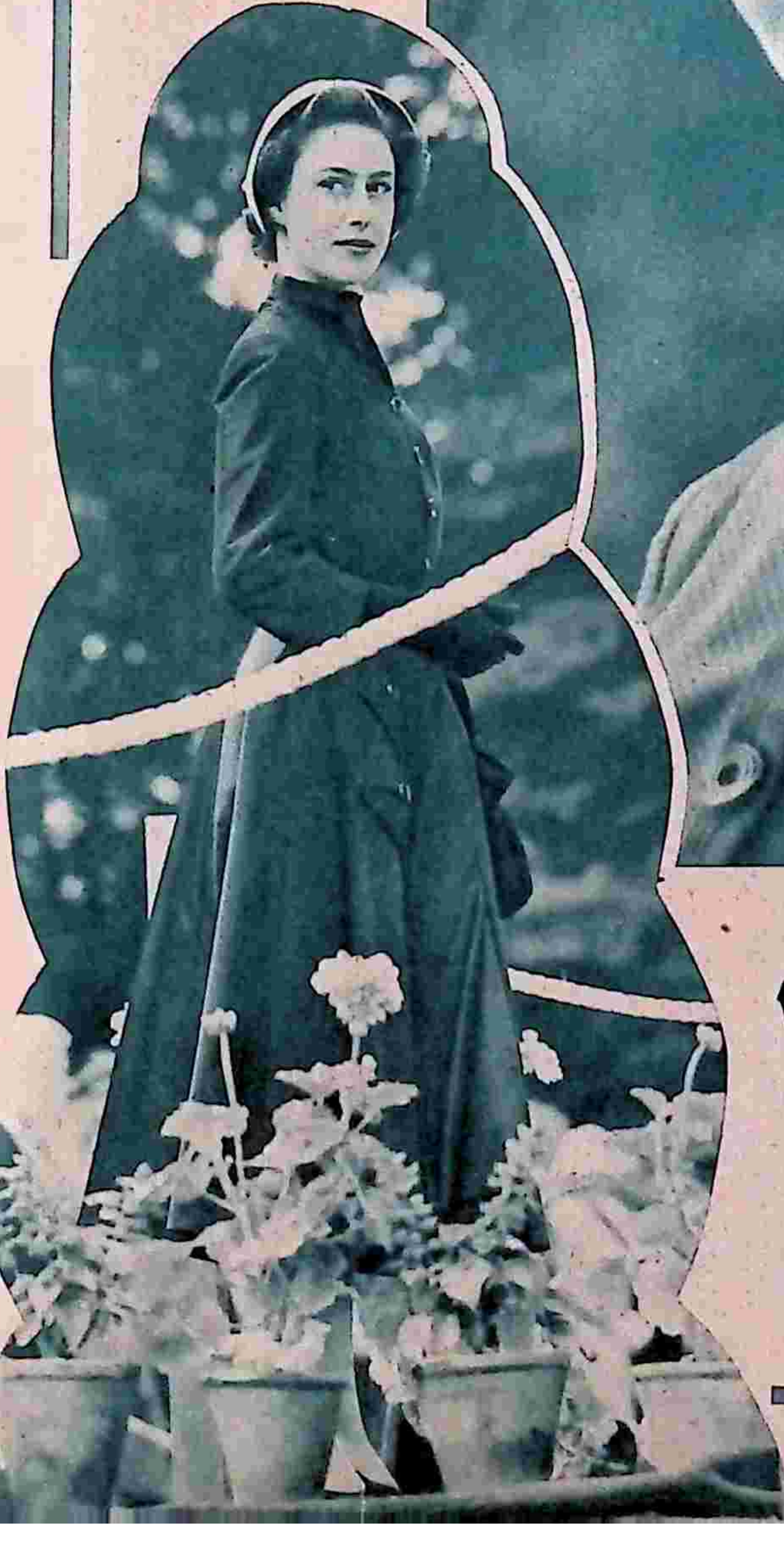

.. وشقيقة الملكة أيضًا

وخرجت الاميرة مارجريت شقيقة الملكة تباشر مهماتها الرسمية هى الاخرى ، وقد ظهرت الاميرة مارجريت هذا الاسبوع فى عدة حفلات لاول مرة بعد الحداد

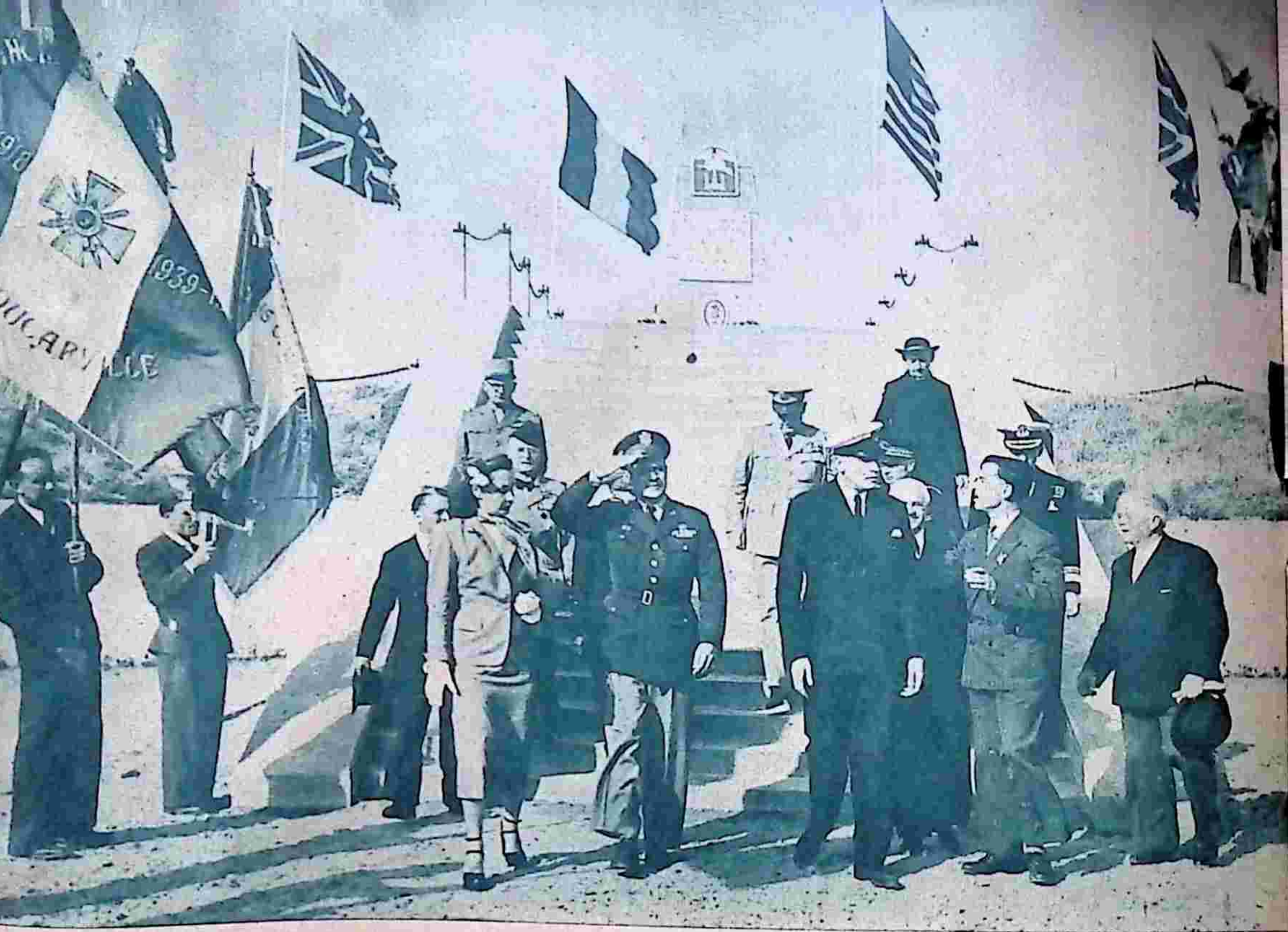

ريدجواى فى باريس

وصل الجنرال ريدجواى الى سواحل نورماندى الشمالية يفتش مواقع قواته لاول مرة بعد ان تسلم قيادة الجيوش الاوروبية ، وقد سارت الى جانب الجنرال قرينته واحاط به بعض افراد قيادته

لعبة اطفال تفزع مدير بنك

بهذا المسدس الذى يستعمله الاطفال هاجمت « آن ميرز » مصرفا فى نيويورك واستطاعت ان تستولى على ٤٠٠ دولار كانت فيه . ولكنها عندما حاولت الهرب اطلق مدير البنك عيارا ناريا فى الهواء مكنه من القبض عليها . . !

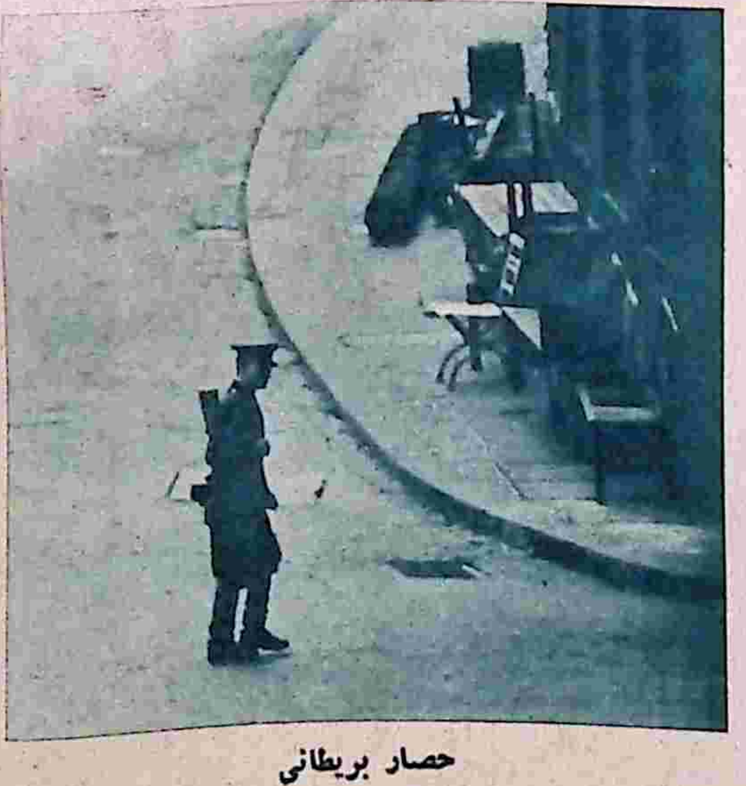

حصار بريطانى

جندى روسى محاصر فى برلين داخل منطقة محطة الاذاعة الروسية التى حاصرتها القوات البريطانية فى برلين وكاد حصارها يحدث اشتباكا فيها . .

ولادة بفتح البطن !

لقد اثارت هذه القطة « ميتزى » اشكالا فى انجلترا لقد حملت على ظهر الباخرة الانجليزية « انجلاند » وحالت قوانين الكورنتينة دون نزول ميتزى الى الشاطىء وكانت ولادتها متعسرة فاشفق عليها احد الاطباء البيطريين فى الباخرة وجرى لها عملية فتح بطن واستخرج وليداتها اللواتى لم تعش منهن الا واحدة فقط.

الكلاب على حبل الغسيل !

تملك السيدة جريللى من سكان دوفر سبعة كلاب جميلة .. وثمة يوم معين فى حياة جريللى وكلابها هو يوم الحمام ، وفيه تغسل جريللى كل كلابها وتنشرها على حبال الغسيل !

وزير المالية : درجة تاسعة

بعد خمسة عشر يوما يضع وزير المالية القلم الذى ظل طيلة الاشهر الاربعة الاخيرة تائها بين سطور يبدو الا نهاية لها .

من هذه السطور تتكون ميزانية الدولة فى السنة المالية الجديدة .

وما اكثر ما سيتوارد على ذهن وزير المالية من خواطر وهو يتأمل الميزانية التى تتكون من اكثر من مائة وخمسين بندا .

مثلا .. منذ الدقيقة الاولى التى تسلم فيها الخزانة اتضح ان السنة النيران التى التهمت القاهرة يوم ٢٦ يناير كانت قد فرغت من اداء مهمتها فى خزانة الدولة .

ومن سوء الحظ ان الذين كانوا يحرسون الخزانة هم الذين اشعلوا النار فيها .

وفى الوقت الذى تعالت فيه صرخات الذين رأوا اللهيب ، ابى الحراس أن يستدعوا المطافىء الرسمية ، وكونوا من بينهم فرقة مطافىء اهلية بدات عملها بالقبض على الذين كانوا يتفرجون ذاهلين على الحريق ... ثم ركبت خراطيم الاطفاء على حنفيات البنزين .

والنتيجة ... جاءت مطافىء الحكومة يوم ٢ يناير فوجدت النار فى كل مكان .

وكاد قومندان المطافىء الجديد فى أول الامر يختنق

ولما انتهت عملية الاطفاء وقف القومندان فى الم بين الانقاض يرمق كل شىء وقد اصبح رمادا .

وكان عليه ان يملأ الخزانة من جديد .

واكثر من هذا : ان ياتى بخزانة جديدة .

ومن بين الافكار التى شغلت رأس وزير المالية وكانت فى المقدمة فكرة واحدة .

هذه الفكرة هى : ان ابواب الميزانية مقسمة الى قسمين رئيسيين : الايرادات والمصروفات .

والمطلوب الآن هو نفس ما يطلبه موظف الدرجة التاسعة فى اول الشهر حين يلقى بقايا القروش التى يتسلمها بين يدى امراته وفى اعماقه صلاة حارة وتضرع الى الله الا يتعدى المصروف الايراد .

وتبدا زوجة الموظف درجة تاسعة تحاول ان تضع المارد فى القمقم :

وهذا هو بالضبط ما يقوم به وزير المالية هذا الأسبوع .

الباشا المحافظ

ومنذ اسبوعين وقف امين فكرى باشا من جديد يصافح مهنئيه برتبة الباشوية . ولم يكن قد مضى عليه شهر واحد على جلوسه على مقعد محافظ البنك الاهلى .

ومحافظ البنك الاهلى هو الرجل الذى يجلس فى حجرة مستديرة الشكل تماما نصف قطرها ستة امتار فى بناء البنك بشارع قصر النيل ، وعليه من هذه الحجرة ان يدير شؤون اقتصاد مصر .

ومن الوجهة الرسمية ، ياتى محافظ البنك الاهلى بعد وزير المالية . وفى البروتوكول ياتى مباشرة بعد شيخ الازهر وقبل رئيس ديوان المحاسبة .

ومنصب محافظ البنك الاهلى يساوى اثنى عشر الف جنيه فى العام وسيارة فورد لانتقالات صاحب المنصب ، ثم قصرا مفروشا فى الزمالك .

ومهمة البنك الاهلى ان يطبع اوراق البنكنوت ، ولا يذهب الى قسم البوليس .

وكلما طبع البنك كمية من الورق الجديد ، سحب كمية مماثلة من السوق وتولى احراقها ... ومن المناظر المالوفة أن تقف لجنة من الموظفين الذين لا يتقاضى اكبرهم اكثر من خمسين جنيها فى الشهر لتراقب عملية احراق مائتى الف جنيه .

زكي عبد المتعال باشا
عليه أن يملأ الخزانة من جديد

امين فكرى باشا
تهنئتان فى شهر واحد

وبين الحين والحين يفكر البنك فى وضع تصميم جديد لاوراق البنكنوت وآخر تصميم وضعه كان ذلك الذى ظهرت فيه صورة الملك فاروق .

ويجتاز وضع التصميم مرحلة من السرية المطلقة، لكيلا يظهر فيما بعد من يساعد البنك من الباطن على غمر السوق باوراق البنكنوت .

توقف ترمومتر الاسعار

فى الاسبوع الماضى سجلت الاحصاءات ظاهرة جديرة بان يقف عندها المراقبون طويلا .

هذه الظاهرة هى — بلا رتوش أوتعديل :

فى اول يناير كان متوسط الاسعار العام فى السماء .

وفى شهر فبراير تأرجحت الاسعار بين الهبوط والبقاء .

واليوم يبدو أن ترمومتر الاسعار قد وقف عند حد لم ينزل اليه فى السنوات الخمس الاخيرة .

ومعنى هذا بكل بساطة :

ان كل ما كان يبتلعه السماسرة والوسطاء قد رفع عن كاهل المستهلك .

واصبح الانسان الآن يشترى السلعة دون ان يدفع من ثمنها قدرا معلوما للمحاسيب والذين انعمت عليهم الاقدار بالقرابة لهذا الوزير او ذاك .

أخبار الناس

سنة ١٨٧٩ وسر احتفاظه

● أتم **النحاس باشا** أمس ٧٣ سنة،فقد ولد فى ١٥ يونيو بصحته أنه لا يدخن وينام بعد الظهر ساعتين ، ويمضى ثلاث ساعات كل يوم فى الحمام ، فيغسل أسنانه وعينيه وأذنيه بعناية تامة ، ولا يأكل الجبن ولا الطرشى ، ويكثر من أكل الخضراوات والفاكهة

● يراهنون فى الدوائر الفنية على أن **أنور وجدى** سيعود الى **ليلى مراد** ، وأن الرواية لم تتم فصولا ، على الرغم من أن أنور طلق ليلى بالثلاثة !

ولما دق أنور التليفون لأصدقائه يبلغهم الخبر قال لهم « هنونى! هنونى ! لقد طلقت ليلى » ! ولما نقلت ليلى النبأ الى صديقاتها قالت لهن «عندى بشرى مدهشة ٠ طلقت أنور» ! والعجيب أن هؤلاء الأصدقاء والصديقات هم أنفسهم الذين يتراهنون

● قال **حسين سرى باشا** انه كان صحفيا بل هو يحترف الصحافة فعلا ٠ فقد كان يكتب مقالات فى مجلات هندسية فى أمريكا وانجلترا من سنة ١٩٢٧ الى سنة ١٩٣٧ وكان يربح منها ألف جنيه فى العام ثم امتنع بعد ذلك عن الكتابة

عبد الحميد عبد الحق
الاسهم بدلا من اعانة الغلاء

سامى الصلح بك
محسوب احد ملوك العرب

● من رأى **عبد الحميد عبد الحق باشا** ان تؤلف فى مصر وزارتان وزارة للمسائل الداخلية وأخرى للمسائل الخارجية ، وبذلك يتفرغ مجلس وزراء واحد للانتاج والمشروعات ٠٠ ومن رأيه ان تخصص علاوة الغلاء لانشاء مصانع جديدة على ان يأخذ العمال والموظفون بدلا منها اسهما فى هذه المصانع

● رأى **نجيب ابراهيم باشا** وزير الاشغال مراعاة لشعور المسلمين فى شهر رمضان أن لايدخن الا بعد مدفع الافطار ولا يسمح نجيب الهلالى باشا لاحد بالتدخين فى أثناء مجلس الوزراء ، ومن الحوادث المأثورة أن الساعى كان يصيح فى أثناء مجلس وزراء صدقى باشا سنة ١٩٣٠ « عشرة قهوة لمعالى توفيق باشا دوس ! »

● قال **نجل السيد عبد الله الفاضل المهدى الصغير** الذى صحبه معه الى القاهرة أن المطربين والمطربات المصريين لايعجبونه ، وأنه يحب المطربين والمطربات السودانيين ، غير انه يحب السينما المصرية ، ويفضل روايات الفروسية ٠ وهو أصغر أولاد السيد الفاضل

● كلما رأى **الامير على خان** نجل أغا خان فتاة عرض عليها الزواج ، فقد عرض الزواج فى عام واحد على ست فتيات هن : جوان فونتين التى

ضيوف مصر هذا الأسبوع..

نائب من البرازيل

زار مصر هذا الاسبوع عضو فى مجلس النواب البرازيلى هو مسيو دى آبرو ٠٠

ومسيو دى آبرو كان مدير بنك البرازيل فى ريو دى جانيرو ٠٠ ثم اعتزل هذا المنصب ليتفرغ للنشاط السياسى ٠٠ اذا انضم الى الحزب الديموقراطى الاجتماعى ٠٠

ويقول مسيو دى آبرو أن للعرب فى البرازيل خطرهم وشأنهم ٠ وان نشاطهم يكاد يكون مقصورا على التجارة وادارة الاعمال ٠٠ أما نشاطهم السياسى فليس له وجود ملحوظ ٠٠ فنسبتهم فى البرلمان البرازيلى لاتتعدى ٣٪

ومرتب النائب فى البرازيل يبلغ ١٠٠٠ دولار أى حوالى ٣٥٠ جنيها شهريا ٠٠ ويقول مسيو دى آبرو ان اليوم الذى يتغيب فيه النائب عن حضور جلسة البرلمان ٠٠ يخصم من مرتبه فى نهاية الشهر ٠٠ ثم يتساءل مسيو دى آبرو :

— هل يعمل بهذا النظام فى مصر ؟ وهل يخصم اليوم الذى يتغيب فيه النائب ٠٠

امريكا ٠٠ والفحم

وجاء الى مصر هذا الاسبوع مستر ويلكوكس مدير شركة (سينيكا) وهى أكبر شركة لمناجم الفحم فى نيويورك ٠٠

ويقول مستر ويلكوكس أن الفحم لا يزال يوجد بوفرة فى الولايات المتحدة ٠٠ فانتاج امريكا فى الفحم كل عام يبلغ ٥٠٠ مليون طن ٠٠ وان معظم الفحم الذى تصدره الى الخارج ٠٠ يصدر الى أوربا التى تعانى نقصا شديدا فى الفحم ٠٠ ومستر ويلكوكس فى السادسة والستين من عمره ٠٠٠ ولم يتزوج فى حياته ٠٠ وقد سئل :

— هل اذا عدت الى الشباب ٠٠ تتزوج ؟

فقال على الفور : نعم ٠٠٠ على الاقل لاننى أشعر بوحشة عندما أرى جميع أصدقائى متزوجين ٠٠ وأنا الوحيد بينهم الذى يعيش بلا زوجة ٠٠٠ ولا أولاد ٠٠٠

استقلال ليبيا ٠٠ وثورة تونس

وزار مصر هذا الاسبوع نائب فى البرلمان الليبى ٠٠ هو السيد محمد بويصير

والنظام النيابى فى ليبيا مشابه تماما للنظام النيابى فى مصر ٠٠٠ فهناك مجلس للنواب ومجلس للشيوخ ٠٠

وجميع أعضاء مجلس النواب ينتخبون عن طريق الانتخاب المباشر ٠٠ أما مجلس الشيوخ فنصف أعضائه يعينون بالانتخاب ٠٠٠ والنصف الآخر يعينهم الملك ٠٠٠ ويقول السيد بويصير انه نظرا لان البرلمان الليبى قد افتتح لاول مرة ٠٠ متأخرا ٠٠ فان جميع أعضاء مجلس الشيوخ قد عينوا فى هذه الدورة من قبل الملك ٠

ثم سئل عن مدى تأثر ليبيا بالاحداث التى تجرى فى جارتها (تونس) ٠٠

فقال : الحق أقول ان تونس هى التى تأثرت بليبيا ٠٠ فان اعلان ليبيا لاستقلالها كان بمثابة النار التى أشعلت نار الغيرة — الغيرة بمعناها الجميل فى نفوس الشعب التونسى ٠٠ ليحقق استقلاله هو أيضا ٠٠ والشعب الليبى يقف الى جانب التونسيين ويعضدهم .

مسيو دى ابرو

السيد محمد بويصير

مستر ويلكوكس

اعتذرت بأنها تحب رجلا آخر ومديحه يسرى التى اعتذرت بأنها متزوجة محمد فوزى ، وكاتبة ايطالية على الآلة الكاتبة اسمها ليليانا زافيرانى ، وممثلة يونانية وابنة مدير فندق فى دوفيل وعاملة مانيكر فى مونت كارلو !

ويظهر أن الامير يعدل عادة عن الزواج فى اليوم التالى !

● قالت احدى صحف لبنان أن **سامى الصلح بك** رئيس وزراء لبنان أدلى بتصريح لمندوب « أخبار اليوم » فى بيروت قال فيه أنه محسوب أحد ملوك العرب !

● ترك السفير البريطانى فى القاهرة **سير رالف ستيفنسون** زوجته فى الريفيرا الفرنسية ليحضر اجتماع الديبلوماسيين فى لندن ، وبعد انتهاء الاجتماع سيلحق بها الى الريفيرا

وقد تردد أنه سينقل من مصر وسيعين بدلا منه سير جيمس بوكر وكيل الخارجية البريطانية ، ولكن تبين أنه لا يمكن تعيين بوكر فى القاهرة لانه تزوج من سيدة مصرية هى ابنة مدام فيناجيد مؤلفة كتاب « صفيه زغلول أم المصريين »

● من أنباء نيويورك أن المليونيرة **بربارا هاتون** تقول أنها تفكر فى الزواج للمرة الخامسة ، وقد طلقت منذ شهور من زوجها الرابع الامير ايجور تروبتسكوى ، وقالت أنها تشترط فى الزوج الجديد ان يكون شابا عاديا ، وأنها لن تتزوج بعد الآن أميرا ولو شنقوها !!

● تنوى **أم كلثوم** ان تهدم بيتها ، وهو يعتبر من أجمل بيوت مصر ، وسر هذا أن أم كلثوم تجد أن بيتها حر ، وهى تكره الحر ولا تطيقه ، وقد شوهدت هذا الاسبوع تبحث عن شقة تتوافر فيها شرط واحد هو أن يموت فيها الانسان من شدة البرد ! وستبنى أم كلثوم عمارة مكان بيتها ، وتنشىء لنفسها فيلا يدخلها البرد من جميع الجهات!

عندما لم تكن تحب البرد

صورة بديعة لام كلثوم بالبالطو الاسود التقيل والعقال فوقه وبجوارها شقيقها « خالد » وفى تلك الايام لم تكن ام كلثوم تحب البرد

التربية والتعليم

أى ثمن

ومرة أخرى جلس الجيل الجديد الى مقاعد الامتحان .

ان موسم الامتحان يبدأ فى مصر فى منتصف شهر مايو .. وفى منتصف شهر يونيو يبلغ القمة .

وفى هذا الاسبوع جلس ثلاثون ألف طالب يؤدون امتحان شهادة الثقافة فى نفس المقاعد التى أدى عليها فى الاسبوع الماضى طلبة البكالوريا امتحاناتهم .

ويقول الاساتذة : ان الامتحانات سهلة ، ولكن الطلبة جلسوا أمام أوراق الاسئلة يضربون أخماسا فى أسداس

فى لجنة الزقازيق ضبط خمسة وسبعون طالبا وهم يحاولون الغش .

وفى لجنة الدقى حاول طالب الانتحار فرارا من مادة التاريخ .

وثمة حوادث أخرى كثيرة . بعضها ليس من المصلحة فى شىء أن يشار اليه من قريب أو من بعيد !

لقد أصبح موسم امتحانات البكالوريا والثقافة أمام المدرسين شرا لابد منه وحينما يقترب العام الدراسى من الانتهاء ، وتبدأ مراقبة الامتحانات فى توزيع الانتدابات يبدأ رجال التعليم يروون أشياء تكاد تكون كالأساطير من نوادر الجيل الجديد من المتقدمين للامتحان .

بعضهم يدخل الامتحان وفى رأسه لاشىء ، وفى جعبته أحابيل الحواة من أساليب الغش ..

وبعضهم يدخل الامتحان وفى رأسه فكرة ثابتة هى أنه لابد أن ينجح .. أن ينجح بأى ثمن .

حتى لو كان الثمن هو اعصاب الاساتذة المراقبين !

الاستئذان قبل الدخول

وقد اعتادت وزارة المعارف أن تسند رياسة لجنة امتحان البكالوريا الى أحد رجال الجامعة باعتبار أن الجامعة ستستقبل فورا أولئك الذين يجتازون هذا الامتحان .

ورئيس امتحان البكالوريا فى القطر المصرى هذا العام هو الدكتور زكى حسن بك عميد كلية الآداب بجامعة فؤاد ، وكان فى العام الماضى الدكتور محمد نظيف بك .

وفى أول يوم من أيام الامتحان بدأ الدكتور زكى بك جولته على اللجان .. واختار لجنة الدقى ، ونزل من سيارته الانيقة الصغيرة التى اعتاد أن يقودها بنفسه ، ووقف أمام السياج الحديدى للجنة وقال للبواب ببساطة :

ـ اننى رئيس امتحان البكالوريا فى القطر المصرى .. وأريد أن استأذن من رئيس هذه اللجنة فى الدخول للتفتيش !

وهرول الاستاذ محمد يوسف بك ، رئيس اللجنة الفرعية الى استقبال العميد الرئيس وسأله :

ـ لماذا لم تدخل مباشرة ؟ ان ذلك من حقك فأنت الرئيس العام للامتحانات بالقطر .

وكاد الرد الهادىء المهذب :

ـ ان النظام هو النظام .. ولا يستطيع أى انسان ، بحكم القانون أن يدخل لجنة امتحان عام بدون اذن مباشر من رئيسها ..

الرصيف ..

وثمة حادثة يمكن أن تكون تعليقا عمليا على هذا المسلك الذى فرضه الدكتور زكى حسن بك على نفسه وعلى الامتحانات هذا العام .

فى مدرسة عمرو بن العاص الثانوية لجنة امتحان للبكالوريا .

وفى يوم الاحد (أول الشهر) قصد سكرتير المدرسة اليها وفى يده حقيبة بها حوالى الف ومائتى جنيه هى مجموع مرتبات هيئة التدريس .

وعلى الباب سأله المختصون :

ـ هل أنت عضو فى هيئة لجنة الامتحان ؟

وكان الجواب :

ـ لا .. ولكنى سكرتير هذه المدرسة ، وهذه هى مرتبات المدرسين ، انها أمانة خطيرة ، ولابد أن أجلس الى مكتبى بالمدرسة ، وأسلم الامانة لذويها فى هدوء وحذر

ـ وكان الرد :

ـ اننا لانسمح لك بالدخول .. بكل أسف .

ووقف السكرتير يصيح :

ـ ياعالم ! فلوس الناس !

وبدأ المدرسون الاصليون يحضرون الى المدرسة لتسلم مرتباتهم ، ولكن حيل بينهم أيضا وبين الدخول .

وعاد السكرتير وهو يهز فى يديه الحقيبة ذات الالف والمائتى جنيه .

ـ ما العمل ؟ هل يقبضون مرتباتهم فى الشارع ؟

وصاح أحدهم :

ـ فكرة !

وعلى الرصيف بدأ كل مدرس يتسلم مرتبه ويوقع ، ويمضى .. تاركا السكرتير فى حيرته مع الاوراق الخضراء الثمينة التى تزخر بها الحقيبة المفتوحة فى عرض الطريق !

التقشف ايضا

وكانت وزارة المعارف قد اعتادت أن تنتدب فريقا كبيرا من المدرسين للقيام بأعمال الملاحظة والمراقبة والتصحيح اثناء فترة الامتحانات العامة .

وكان هؤلاء المدرسون ينتدبون من جميع جهات القطر .. ويمنحون مكافآت توازى ٢ ٪ من مرتباتهم يوميا .. فضلا عن بدل سفر سخى . وفى هذا العام قررت وزارة المعارف تنفيذا لسياسة التقشف الا تمنح بدل السفر ، وتبعا لذلك يقتصر انتداب كل مدرس على منطقته .. فاذا بوزارة المعارف تواجه ازمة فى المدرسين بالقاهرة .

وخضوعا لمقتضيات هذه الازمة ، رفضت الوزارة اى اعتذار من اى مدرس منتدب وتضطره ظروفه الخاصة الى التخلف عن هذا الانتداب ..

وبتعبير آخر ربما كان اكثر دقة :

كان على المدرسين فى الاسبوع الماضى ان لا يمرضوا .

وكان عليهم ان يتخلوا من جميع التزاماتهم .

الامتحانات .. !
حيث يضرب الطلبة اخماسا فى أسداس

وكان على طلبة الدراسات العليا منهم ان يتخلوا عن امتحاناتهم ..

وكان على المرضى من ذويهم واقاربهم ان يؤجلوا وفياتهم الى الاسبوع المقبل ان شاء الله ...

زيادة رهيبة

وقد واجهت الجامعات نفس الازمة فجندت كل من امكن تجنيدهم ابتداء من العمداء لغاية كتبة الارشيف

ولا تزال امتحانات الجامعات تدور حتى الان ، ومن المشاهد المألوفة ان يقف عميد كل كلية شأنه فى ذلك شأن اى مراقب اخر ويصيح فى الصف المنوط به مراقبته طالبا من أحد الطلبة ان يكف عن الهمس الى احدى الطالبات !

والذى خلق هذه المشكلة هو الزيادة الرهيبة التى طرأت على عدد الطلبة فى الجامعات

● فى جامعة فاروق زاد الطلبة هذا العام بمقدار ٢٥ ٪ على العام الماضى

● وفى جامعة ابراهيم زادوا بمقدار ١٢ ٪

● وفى جامعة فؤاد زادوا بمقدار ٢٧ ٪

وهكذا وجدت جامعة فؤاد نفسها — مثلا — مضطرة الى اقتراض بعض مدرسى الثانوى من وزارة المعارف للمراقبة فى كلية التجارة .

سياسة جديدة

وقد احدثت كلية الآداب بجامعة فؤاد تغييرا جوهريا خطيرا فى نظم امتحاناتها هذا العام .

كان المألوف دائما — ولا يزال فى سائر كليات الجامعات الثلاث — ان يضع كل استاذ اسئلة امتحان الدور الاول واسئلة امتحان الدور الثانى ، ثم يشرف على طبع اسئلة كل دور وحدها ، ويضع الاوراق فى ظرف مختوم بالشمع الاحمر ..

اسماء فهمى
هل ينفى معهدها ؟

وفى هذا العام طلب عميد الآداب الى الاساتذة ان يحدثوا تغييرا فى هذا الذى اعتادوه

وفى هذا العام وضع كل منهم مجموعتين من الاسئلة وتم طبع كل من المجموعتين دون تحديد ايهما يكون للدور الاول .. وأيهما يكون للدور الثانى .. ووضعت كل من المجموعتين فى ظرف مستقل

وفى صبيحة كل يوم من ايام الامتحان ، يمد العميد يده ليختار بمحض المصادفة الاسئلة التى سيجيب عليها الطلبة فى الدور الاول .

ومعنى ذلك — بكل بساطة — ان استاذ المادة نفسه الذى وضع الامتحان لا يعرف بالضبط الا مع تلاميذه صباح يوم الامتحانات ما هى الاسئلة التى سيجيبون عليها فى الدور الاول !

نفى معهد

وعلى السيدة اسماء فهمى هانم مديرة معهد التربية العالى للبنات التابع لجامعة ابراهيم باشا الكبير ان تقرر هذا الاسبوع امرا هاما .

ان المعهد المذكور موزع الآن على ثلاثة اماكن

● فيلا بشارع اسماعيل محمد باشا بالزمالك .

● وفيلا اخرى على بعد ربع كيلو متر من الاولى بالزمالك ايضا

زكى حسن بك
النظام .. نظام !

● ثم دوران كاملان من عمارة حديثة البناء

ويدفع المعهد سبعة آلاف ومائتى جنيه فى السنة ايجارا لهذه الاماكن الثلاثة ...

ومعنى ذلك بتعبير آخر ان ايجار اربع سنوات فقط كفيل بأن يبنى قصرا منيفا للمعهد المذكور

غير ان للمشكلة جانبا آخر هو الذى تفكر فيه السيدة المديرة هذا الاسبوع بامعان واهتمام .

هذا الجانب الآخر هو أن سكان حى الزمالك الانيق غير راضين عن وجود هذا المعهد بين ظهرانيهم .

وما أكثر ما تعالت شكاواهم منه باعتباره (شيئا) يعكر مزاجهم العالى الرقيق .

وما أكثر ما بذلوا من مساع لنفى المعهد الى بولاق مثلا . ولكن مشكلة تدبير المكان كانت تقف دائما حائلا

ان فى المعهد مائة طالبة بالقسم الداخلى على الاقل . ومئات بالقسم الخارجى .. وهذا المعهد يخرج المدرسات اللواتى يشرفن على تقديم جيل جديد نموذجى من الآنسات لمصر !

وهؤلاء الفتيات — مدرسات المستقبل — يحملن الآن همين :

الهم الاول : هو الهم الابدى ... الامتحان .

والهم الثانى : انتظار نتيجة النزاع بين الحى الارستقراطى ومعهدهم المترفع !

ازمة خفيفة

ان حياة هذا المعهد قصة هادئة حالمة من قصص الاساطير .

وآخر ازمة كانت فى المعهد هى أزمة هيئة التدريس الامريكية .

فجأة غضب اعضاء هيئة التدريس من الامريكيات والامريكيين دون ان يعلنوا سببا .

كان السبب الوحيد الذى ذكروه هو انهم يريدون العودة الى بلادهم .

وتناثرت الاشاعات هنا وهناك

وقيل انهم احسوا بتدخل فى توجيههم من الناحية الفنية .

وكادت تحدث ازمة حقيقية وفجأة ، سحبت الهيئة الامريكية استقالتها بنفس البساطة التى قدمت بها ..

وعاد المعهد الجميل الى حلمه الجميل ..

الزيادة الرهيبة التى طرأت على عدد الطلبة فى الجامعات

الـريـاضـة

للذكرى فقط !

انصرف حديث الناس فى اليومين الماضيين ، الى بعثة مصر لدورة هلسنكى فى كرة القدم ، وذلك عقب أن اعلنت اللجنة الفنية ، مساء يوم الخميس الماضى ، اسماء العشرين لاعبا ، الذين وقع اختيارها عليهم من بين الواحد والثلاثين الذين رشحوا من قبل .

وليس هذا الاهتمام من جانب المعنيين بشئون الرياضة فى مصر ، لان فريقنا لكرة القدم سيكون الفريق المجلى من مبعوثينا الى الدورة ولكن لان هذه الرياضة هى الرياضة الشعبية التى شغف بها الشعب وتتبع انباءها ودرج على المناقشة فى شئونها .

وقد قال بعض الناس فى سر وجهر ، ان اللجنة الفنية قد فاتها التوفيق فى الاختيار ، فلم يكن حكمها صائبا بالنسبة لكافة المختارين ، وانصب لومهم على اسماء لم يكن يدور بخلد احد أن يكونوا ضمن المختارين ، الا اذا كان لمعان الاسماء محل التقدير دون الكفاية الواقعية الحالية ، وكثيرا ما تخدع الاسماء ...

ما هى الاسباب

والسؤال الذى يتردد على الالسنة هو هل انصفت اللجنة حق اللاعبين بتمثيل مصر ؟ يقول الخبراء انه ما من شك فى ان الكثيرين ممن اختيروا جاءت اسماؤهم كما توقع الجميع ، ولكن الراى يختلف حول بعض الاسماء التى ابعدت من قائمة الاختيار أو اضيفت كرها .

واول هؤلاء محمد عبد الله تكتك الترسانة اذ لم يكن احد يتوقع اطلاقا تخطيه فى الاختيار ، لانه كان بحق اكثر اللاعبين توقعا لذلك . وتقول الشائعات ان سبب تخطيه يرجع الى انه من اهل الجنوب ،

همامى
عولجت ركبته باحدث الطرق

أبو حباجه
عملية فى غير مكانها

وان اتحاد الكرة « انفصالى » وقالت بعض الشائعات ان الاتحاد لا يريد أن يقحم السياسة فى الرياضة فراى عدم اختياره لهذا السبب .

وليس هناك من مانع عند اتحاد الكرة لتخطية محمد عبد الله فى الاختيار بسبب عدم لياقته او عدم كفايته مثلا فقد اثبت فى المباريات الاخيرة التى اشترك فيها انه لاعب مفيد .

فكرة خاطئة !

اما اذا قيل ان فكرة استبعاده ترجع الى انه سودانى فهى فكرة خاطئة لا تقوم على أساس من الواقع فانه من المشاهد ان الفريق الذى يشترك باسم بريطانيا فى دورة هلسنكى يتكون من لاعبين من انجلترا واسكتلنده وويلز وايرلنده ولكل منها اتحاد قائم بذاته متمتع بعضوية الاتحاد الدولى ، فالقول بان قبول اتحاد السودان فى الاتحاد الدولى يحول دون تمثيل محمد عبد الله لمصر فى بعثتها الى الدورة قول مردود ...

ويرى آخرون أن حلمى ابو المعاطى كان جديرا بالاختيار ، وانه اخرج من القائمة لانه كان يشكو مرضا منذ شهر او اكثر من ذلك ، وان صحته لم تعد بعد الى ما كانت عليه ...

ولكن المدافعين عن حلمى يقولون ان اللاعبين المرشحين لم يشتركوا الا فى تدريبين فقط ، ولا يستطيع احد مهما اوتى من عين حساسة ان يميز بين اللاعب ذى الكفاية وبين اللاعب الذى فقد لياقته عقب هذه المدة القصيرة . وهذا قول صحيح .

انديتهم تتركهم

ويتمادى الكثيرون فيقولون قد نفهم سبب ابعاد لاعب لعدم لياقته أو كفايته ولكننا لا نفهم اطلاقا وضع آخرين فى قائمة الاختيار والكل مجمع على عدم لياقتهم والدليل على ذلك أن انديتهم كانت لا تشركهم فى مبارياتها على الرغم من احتياجها الشديد اليهم .

والمؤكد انه مهما كانت نتيجة هذا الجدل فان جميع اللاعبين المختارين لم يعدوا الاعداد اللائق لتمثيل مصر .

ان الكثيرين كانوا يرون ان اختيار فريق الكرة ضمن البعثة المصرية الى الدورة غير مجد ، وكانوا يتوقعون ان يجد الاتحاد فيضا من الشجاعة كاتحاد تركيا الذى جابه لاعبيه وانديته بالحقيقة وقال أن تمثيل تركيا بفريق لم ينل اللياقة الكبرى مدعاة للاقلال من شأن البلاد ، وعارضته فى هذا الراى اللجنة الاولمبية التركية ورأت ان الغرض هو تمثيل البلاد فى الاولمبية لا الكسب ، وان اللاعبين سوف يصيبهم التقدم الملموس من مشاهدة لاعبى البلاد الاخرى .

ولم يعجب هذا الكلام المسئولين من رجال اتحاد تركيا فاستقال بسبب ذلك رئيسه ووكيله وسكرتيره العام ... لم يقل احد من رجالنا المسئولين حقائق من هذا النوع يلخصها بقوله :

ان فريقنا غير معد لتمثيل مصر . فمصر الآن تجتاز فترة من الصمت المخزى ، يرتفع بعدها الصياح اذا مامنى الفريق بهزيمة كبيرة وسيلقى اللوم حينئذ على اللاعبين فيقال لهم ان الخطأ كان بالسماح لكم بالاشتراك فى الدورة .

دعوه يسافر !

واخيرا فان هناك كثيرين لا يمانعون فى سفر فريق مصر للكرة الى هلسنكى ، على الرغم من شعورهم بعدم صلاحية الفريق المصرى لهذا التمثيل الا انهم يحبذون فكرة سفره للذكرى فهو الفريق الذى لم يتغيب عن دورة واحدة منذ دورة سنة ١٩٢٠ حتى الآن . سفر للذكرى فقط ! !

عمليات بالجملة

سافر ابو حباجه اخيرا الى روما لاجراء عملية جراحية قيل انها فى الغضروف الداخلى لركبته ، بعدان امتنع عن اللعب منذ اكثر من سنتين ، وكان كلما اراد أن يجرب ركبته بعد راحة ينالها ، يعاوده الالم الشديد عقب المباراة ، ثم لا تلبث الركبة أن تلتهب وتظهر عليها أعراض الورم .

وتمت العملية فى مستشفى بروما ، الا ان ابا حباجه شعر بعد اجرائها بالتعب الذى كان يشكو منه قبل اجراء العملية

وصاحب زميله همامى الذى كان يقصد فينا للكشف على ركبته هناك . وعاونهما اعضاء فريق نادى اوستريا النمسوى واداريوه ، وهم الذين زاروا مصرفى شتاء هذا العام ، وصاحبهما الدكتور شفارتز مدير الفريق عند زيارتهما للبروفسور ماندل ، أعظم خبراء العالم فى هذه العملية ، وبعد الكشف عليهما اتضح أن العملية التى اجريت لابى حباجة عملية خاطئة حيث أن الغضروف الذى اجريت له العملية كان الغضروف الداخلى السليم ، بينما يشكو ابو حباجه على راى البروفسور ماندل من من الغضروف الخارجى، ودخل ابوحباجه المستشفى واجريت له العملية الثانية وغادر المستشفى منذ بضعة ايام .

اما همامى فقد قرر الاطباء ان تعبه ناجم عن ضعف شديد فى اربطة الركبة ، وعولج باحدث الطرق التى عرفت اخيرا لهذه الحالة وهى حقن الركبة عشر مرات فى اليوم من دم يؤخذ من ذراع المريض .

والواقع ان لا شىء يقلق مزاولى الرياضة وعلى الاخص لاعبى الكرة ، الا الاصابات التى تصيب مفاصل ركبهم ، فهم يتأذون من ذلك ايذاء شديدا ، ويخافون ان يكون هذا آخر عهدهم بالرياضة .

لو تداركوا الامر

ان اول ما يتطرق الى الاذهان ، ان الاصابة كارتلوج « غضرف » لا دواء لها الا اجراء جراحة لازالة الغضرف ومع أن الغضرف الذى يصيب اللاعبين وغيرهم من اثر اى مد أو ثنى عنيف فى مفصل الركبة ، يفوق الحدود الطبيعية المقررة لاحتمال هذا المفصل فى المد او الثنى ... الا ان اللاعبين يخشون هذه الاصابة لانهم لا يجدون عند اصابتهم بها العناية الكافية فى اول الامر ، اذ يتولى شئون العلاج المدربون والمرنون على انه جزع او صدم او ما يشبه ذلك ، دون معرفة أنها اصابة غضرفية ، وهكذا تضيع شهور طويلة فتزداد الحالة سوءا دون ان يفطن المسئولون الى ان هذه الاصابة تتطلب العلاج الجراحى من يد خبير متمرن اذ الواقع أن هذه الاصابة لو تدوركت بالجراحة فى اول امرها — من يد الخبير المتمرن — لما غاب نجم عن الملاعب اكثر من شهرين .

الاخبار الجديدة

جريدة مصر الكبرى

تصدر

عن دار اخبار اليوم

كل صباح

حلمى أبو المعاطى
كان جديرا بالاختيار

محمد عبد الله
لماذا تخطاه اتحاد الكرة

المسرح والسينما والموسيقى

جهاز العروس !

اشترى محسن سرحان اربع غرف من احد محال الموبيليات بمبلغ ١٥٠٠ جنيه .. بمناسبة زواجه من آنسة لبنانية اسمها هناء يوسف البورجينى .. وقد جاءت هذه الفتاة الى مصر لاول مرة – مع افراد أسرتها منذ سنتين .. وكانت تشاهد الافلام التى يظهر فيها محسن سرحان فى حفلات العرض الاولى .. واحبته حبا عنيفا .. وكانت تصاب بسبب هذا الحب بنوبات عصبية شديدة .. وظلت على هذه الحال الى ان تعرفت فى احد الايام بفتى احلامها .. وبادلها محسن سرحان حبا بحب .. ثم اتفقا على الزواج .. وعندما تقدم الى اسرتها طالبا يد الفتاة رفضت الاسرة اتمام هذا الزواج لأن محسن سرحان مسلم وهى مسيحية ..

ثم منعتها الاسرة من الخروج خشية إن تتصل به ويتم الزواج .. وفى احد الايام استطاعت الفتاة ان تتسلل من المنزل ، وذهبت الى محسن سرحان .. وهددته بالقاء نفسها من النافذة ان لم يعقد قرانه عليها فى الحال !

.. فصحبها محسن سرحان الى محكمة مصر الشرعية .. وهناك تم عقد قرانه عليها .. ثم ارسل برقية الى الأسرة ينبئها فيها بانه تزوجها .. ثم اقاما عشرة ايام من شهر العسل فى غرفة بفندق ميناهاوس .

ولم تسكت الاسرة فحررت ضده محضرا فى قسم البوليس .. ولكنه استطاع ان يثبت براءته من تهمة اختطاف الفتاة وقال انه عقد قرانه عليها فى المحكمة ..

وبعد ايام .. اخذ محسن سرحان زوجته وذهب الى منزل الاسرة وامضى يوما كاملا بينهم ..

وقد دفع محسن مهرا لهذه المتفرجة المجنونة بحبه خمسمائة جنيه .. وقدم اليها الشبكة اسورة وخاتما من الماس بمبلغ ٤٠٠ جنيه .. كما اشترى ايضا بهذه المناسبة السعيدة سيارة سكودا بمبلغ ٨٠٠ جنيه !

المخرج من هوليوود .. والابطال من القاهرة !

يقيم فى مصر الآن مخرج امريكى اسمه ستيلوف .. وستيلوف هذا مصرى الأصل .. سافر الى امريكا منذ خمسة وعشرين عاما .. من هوليوود موطنا لاقامته .. ثم تزوج من فتاة امريكية وتجنس بجنسية زوجته وأقام هناك هذا العمر الطويل .. وبعد خمس وعشرين سنة ، جاء الى مصر ليتولى اخراج فيلم سينمائى يلتقط مناظره فى صحراء القاهرة !

وقد أجرى هذا المخرج امتحانا فى فن الالقاء باللغة الانجليزية لكثيرين من الممثلين المصريين .. فنجح فى هذا الامتحان خمسة ممثلين ، وثلاثة من الفرقة المصرية وهم محمود المليجى وحسن البارودى ومنسى فهمى .. وواحد من فرقة الريحانى هو عباس فارس .. وواحد من المسرح الشعبى اسمه محمد غنيم !

« الحدوتة » المصرية فى فيلم امريكى

ان هذا المخرج الامريكى لايزال متأثرا بالسنوات التى امضاها فى مصر .. يستمع وهو طفل «للحدوته» المصرية القديمة .. فكتب السيناريو باقتباسه من ثلاث «حواديت» مصرية .. يستغرق عرض كل حدوتة منها حوالى نصف ساعة !

وسيبدأ عرض الفيلم برجل عجوز يمشى فى الصحراء ووراءه بعض الاطفال وهم يتحايلون عليه كى يروى لهم بعض « الحواديت » .. ثم يستجيب الرجل لتوسلاتهم .. فيجلس على الارض ويبدأ فى سرد الحدوته الاولى .. ثم الثانية .. ثم الثالثة ! .

قصة الاب دوفال

وسيقوم محمود المليجى بدور البطولة فى « الحدوته » الاولى .. فيمثل شخصية « الطبيب المصرى » .. اما عباس فارس فسيتولى بطولة « الحدوتة » الثانية وسيمثل فيها دور « شيخ قبيلة » .. كما سيمثل حسن البارودى شخصية « الساحر » بطل « الحدوته » الثالثة !

وحسن البارودى هو الممثل المصرى الوحيد الذى يلفت انظار المخرجين الاجانب الذين يزورون مصر !

فقد انفرد بتمثيل شخصية واحدة منذ ثلاثين عاما .. ولايزال يمثلها على المسرح وعلى الشاشة حتى اليوم !

وحسن البارودى بدأ حياته على مسرح رمسيس – فى سنة ١٩٢٣ – وله ادواره المشهورة فى مسرحيات « كرسى الاعتراف » و« غادة الكاميليا» والاستعباد واولاد الفقراء .. اما اشهر ادواره فهو دور الأب دوفال فى

محسن سرحان .. وزوجته المتفرجة هناء

مسرحية غادة الكاميليا ..

وهو يقول انه مثل هذا الدور امام السيدات روز اليوسف وفاطمة رشدى وزينب صدقى وامينة رزق !

وفى رأيه ان اعظم ممثلة قامت بهذا الدور هى السيدة روز اليوسف ثم فاطمة رشدى !

وحسن البارودى عمره الآن ٥١ سنة . وهو متزوج وله ابنتان ، الاولى اميرة وعمرها ١٥ سنة والثانية انتصار وعمرها سنتان ..

وقد سماها « انتصار » لانها ولدت فى اثناء الصراع العنيف الذى قام بين يوسف وهبى بك وزكى طليمات منذ سنتين — حول رئاسة الفرقة المصرية .. وانتهى بانتصار يوسف وهبى بك !

بقى ان تعلم ان المخرج ستيلوف لم يقع اختياره بعد على ممثلة مصرية واحدة !

طلاق انور وليلى بعد عشرة سبع سنوات !

واخيرا .. تم الطلاق بين انور وجدى وليلى مراد للمرة الثالثة .. بعد عشرة دامت سبع سنوات .. وانور وجدى يكاد من فرط حبه ان يعبدها .. وهى ايضا تبادله حبا بحب .. وقد كانا قبل الطلاق بيوم واحد يمضيان السهرة فى بيتهما بعمارة الايموبيليا

وكانت ليلى مراد تسال الاصدقاء الذين امضوا معهما

ليلى مراد
كذبت على والدها

أنور وجدى
كان يعبد ليلى مراد

السهرة ، عن اسطوانات أبيها المرحوم زكى مراد .. وقالت انها على استعداد لشراء مجموعة اسطواناته بأى ثمن !

وزكى مراد عاش فنانا ومات فنانا .. كان يكسب مئات الجنيهات وهو خارج مصر .. وعندما يعود اليها لايجد قوت يومه !

ومنذ اكثر من عشر سنوات خلف زكى مراد زوجته وأولاده وسافر الى أمريكا طلبا للرزق !..

وكان وهو فى أمريكا يبعث الى اسرته بمبلغ يتراوح بين ٣٠٠ و ٥٠٠ جنيه فى اول كل شهر ..

وعاد بعد سنة من رحلته ومعه عشرون حقيبة كبيرة .

وكانت الحقائب ممتلئة بالهدايا لزوجته وأولاده واقاربه والجيران ..

وعندما نزل الرجل من القطار .. استقبلته الاسرة بزفة .. وفى المساء أقاموا له حفلة شائقة بمناسبة عودته ، وتكلفت اكثر من مائة جنيه !

كانت ليلى مراد ووالدتها وباقى أفراد الاسرة يعتقدون انه عاد اليهم هذه المرة بمال قارون !

وفى الصباح جاءت الفواتير فاذا بها تحمل هذا الرقم ..

وذهبت ليلى مراد الى ابيها ، وسألته عن نقود فقال لها : خذيها من جيبى !

ومدت ليلى يدها فى جيبه فخرجت بسبعة جنيهات فقط .. هى كل ماتبقى من الثروة التى جمعها زكى مراد فى أمريكا !

ثم تبين بعد ذلك انه كان يعيش فى الخارج كأصحاب الملايين ..

وعاش زكى مراد فى ضيق ستة اشهر .. باع خلالها السجاجيد العجمية التى كان يقتنيها .. وفى أحد الايام ، قال لابنته ليلى :

— لقد سمعت صوتك فى الحفلة واعجبنى جدا .. هل يضيرك ان تغنى للناس ؟

وحبست ليلى مراد الدموع فى عينيها .. فقد كانت تعلم أن الرجل لم يعرض عليها هذا الا بعد ان يئس من الحصول على لقمة العيش !

وقالت ليلى مراد :

— بالعكس .. ان امنيتى فى الحياة ان تسمح لى بأن أغنى للناس !

وكانت ليلى مراد تكذب !

.. وغنت ليلى مراد .. وطافت مع المتعهدين بجميع انحاء المملكة .. من اسوان الى ساحل البحر الابيض !.. الى ان سمعها عبدالوهاب فى احدى الحفلات .. وقدمها فى فيلم يحيا الحب !

وبدأ نجم ليلى يلمع .. ومثلت بعد ذلك دور « غادة الكاميليا » على الشاشة فى الفيلم الذى اخرجه توجو مزراحى واطلق عليه اسم « ليلى » !

عباس فارس
شيخ قبيلة

منسى فهمى
نجح فى الامتحان

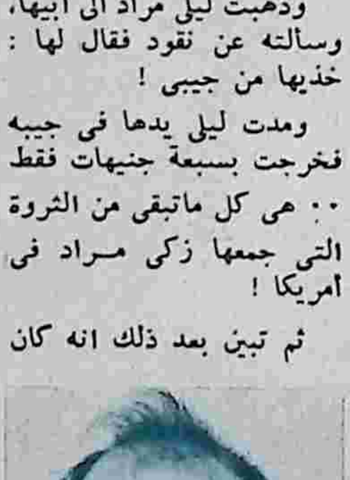

حسن البارودى
شخصية واحدة منذ ٣٠ عاما

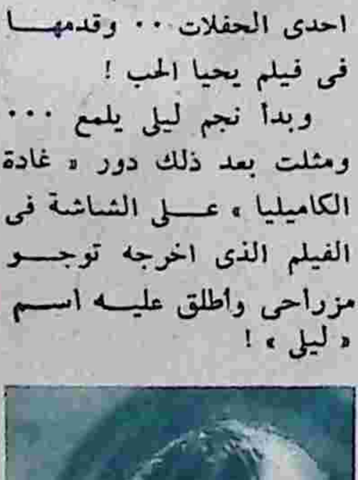

محمود المليجى
الطبيب المصرى

الآداب والفنون

ركود ..

لم يجد جديد فى الحركة الأدبية فى مصر ، سوى المقال الذى كتبه الدكتور طه حسين باشا عن المحنة التى يجتازها الأدب ، منذرا بعواقبها ، مستنفرا الكتاب والأدباء لمواجهة خطرها . وعب البعض منهم ، فدبج كل منهم ببراعته البارعة مقالا يؤيد فيه ما قرأ ، ويعزى ويترحم ! ثم عاد كل منهم الى الشق الذى يقبع به وانتهى الامر وكل شيء بخير

وليس يعزى من تلك الحال سوى المعرض الذى أقامه شبان من خريجي الكلية الملكية للفنون الجميلة ، وكان مفخرة لهم حقا . فهل أحس به أحد ؟ هل زاره وزير من الوزراء ؟ هل اشترى أحد من السادة الاغنياء لوحة من عشرات اللوحات التى عرضت به فيما عدا الهامى حسين باشا ؟

معرض خريجى الكلية الملكية للفنون الجميلة

بدت فى هذا المعرض ثلاث حقائق مثيرة : اولاها ان جميع الاتجاهات الفنية ممثلة فى المعرض . وثانيها أن اغلب الرسامين — واكثرهم لم يزالوا فى الطور الاول — قد تخلصوا — أو هم فى طريقهم الى التخلص — من المؤثرات الاجنبية ، والتحرر من المدارس المختلفة . فقد بدا كلا منهم يتحسس طريقه محاولا ان ينحو نحوا شخصيا ، حتى ليمكن ان يسمى معرضهم باسم «معرض المستقلين» . وثالثتها، هى كثرة اللوحات التى يبحث فيها اصحابها عن قيم جديدة لفن مصرى بحت، يكون امتدادا واستمرارا للفن المصرى القديم، من غير ان يكون قديما .

اثر البيئة

ولوحظ ان الموضوعات الشعبية احتلت من المعرض مكان الصدارة .

لقد كان الرسام الانجليزى هويستلر يستخف بفكرة الجنسية لدى الفنان ، قائلا ان الفن عالمى ،وانه « لا يوجد شيء اسمه الفن الانجليزى ، والا فلنتحدث كذلك عن علوم الرياضة الانجليزية » . ولكن تلك مغالطة بارعة . فالفن شيء، والعلوم الرياضية شيء آخر . وليس من شك فى أن لجنسية الفنان وبيئته التى نشأ فيها أثرا على فنه . وقد بالغ الفيلسوف الفرنسى « تين » فى تقدير ذلك الاثر . ولكن من المحقق ان اكبر مصدر للالهام لدى الفنان هو ما يراه حواليه ويسمعه .

لذلك كان أثر البيئة المصرية واضحا لدى اكثر هؤلاء الفنانين. فالاوروبيون هم فى الاعم الاغلب رجال فكر وعقل ومنطق وحساب . اما اهل الشرق فانهم رجال عاطفة وحس وخيال . هم اكثر واقعية، والشرق اكثر ميلا الى المثالية .

ولقد بدت كل مؤثرات البيئة المحلية ظاهرة فى معظم الاعمال الفنية التى حشدت فى معرض خريجى الكلية الملكية للفنون الجميلة وظهرت الموضوعات الشعبية فى كل ركن : «القرية» و « المصبغة » للبنانى ، «الدربكة» للالفى ، «الساقية» لفايز توفيق ، « فى المولد » لكامل مصطفى، «لب وسودانى» لكمال امين ، « عند الضريح » و « الزفة » لوهيب صديق . والشخصيات الشعبية : بنت البلد فى « دلال » للالفى ، و « بنت المعلم » للبنانى . الخ

طه حسين باشا
محنة يجتازها الادب

المذهب التأثيرى

وقد ظهر أثر المذهب التأثيرى واضحا بقدر ما بدا المذهب الواقعى شاحبا . والفن التأثيرى يهدف قبل كل شيء الى ابراز « الاثر » الذى يتركه المشهد لدى الفنان — فهو يصور مظاهر، أكثر مما يصور حقائق فان العين ترى العشب أخضر دائما ، والسماء زرقاء باستمرار . ولكن الفنان التأثيرى لا يبالى بذلك ، ولا يخشى ان يرسم العشب احمر اللون ، اذا كان يبدو له كذلك تحت ضوء خاص أو ظل وقع عليه . وهو لا يبالى بالتفصيلات، وانما كل ما يهتم له هو ابراز الشعور العام .

ومن أكثر التأثيريين نجاحا فى المعرض ، حسنى البنانى الذى تقدم باحدى عشرة لوحة ،حيث تجتمع الالوان جميعها فى سيمفونية جميلة ، وحيث يسكبها على لوحاته فى غزارة . . غزارة يفرط فيها احيانا . . . كما حدث فى لوحة «الغروب » ، حيث وضع بقعا حمراء صارخة ، كأنها دماء حمراء قانية .

وهناك رشدى اسكندر كذلك . ولكنه انتقل الى مرحلة ثانية ، فهو يميل الى التبسيط فى الالوان ، والايجاز والقصد فى استخدامها ، كما يرى ذلك فى لوحته « على الكورنيش »

وهناك مصطفى حسنين الذى نجح فى لوحته « مأوى »

الاتجاه المثالى

أما الاتجاه المثالى فقد بدا ظاهرا لدى حسين بيكار فى لوحته « العيش الشمسى » . أن الفنان ليس ملزما بأن ينقل الطبيعة كما هى ، بل له ان يختار منها ، ويرتب فيها وينظم ، ويضفى عليها جمالا وحسنا . والفنان المثالى هو الذى يرى الاشياء بعينى الشاعر ، ويخلع ثوب الشاعرية على ما يرسمه . وترى هذا الجمال وتلك الشاعرية فى الشخصيات الثلاث بتلك اللوحة — وهن ريفيات ، وفى المشهد « المنتخب » الذى يحيط بهن، وفى نظراتهن الحالمة ، وفى اللون الاخضر البارد الذى يوحى بالهدوء والدعة ، والذى غمر به لوحته ، فحقق الوحدة بين أجزائها . ولكى يقوى من أثره ، احاط الفتاة الواقفة فى دلال و « دلع » وكأنها نخلة مديدة فرعاء ، باطار طويل من الاحمر الدافىء يتمثل فى الطرحة التى تنسدل حتى عطفيها ، فجاء هذا التباين بديعا موفقا . كما انه نجح ايضا فى ذلك الضوء الذى سلطه على ذراعى الفتاة التى تعجن ، وقد تعمد تضخيمهما — فهما ذراعا فلاحة دؤوب .

القرن العشرون .. امريكى الذوق

يتركز الآن النشاط الادبى والفكرى والفنى فى باريس ، حيث اقيم مهرجان فنى عالمى اطلق عليه اسم « آثار القرن العشرين » ، حيث تعرض جميع مظاهر الانتاج الادبى والفنى . وقد ساهمت فيه الولايات المتحدة ومعظم ممالك اوروبا .

فاقيم فى « متحف الفن الحديث » بباريس معرض لفن القرن العشرين تحت رعاية جمعية « حرية الثقافة » . وقد عهد بتنظيمه الى المستر جونسون شوينى أمين متحف الفن الحديث فى نيويورك .

وقد جمع فى هذا المعرض مائة وعشرين أثرا تمثل

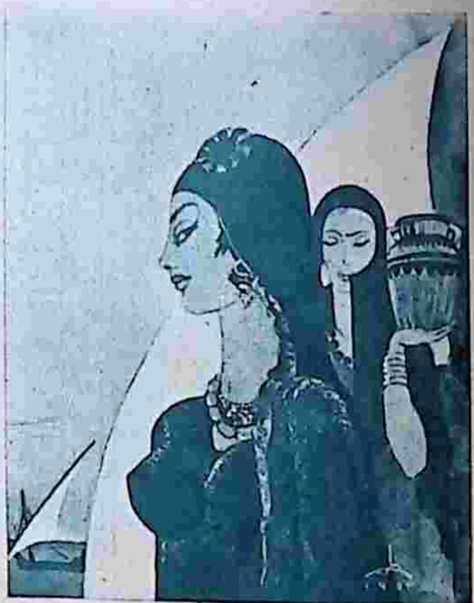

من الريف
للاستاذ اسعد مظهر

فتحيه
للاستاذ جمال كامل

خواطر ..
للاستاذ سعد الجرجاوى

زفة ..
للاستاذ وهيب صديق

دوش
للاستاذ نصحى مجلى

الحركات والاتجاهات التي توطدت خلال الخمسين سنة الاخيرة فى بلاد كان الفنان فيها سيدا لنفسه ، يفكر فى حرية ، ويخرج الى حيز الوجود كل مايتراءى له .

وبالطبع احتل بيكاسو مكان الصدارة فى المعرض بثمانى لوحات من بينها « الفتاة ذات المندولين » و « الكواءة » وهى من أبدع مارسم فى شبابه . كما عرضت لوحات لجوان جرى ، وبراك وموديليانى وداوينير روسو ، وديران ، وديلونوى ، وشاجال ..

غير ان بعض الصحف الفرنسية هاجمت المستر سوينى باعتباره المسئول عن اختيار التحف المعروضة ، فقالت انه لم يحاول ان يعرض فى ذلك المكان الرسمى صورا تعطى فكرة تاريخية كاملة من غير تحيز أو تحزب . وانما جمع صورا تدل على اتجاهه هو وميوله الشخصية . فهو يؤثر مايعرف هناك باسم « الفن التقدمى » تلك البدع التى يلدها الخيال الجامح ، والتى جاء بها الكيوبزم « الفن التكعيبى » والفن السريالى ، والتى تجمع ماتعتبره الولايات المتحدة خصائص الفكر الجديد فحرم بذلك كثيرا من الفنانين من ان يمثلوا فى المعرض لا لشىء الا لانهم « تقليديون » وليسوا « مظهريين » و « سطحيين » من اولئك المحدثين الذين يستهويهم كل ماهو « جديد » والذين لايبغون سوى احداث أثر لدى المشاهد أى أثر ..

وعابت الصحف عليه هذا التشنيع قائلة انه فى بلد يقدس أهله الحرية . وقالت بصراحة ان ما عرضه لايمثل غير « الذوق الامريكى » ، وخرجت احدى الصحف الكبيرة بمقال طويل وضعت له عنوانا ضخما : « القرن العشرون أمريكى الذوق » .

وختمت الصحيفة الكبيرة مقالها محذرة من ان تسرى الى الفنانين الفرنسيين هذه العدوى الامريكية ، واهابت بهم ان يدافعوا عن مذهبهم ضد ما سمته بالهوايات الوقتية الصبيانية ، حتى لايختل الاتزان الذى يحتاج اليه الفنانون فى فرنسا والبلاد اللاتينية لكى يعملوا بعيدا عن نزوات المودة وديكتاتوريتها

الـــديـــن

ماذا فعلنا

ذات يوم من الاسبوع الماضى شهد الازهر مقابلة بين شيخ الاسلام وبين رجل قضى شطرا كبيرا من حياته ليدعو الى دين الله فى بلاد العالم .

وجلس السيد عبد العليم الصديقى ـ وهذا اسمه ـ الى شيخ الازهر وقال له :

ـ هل يمكن لفضيلتكم أن تغلقوا الباب ؟

ونظر الشيخ دهشا الى السيد وقال :

ـ ان باب شيخ الاسلام لا يغلق دون قاصد ، ومع ذلك ...

ودق فضيلته الجرس ، ثم أمر باغلاق الباب واضاءة النور الاحمر ، واستطرد قائلا :

ـ ومع ذلك فلا شك أن لديك أسرارا ..

وبدأ السيد الصديقى يتكلم .. وتناول حديثه مسألتين :

● مناهج التعليم فى الازهر

● نشاط الازهر فى نشر الثقافة الاسلامية

وفى هاتين المسألتين بسط الداعية الاسلامى أربع نقط

١ ـ أن يدرس الطلبة فى الازهر لغتين أجنبيتين ، ومع ذلك فالطالب بعد أن يدرس ثلاثة عشر عاما ، لا يستطيع ان يخطب أو يكتب مقالا باحدى هاتين اللغتين !

٢ ـ فى الازهر ادارة اسمها مراقبة البحوث والثقافة الاسلامية .. ومع لك فليس فيها أحد من المترجمين . وليس فيها عدد كاف من الخبيرين بالاحوال الحقيقية والظروف الدقيقة التى تجتازها البلاد التى يراد نشر الثقافة الاسلامية فيها .

ان الدعاية لدين يجب أن تكون كالدعاية لمحل تجارى .. وأنت قبل أن تفتح محلا تجاريا تقوم بدراسة واسعة للسوق !

٣ ـ منهج التعليم فى الازهر لا يعد المصريين الا ليكونوا مدرسين يدرسون نفس المنهج للتلاميذ فيما بعد .. ولا يعد غير المصريين الا لاتقان المطالعة باللغة العربية فى ثلاثة عشر عاما .

ومن سوء الحظ ـ ويجب الا ندفن رءوسنا فى الرمال ـ ان هذا المنهج والطريقة التى يدرس بها يقتلان كل محاولة للتفكير الحر .

٤ ـ من المستحسن انشاء « كلية للدعاة » تكون مهمتهم الاولى نشر الدعاية للدين الاسلامى ، طبقا للقواعد العلمية الحديثة .

***

وقد حدث بعد ذلك ان درس فضيلة الاستاذ الاكبر هذا البرنامج باهتمام واضح وقد الفت لجنة استشارية لبحث المسائل التى أثيرت . وعقدت اللجنة ثلاث جلسات لم تقرر فيها شيئا .

وأخيرا اجتمع مجلس الازهر الاعلى وقرر لكل عضو من أعضاء هذه اللجنة الاستشارية ـ عن كل جلسة حضرها ـ مكافأة قدرها جنيهان .

الصوفية فى ثوب امريكى

ودعت القاهرة فى الاسبوع الماضى السيدة الامريكية التى ذهب ليشاهد معجزاتها من الناس ما يفوق رواد دور السينما فى القاهرة كلها فى يومين متتاليين .

والذين شاهدوا « مس كولينز » المعجزة المتحركة كما سماها الكثيرون .. ترددوا مرة قبل أن يسارعوا الى تصديقها ، ولكنهم ترددوا مرتين قبل أن يكذبوها .. شىء ما فيها كان يستدعى الشك ، ولكن حين كانت تتكلم .. كانت تبدو ذات منطق لا يقاوم .

وربما كان ما يدعو الى الشك فيها هو ماخالط دعوتها من مظاهر مسرحية تنافى بساطة الفكرة وسذاجة الايمان مثلا .. ذلك البارون الالمانى الذى كان يلازمها .

يقول الذين شاهدوهما معا : لم يكن يبدو عليه أنه من أتباعها ولا من حوارييها

مس كولينز
المعجزة المتحركة .. كما سموها

السيد عبد العليم الصديقى
يجب الدعاية للدين

وقبل كل حركة من حركاتها وقبل كل كلمة من كلماتها ، بل قبل كل نظرة من نظراتها .. كانت عيناها تتلمسان الطريق الى عينيه

وحين كانت تنتهى من اجتماعاتها كان ينهض من خلفها ، فاذا بها تتبعه صامتة هادئة ، بعد أن تتلاشى عن وجهها سمات القديسين والشهداء .

ان الفكرة التى سيطرت بها « مس كولينز » على ألباب الالوف فكرة صحيحة ، هى فكرة الصوفية فى ثوب أمريكى جديد .. هذه الفكرة هى :

اذا نحن اقتربنا الى الله ، رفع عن كواهلنا كثيرا مما يضنيها .. ونحن لا نستطيع أن نقترب منه الا اذا أدينا واجبنا نحوه .

علينا أن نحب الناس ، فيحبنا .. علينا ان نؤمن به ، ليمس آلامنا بيده .

وبطريقة أخرى يمكن ان نقول : علينا أن نذكره .. ليذكرنا !

انها فكرة ـ كما قال لنا أحد رجال المال والاعمال ـ تجعل علاقتنا بالله خاضعة لقوانين السوق . وأول هذه القوانين : العرض والطلب !

وقد ذهب هواة الاستنتاج الى القول بأن مهمة « مس كولينز » كانت مهمة تبشيرية

وما اكثر ما رووا لاثبات ذلك من اقاصيص عن طبيعة ما قامت به خلال الشهرين اللذين مكثتهما فى الصعيد بعيدا عن الصحافه .. بعيدا عن الأضواء .

العلم

عقارب الساعة

فى الوقت الذى يفكر العالم فيه استخدام الطاقة الذرية ، ما زالت مصر قاصرة عن استخدام مواردها .

قضى احد كبار العلماء الاسبوعين الماضيين فى الصحراء الشرقية بمنطقة جبل الشايب على البحر الاحمر .. حيث تلتقى أشعة الشمس بالافق الصافى عند المياه الزرقاء البعيدة ، فبدت الطبيعة كأنها تحتفل بمهرجان الالوان

وعاد العالم الكبير « الدكتور شورمان » يقول :

— ما زلتم تسيرون على الكنوز ... وتأبون ان تنحنوا عليها ... لترفعوها .

ان الدكتور شورمان هو العالم الذى ذابت حياته فى تربة مصر .

منذ ٣٨ عاما قدم اليها اول مرة ، وصافحت عيناه الزرقاوان ارضها الطيبة ، ومنذ تلك اللحظة كرس ايامه كلها لعمل واحد هو دراسة هذه الارض .

وراحت الايام تمضى واصبح الشاب الجميل شيخا وقورا .

والعينان الزرقاوان تزدادان عمقا

والشعر الاسود الكثيف اصبح تاجا من القطن الابيض .

والقلب الخاوى : اصبحت مصر ملء شفافه .

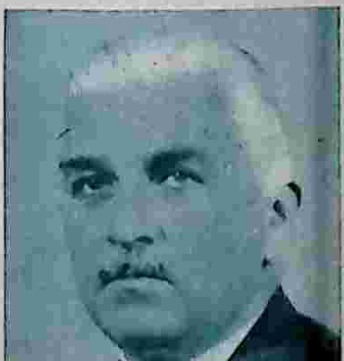

دكتور شورمان
« انكم تسيرون على الكنوز »

وحين يصدر هذا العدد يكون الدكتور شورمان قد فرغ من وضع « خريطة مصر الجيولوجية » بعد ان بدأ فيها ... منذ ثمانية وثلاثين عاما ، وسيقدمها فى شهر سبتمبر القادم للمؤتمر الجيولوجى الدولى الذى سينعقد فى هولندا .

وفى هذه الاعوام الثمانية والثلاثين كتب شورمان خمسة عشر كتابا عن طبيعة ارض مصر ، وثرواتها المدفونة .

وفى هذه الاعوام الطويلة كان يترك مصر ... ولكن ليعود اليها .

يقول الدكتور شورمان

« وآخر مرة تركت فيها مصر عام ١٩٣٦ كانت مسألة خزان اسوان مدار البحث ..

« وعدت اليها فى سنة ١٩٥٢ لاجد ان هذه المسألة ما زالت موضع بحث طويل .

« ومعنى هذا ان الساعة فى مصر توقفت . واسوأ من هذا : يبدو ان الاتجاه العام يرمى الى الاستغناء عن الساعة على الاطلاق والاكتفاء باستشارة الشمس لمعرفة الاوقات »

وفى رأى الدكتور شورمان ان ما له قيمة اليوم قد يفقد قيمته غدا ، وقد تصبح المعادن المدفونة فى تربة مصر شيئا لا قيمة له اذا لم تستخرج فى الوقت المناسب .

وليس اهتمام الدكتور شورمان بالاحجار بأقل من اهتمامه بالناس :

« فان تعطيل مشروع خزان اسوان طيلة هذه السنوات يعنى شيئا واحدا .

« هذا الشىء هو ان مئات الالوف من الفقراء ظلوا فى فقرهم لان المسؤولين ما زالوا مترددين فى الافراج عن هذه الكنوز المدفونة »

وعلى مصر ان تملأ ساعتها ... وان تساير خطواتها زحف عقارب الساعة !

آفاق جديدة للعمر الطويل

ناموا طويلا بقدر ما تستطيعون .. اذا أردتم حياة أطول .

ان الرجل الذى خرج على العالم بهذه الحقيقة فى هذا الاسبوع ، لا ينام غير ثلاث ساعات فى اليوم ويكرس باقى يومه فى البحث عن أسرار العمر الطويل .

وما اكثر ما حاول هذا الرجل للابقاء على الخيط الواهى الذى لا يعرف احد متى ينقطع ... وان كان حتما ينقطع حين تذوب انفاس المحتضر فى ليل الابدية الطويل .

غير ان هذا الرجل الذى لا ينام صرح هذا الاسبوع للعالم بقوله :

ان كل المحاولات التى بذلت لضمان عمر اطول ، كانت محاولات صناعية للتغلب على الطبيعة ، ورأيى الخاص انه لا يمكن التغلب على الطبيعة الا ... بالطبيعة .

وقال الرجل الذى لا ينام :

— وثمة من التجارب العملية التى استغرقت عشرين عاما ما يحقق هذه القاعدة .

والتجارب العملية التى يعنيها الرجل هى التى اجراها فى مؤسسة المعمرين فى نيويورك التى يشغل منصب مديرها .

يقول الدكتور جونسون وهذا اسمه :

— ومهما يكن من امر هذه التجارب ، والنتائج التى وصلت اليها فان امرا واحدا جديرا بان يحتل مكانا بارزا فى صدرها .

هذا الامر هو ان العمر الطويل لا يعنى الخلود ، وانما يعنى الاستمرار اكبر مدة ممكنة فى هذا البرزخ الضيق الذى نعبره قادمين من عالم مجهول ذاهبين الى عالم آخر ... مجهول ايضا .

ومن هنا كانت فكرة العمر الطويل فكرة بسيطة :

ناموا بقدر ما تستطيعون
اذا أردتم حياة اطول

ان الجسم الانسانى مكون من عدة أجسام متناهية فى الصغر اسمها الخلايا .

وكل خلية من هذه الخلايا صنعها الله بحيث تكون اشبه « بموتور » السيارة .

ولكل « موتور » مدة معينة يقضيها عاملا ، وبعدها لا بد من عملية تغييره . ولما كانت « قطع الغيار » الآدمية من الخلايا بالذات غير متوافرة ، فان « الموتور » الذى يكف عن العمل .. لا يمكن تغييره .

والموتور الانسانى ، أو الخلية الانسانية ، على هذا الاساس ، فى حاجة الى ان تستريح بين الحين والحين راحة كاملة ، والا كان مصيرها نفس المصير الذى يلقاه موتور مجهد لسيارة تنطلق باقصى سرعتها من القاهرة الى الاسكندرية دون راحة عبر الطريق .

اعط جسمك اذن قسطه من الراحة المنتظمة ، وحاول أن تنام باستغراق ولمدة لا تقل عن ثمانى ساعات فى اليوم .. تضمن حياة اطول .

هذه هى نتيجة التجارب التى انتهى اليها الدكتور جونسون بعد ان مارسها على فريق من المعمرين تتراوح اعمارهم بين السبعين والتسعين .

الصحافة

الوافد الجديد !

كان بلاط صاحبة الجلالة هذا الاسبوع كأنه خلية نحل هائجة !

وكان أشبه ما يكون فعلا ببلاطات القصور ، أيام كانت هناك فعلا ، حياة فى بلاطات القصور ، ولم تكن الاحكام الدستورية قد أشاعت ثلوج البرود فى أروقة البلاطات وصالوناتها .

كان كل شىء فى بلاط صاحبة الجلالة يعيد الى الذاكرة أيام الملكية الفرنسية فى عهد ما قبل الثورة ، يوم كان البلاط الفرنسى عطورا ، وترفا ودسائس ، وسموما ، وحبا وموتا ، ومبارزات علنية ، وظلاما كظلام الباستيل !!

كان هناك وافد جديد على البلاط .. وافد غامض ، سبقته أساطير صورت منه تمثالا عجيبا ، تمثالا ينبض بفتنة البحر الابيض ودفئه ، وتتشكل ملامحه بقسمات آلهة الاغريق وجمالهم ، وتحيط به هالة من غموض الشرق البعيد وأسراره .

وأحس كل من فى البلاط بأن الوافد الجديد شىء خطير .. بسبب واحد هو أنه من نوع جديد يخرج على المألوف المعروف فى أروقة البلاط وصالوناته .

وبدأ البلاط يضج فى استعداده للوافد الجديد ..

ذهبت العجائز من الدوقات والمركيزات الى صانعى العطور والمساحيق . وخرجن منها بوجوه جديدة .. أو بأقنعة جديدة بمعنى أصح .

وذهب النبلاء والفرسان الى صانعى العقاقير يسألونهم عن مستحضرات اعادة الشباب

وهرعت الجميلات من فاتنات البلاط الى صانعى الازياء ..

وبعضهن ذهبن الى صانعى السموم أو خبراء التنجيم وصانعى الأحجبة .

وانقسم البلاط شيعا وفرقا

الصالونات التى كانت تتضارب بالأمس ، وتكيل لبعضها التهم ، نسيت فجأة ما بينها ووحدت الصفوف لاستقبال الوافد الجديد .

والدوقات العجائز اللواتى كن فى معارك دائمة مع الوصيفات الشابات ، نسين كل ما بينهن ، وغابت عن ذاكرتهن تهم الخلاعة والميوعة التى كن يوجهنها الى الوصيفات وغابت معها نظرات الاعتداد والعجرفة المكبوتة التى كانت ترميهن بها الوصيفات الشابات

كل شىء تغير فى انتظار الوافد الجديد ، الدافئ كالبحر الابيض ، الجميل كآلهة الاغريق الغامض كأسرار الشرق البعيد

كذلك بدا بلاط صاحبة الجلالة الصحافة هذا الاسبوع فى مصر ، وهو فى انتظار استقبال **الاخبار الجديدة** .. التى دخلت أروقته أمس .

الحرب العالمية

لقد كان صدور جريدة يومية عن دار أخبار اليوم احتمالا موجودا دائما منذ صدرت أخبار اليوم

ولكن هذه الخطوة ظلت مجرد احتمال حتى عرف الوسط الصحفى أن أخبار اليوم اشترت آلة طباعة جديدة كبيرة تعتبر أحدث ما أنتج من نوعها فى العالم ، وحينئذ أصبح الاحتمال ، حقيقة قادمة فى الطريق

وبدأ بلاط صاحبة الجلالة يستعد

خرجت الاهرام الوقور ذات السنوات الست والسبعين ، وقد نسيت الوقار واستعانت بحقن « البوجومولينز» لتبدو فى الخامسة والثلاثين .

بدأت الاهرام تضع العناوين الكبيرة بالخط فى كل صفحة وبدأت تجرى وراء الاخبار المثيرة ، وتنشر المقالات الادبية والقصص القصيرة والطرائف المحلاة بالصور

وزادت المصرى من عدد صفحاتها ، وراعت أياما معينة تزيد فيها هذه الصفحات ، ولم يكن مصادفة أن تتوافق أيام هذه الزيادة فى الصفحات مع الايام التى تصدر فيها أخبار اليوم وآخرساعة وآخر لحظة .

وبدأت كل صحيفة تعيد تنظيم صفوفها وتحاول البحث عن ميادين تتفوق فيها

وبينما حاولت الاهرام أن تقوى مكتبها فى لندن ليعطيها ميزة السبق بأخبار العلاقات المصرية الانجليزية ، اكتشفت المصرى أنه ربما أن دار أخبار اليوم تمتاز بشبكتها الاخبارية فى الدوائر المصرية ، فان المصرى سوف تنقل المعركة الى الميدان الخارجى الذى تتساوى فيه الفرص أمام كل الصحف ،

وبدأت المصرى تسعى بالعناوين الكبيرة المثيرة وراء أخبار العالم وظهرت عواصم النزاع الدولى بالحبر الاحمر الكبير فى واجهة المصرى ، ظهرت برلين ، وظهرت كوريا ، وتحمست المصرى مرة فى المعركة الخارجية والاثارة فيها حتى كادت تقيم الحرب العالمية ذات صباح ، فى صفحتها الاولى بالطبع !

الظنون واليقين

وكانت كل صحيفة تحاول أن تتخيل ما سوف تكون عليه الاخبار الجديدة لكى تسبقها اليه

وبدأت الظنون تتجه الى أرجاء متفرقة من الدنيا الواسعة ولا تكاد تستقر على أى يقين

ثم فجأة بدأت المعركة الثانية ولكنها لم تكن معركة ظنون تبحث عن اليقين ، وانما كانت معركة تنقلات واسعة

استقال كامل الشناوى بك الصحفى الكبير الذى كان يتولى رئاسة الاخبار الداخلية فى الاهرام ، والذى قام فى

الحالة خطيرة جدا فى كوريا
ترومان يهاجم روسيا هجوما عنيفا ويقول :
الكرملين يضرب العالم «بقنابل» من صيحات السلام
مليون جندى شيوعى مستعدون للقيام بهجوم عام

تحمست المصرى فى المعركة الخارجية والاثارة فيها حتى كادت تقيم الحرب العالمية

الصيف الماضى بعدة أحاديث، بينها حديث لنجيب الهلالى باشا وحديث لحافظ عفيفى باشا غيرا كثيرا من ملامح السياسة المصرية كتأثير مباشر لهما .

استقال من الاهرام ، لانه لم يستطع أن يبدى رأيه بصراحة فى مشكلات وطنه فى هذا الظرف العصيب ، وانضم الى الاخبار .

نجوم هوليوود

وكانت القنبلة

ثم دوت انفجارات جديدة .. استقال القسم الخارجى فى الاهرام بكامل هيئته وانضم الى الاخبار

واستقال سمير سوقى من وكالة اليونايتد برس وانضم الى الاخبار

واستقال ناصر النشاشيبى من منصب مدير الاذاعة الاردنية وانضم الى الاخبار

وفوجئت دور الصحف ذات صباح بعدد كبير من محرريها ومخبريها يجمعون أوراقهم الخاصة ويذهبون الى الاخبار .

وارتفعت أجور المخبرين والمحررين بحكم قانون العرض والطلب لكى تتصادم فى الآفاق العالية بنجوم السماء أو بنجوم هوليوود !

سكاكين فى الزبد

واقترح أحد أصحاب الصحف فى حرارة الحمى أن يتفق أصحاب الصحف على تنظيم هذه الحركة من التنقلات .. ولكن الاقتراح ضاع فى ضجيج المعركة .

ودق التليفون فى الاخبار مرة ، وكان المتكلم أحد كبار أصحاب الصحف يسأل :

ــ هل صحيح انكم أخذتم فلانا وفلانا من عندى .. لقد بلغنى أنكم اتفقتم معهم ، وانهم ينتظرون اللحظة المناسبة للخروج ، ولست أريد أن أفاجأ فهل الخبر صحيح لآتخذ للأمر عدته

وانتهز بعضهم الفرصة

كان هناك محررون مشتبكون فى معارك مع دور الصحف التى يعملون فيها

وكان هناك غيرهم يريد علاوات تعثرت فى طريق الوصول اليهم

وانطلقت فى دور الصحف هذه الاشاعات بأن الاخبار اتصلت بفلان وفلان ، وأنه الآن يجمع أوراقه الخصوصية ليمضى

وفجأة بقدرة قادر سويت كل الخلافات، ونسقت العلاوات المتعثرة طريقها الى طالبيها من المحررين كأنها سكين تسرى فى قالب من الزبد !!

الكلاب البوليسية تشمهم

وساد بلاط صاحبة الجلالة نوع من الجنون الذى يغرى الازواج المصابين بالشك عندما يجدون زوجاتهم تلقى نظرات ذات معنى عبر النافذة الى ابن الجيران

كان الشك يسود جو كل صحيفة ، ولم تكن ادارة أى واحدة منها تعرف من الذى سيبقى ومن الذى سيخرج ، ومتى وكيف تحدث المفاجأة ، وأحس المحررون برقابة عجيبة تفرض عليهم .. رقابة لم يكن ينقصها الا أن تنطلق الكلاب البوليسية تشمهم لتعرف أيهم يحمل رائحة الاخبار !

ومضت الايام فى بلاط صاحبة الجلالة ... مؤامرات ودسائس ، وتعاويذ وسموم وغنى وبذخ كل هذا فى انتظار الوافد الجديد الذى صورته الاساطير ، دافئا كمياه البحر الابيض جيلا ، كآلهة الاغريق غامضا مثيرا كأسرار الشرق البعيد !

من الذى استراح ؟

أصدر وزير الداخلية قرارا بالغاء ندب الدكتور يحيى الخشاب من منصب مدير الرقابة ، لكى يعود الى عمله !

الدكتور يحيى الخشاب
دكتوراه فى الشاهنامة الفارسية

وهكذا استراح الدكتور يحيى الخشاب من الصحافة ، والعكس صحيح أو أصح على أى حال !

والحق أن الدكتور يحيى الخشاب لم يكن مسئولا عن كل الارتباكات التى أثارها وجوده فى منصب مدير الرقابة .. وانما المسئول عنها أولئك الذين جاءوا به من أحلام الشاهنامة الفارسية ــ التى حصل فيها الدكتور الخشاب على شهادته ــ ووضعوه فى عالم يضج بالحقائق ، ويعكس أحداث الدنيا كلها فى ثوان .

ومن سوء الحظ أن الشاهنامة الفارسية لم تستطع أن تساير الصحافة المصرية سنة ١٩٥٢ ، ولا استطاعت الصحافة المصرية أن تعود مئات السنين الى أيام الشاهنامة ، وفوجىء وزير الداخلية بشكاوى من كل الصحف تطلب النجدة .. لا من الرقابة نفسها ــ فقط ! ــ وانما من الشاهنامة الفارسية أيضا !!

نوبة امراض !

وطاف اله المرض هذا الاسبوع ببلاط صاحبة الجلالة وسقط نجيب كنعان سكرتير تحرير الاهرام تحت تأثير مرض فى عينيه قيل ان التهاب اللوز هو سببه واجرى نجيب كنعان عملية استئصال اللوز، ثم تبين ان مرض العينين لا يرجع الى اللوز وانما يرجع الى التهاب فى الضروس ..

وخلع نجيب كنعان اسنانه كلها .. وفى هذه المرة كان التشخيص صحيحا

واصطدم على أمين المدير العام لدار أخبار اليوم بأحد الابواب ، بينما كان أحد محررى الترجمة يدخل من الناحية المقابلة له ، وأصيب على أمين بجرح طوله أربعة سنتيمترات فى جبهته استدعى ذهابه فورا عند منتصف الليل الى جراح قام بخياطة الجرح

ولم يتم مصطفى أمين رئيس تحرير أخبار اليوم أربع ليال متعاقبة بسبب هجمة صداع ظلت تعاوده فى ساعة منتظمة من كل ليلة ، وظن مصطفى أمين أنه مصاب « بالسنيوزيت » فذهب الى الدكتور جورج بطرس الذى اكتشف أن مصدر الصداع أحد الضروس وليس « السنيوزيت »

وقضى محمد حسنين هيكل رئيس تحرير آخر ساعة أربعة أيام ومكتبه معرض لآخر أدوية الزكام والكحة والانفلونزا

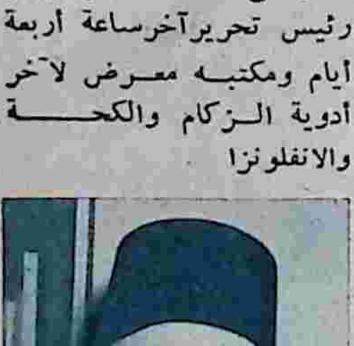

نجيب كنعان
الاسنان هى السبب !

الاذاعـــــــة

مرمطة غادة الكاميليا بين جدران الاذاعة !

شهدعقا الاسبوع أزمةحدثت بين جدران الاستوديوهات فى الاذاعة . . وكانت هذه الازمةبسبب «غادة الكاميليا» .. فقد اتفقت الاذاعة مع الممثلةالمشهورة فاطمةرشدى

على تمثيل هذا الدور الخالد يبلغ خمسين جنيها .. وهو اكبر رقم تقاضته ممثلة من الاذاعة . . وعندما اختارت الاذاعة فاطمة رشدى للقيام به . كانت موفقة الى حد بعيد .. فالدور دور فاطمة رشدى .. وسبق ان مثلته على مسارح القاهرة منذ اكثر من عشرين عاما ..

وفاطمة رشدى لا تزال تحفظ مسرحية غادةالكاميليا عن ظهر قلب .. وتؤدى مشاهدها كما علمها استاذها عزيز عيد ان تؤديها . . وعزيزعيد هواستاذ المدرسة الاولى للتمثيل .. والممثل العريق فى مصر هو الذى يفخر بانه من ابناء عزيز عيد !

وفى اول بروفة باستوديوهات الاذاعة ، اعترض مخرج البرنامج على طريقة فاطمة رشدى فى الاداء . . وقالت فاطمة رشدى انها تؤدى الدور كمارسمه عزيز عيد . ثم قالت :

ــ ان هذه المسرحية من اخلد الروايات التى ظهرت على المسرح المصرى واعرقها .. ويجب ان تؤدى كما هى .. وان تسجل للفن والتاريخ كما اخرجها عزيز عيد . .

ومن حق فاطمة رشدى ان تغار على غادةالكاميليا .. والا كانت اشبه بالممثلات التافهات !

ان هواية التمثيل ، لاتزال تجرى فى دم هذه النجمة العريقة التى ولدت على مسرح رمسيس .. ومثلت ادوارا خالدة ، هى توسكا والنسر الصغير وكيلوباترة والعباسة

فاطمة رشدى
غادة الكاميليا على المسرح ..

وسميراميس وليلى . . . وغيرها من الادوار الرفيعة .

ان محطة الاذاعة فى حاجة الى تسجيل هذه المسرحيات الخالدة وتقديمها الى الذين لم يشاهدوها على المسرح !

ويجب على اولئك الذين يخرجون هذه المسرحيات العالمية ان يتواضعوا قليلا .. امام كبار الممثلين والممثلات .. فقد سبق ان مثل يوسف وهبى بك . . . مسرحية « بيومى افندى » بطريقته الخاصة .. ولم يجرؤ واحد من فلاسفة الاذاعة على ان يعترض على تمثيله اوطريقته فى الاداء !

اننا نحب ان نستمع الى يوسف وهبى وفاطمة رشدى وزينب صدقى وحسين رياض وعلام كما ظهروا على المسرح . . لا كما يريدهم مخرجو الاذاعة !

لقد سبق ان انحنت صناعة السينما لابطال المسرح المصرى . .

ويجب ان ينحنى يوسف الحطاب مخرج هذا البرنامج لغادة الكاميليا عندما تدخل عليه فى ستوديوهات الاذاعة !

فاطمة رشدى
اذاعة غادة الكاميليا

ثلاثة استديوهات

بدأ قسم المهندسين فى الاذاعة بانشاء ثلاثة استديوهات جديدة فى البناء الجديد وبذلك يصبح لدى الاذاعة ثمانية استديوهات

ومن المنتظر بعد الانتهاء من بناء هذه الاستديوهات أن تقدم الاذاعة ثلاثة برامج يومية على موجات مختلفة ، بحيث يستطيع المستمع أن ينتقل من محطة الى محطة دون التقيد بسماع برنامج واحد يفرض عليه ..

قطعة من اغنية

لاول مرة وافقت **الآنسة أم كلثوم** على اذاعة جزء من احدى أغنياتها ..

ففى هذاالأسبوع اتصلت الاذاعة بأم كلثوم تطلب منها الموافقة على اذاعة جزء من أغنية « غنى الربيع بلسان الطير ..» فى برنامج الحان الربيع الذى أعدته للاذاعة الآنسة سامية صادق ..

والبرنامج عبارة عن مجموعة من الاغانى والالحان التى تتغزل فى الربيع وجمال أيامه وسحرها ..

ويبدأ البرنامج بأم كلثوم ثم شادية ففريد الأطرش ولورد كاش ..

ويربط بين هذه الاغانى وصف لايام الربيع .

ما الذى يريدونه ؟ !

قامت ادارة البحوث الفنية بالاذاعة باستفتاء الجمهور فيما يريد وما لايريد سماعه فى الاذاعة ..

وأرسل كثير من المستمعين يطلبون الاقلال من الموسيقى الغربية .. وبحثت لجنة البرامج الموضوع ، فاتضح لها أنها تعطى للموسيقى الغربية وقتا مساويا للموسيقى الشرقية ،ووجدت أن هذا الوضع غير طبيعى فقررت ان يكون وقت اذاعة الموسيقى الشرقية ، ضعف الوقت المخصص للموسيقى الغربية ..

واجمع المستمعون على أنهم لا يريدون سماع الأغانى الخليعة ، ولو انهم لم يحددوا معنى الخلاعة . !

وأستنكر المستمعون الدعاية لمجلة الاذاعة ، وقال أحدهم ، « ما معنى .. كل هذا تقرؤه فى مجلة الاذاعة »

بتهوفن وسيد درويش
ثلث اوربى ، وثلثان من الشرق

مغامرات الضابط ابراهيم

مقدمة القصة

اوفد قام مخابرات الجيش المصرى الضابط ابراهيم فى مهمة سرية الى اسرائيل للبحث عن مصدر القنبلة « x » التى يستعملها الجيش الاسرائيلى ولتغطية رحلة ابراهيم أعلنت وزارة الحربية أن طائرته احترقت فى البحر الابيض وأنه فقد نهائيا ، ولما طالت غيبته أعلنت وفاته . وفى تلك الفترة وصل ابراهيم الى اسرائيل ثم استقل الطائرة الى براج فى تشيكوسلوفاكيا ، وشاءت المصادفات أن ينقذ طفلا من تحت عجلات سيارة ، وأن يرده الى امه وهى زوجة رجل بوليس .وارتبطت بينه وبين الام الشابة صداقة حولتها الزوجة الى حب بتشجيع من ابراهيم ، وساعدته فى العثور على مصنع القنابل ، واستطاع بعد ذلك أن ينسف المصنع . وشك رجل البوليس فى دور زوجته فى هذا الحادث فوشى بها لدى رؤسائه الذين اودعوها السجن .

١ـ تركت ادارة السجن زوجة رجل البوليس ثلاثة ايام بغير ماء. وكانوا يتركونها جائعة عشرين ساعة ، ثم يقدمون لها طعاما دسما فتلتهمه التهاما ، واذا شبعت زاد عطشها وطلبت ماء تعللوا بعطل محطة المياه

٢ ـ وبعد ثلاثة ايام كادت تموت فيها مارى من العطش ، جاء السجان وفتح باب زنزانتها ،وقال لها ان مدير التحقيق يرغب فى استقبالها . وابدى لها اسفه لانها تركت بغير تحقيق بسبب مرض المحقق .

٣ ـ ودخلت مارى الى حجرة المحقق فوجدته جالسا يقرأ فى أكوام من الملفات ، وتظاهر انه لم يتنبه الى حضورها ، فتركها واقفة على قدميها حوالى الساعة وهى لاتجرؤ على الاحتجاج أو الشكوى

٤ ـ ثم رفع المحقق رأسه وابدى لها اعتذاره بانه لم يتنبه لوجودها ، ولو انه تنبه الى ذلك لدعاها على الفور الى الجلوس لانه جنتلمان .. والجنتلمان لايترك سيدة جميلة واقفة . ثم قام من مقعده واجلسها

٥ ـ وبعد ان سألها عن اسمها واسماء اسرتها قال ان زوجها ابلغ انها اشتركت مع شخص مجهول فى نسف المصنع السرى فمن هو هذا الشخص وقبل ان تتكلم دخل عسكرى يحمل اكوابا من الماء المثلج !

٦ ـ وقالت مارى ان زوجها يكرهها وانه اختلق هذه الرواية ، فشرب المحقق كوب الماء الاول ، ثم قالت انها مظلومة ، فشرب الثانى ، واقسمت انها بريئة فامسك المحقق آخر كوب ماء وبدا يشربه ! وبدا تنهار .

البقية فى العدد القادم

جمال .. وشباب
اليزابيث تايلور
كوكب م . ج . م